مناهج البكاء في فجائع كربلاء

لمؤلفه
الحسين بن على الفرطوسى الحويزى

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

Fartūst al-Huwayzī

مناهج البكاء
في
فجائع كربلاء

الحسين بن على الفرطوسى الحويزى

((REGAP))
BP194
.2
.F377
1984

اسم الكتاب : مناهج البكاء في فجائع كربلاء

مؤلف الكتاب: حسين بن الشيخ علي الفرطوسي الحويزي

طبعات الكتاب : الطبعة الاولى

عدد الصفحات : ٢٠٣

سنة الطبع : ١٤٠٥ هـ ق

عدد المطبوع : ٢٠٠٠ نسخه

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY
02101 021837795

(الاهداء)

الى البضعة الطاهرة
فاطمة الزهراء عليها السلام

مناهج البكاء

الفرطوسي

يوم الشهيد المظلوم

لا مثل يومكم بعد صدر كربلا في سالفات الدهر يوم شجون

يوم ابى الضيم صابر محنة غضب الاله لوقعها في الدين

لا يوم كيومك يا ابا عبد الله

مناهج البكاء

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

الحمد لله الذى فضل المجاهدين على القاعدين درجات والصلاة والسلام على اشرف النبيين محمد واله الميامين عليه وعليهم الآف التحيه والثنا وبعد فيقول (العبد الفقير الى عفو ربه الغنى الحسين بن على الفرطوسى الحويزى) نزيل الاهواز من بلاد ايران عفا الله عن سيآته.

ان فكرة وضع هذا الكتاب الذى بين يدى القراء الكرام منذ زمن تجول فى خلدى ولعلها قبيل الحرب المفروضه على الجمهورية الاسلاميه من قبل عملأ الطواغيت الكفار من الشرق والغرب نسئل المولى العلى القدير اخمادها بصالح الاسلام والمسلمين انه خير معين. ولعل بعض العوامل التى حالت بينى وبين انجاز هذه الخدمة اليسيره هى الحرب وعوامل اخرى وما اكثر الابتلاءات فى هذه الدنيا كيف والمؤمن مبتلا نسئله حسن العاقبه.

اسميت الكتاب (بمناهج البكاء) (فى فجائع كربلاء) يخص ذكرى سيد الشهداء الحسين بن على ابن ابيطالب عليهم السلام وما جرى عليه وعلى اهل بيته ايام عشرة المحرم وهى من اعظم مصائب اهل البيت (ع)، ويحتوى الكتاب على ثلاثين منهجاً مرتبة على الايام لكل يوم ثلاث مناهج تخص ذالك اليوم طبق السيره المألوفه والمنابر المتعارفه فى زماننا للذاكرين وفقهم الله والمحبين لآل الرسول الاكرم (ص)، لان الدين والعقل يحكمان

باحترام عظماء الرجال احياء و اموانا وتجديد الذكرى لهم وسيرة جميع الامم قديما وحديثاً فى كل زمان على هذا خصوصاً الرجال الذين يقدمون حياتهم فى اسمى المقاصد وانفع الغايات وسيد شباب اهل الجنة من اعاظم رجال الاسلام بل من اعاظم رجال الكون لانه قام بما لم يقم به غيره فى التاريخ الاسلامى بل التاريخ البشرى فى سبيل احياء الدين واظهار فضايح المستكبرين والمنافقين الحاقدين على الاسلام والمسلمين واظهر من الشجاعه والبساله والاباء والصبر والثبات على الحق مالم يسمع بمثله وقد بذل كل مافى وسعه فى سبيل الله من نفس ومال واهل واطفال وكانت شهادته تصوّر افضع ما صدر فى العالم وهو ابن بنت رسول الله (ص) ولم يكن ابن بنت نبي غيره فى زمانه ومصيبته احزنت وابكت جدّه المرسل قبل وقوعها لهذا ترى اهل البيت أئمة الحق اهتموا اهتماماً كبيراً لهذا الحدث الجلل وحثوا شيعتهم ومحبيهم على تجديد واحياء تلك الذكرى المؤلمه مدى الزمان لتبقى تتحدث بها الاجيال المتعاقبه لعلمهم عليهم السلام ببقاء الدين مادامت الامة الاسلاميه تتذاكر تلك الفاجعه العظيمه المبكيه وما اكتفوا باظهار الحزن والبكاء حتى ندبوا الى التباكى الذى هو على هيئة الباكى على شهداء كربلا و وردت نصوص كثيره فى فضل ذالك ومايترتب عليه من المثوبه كل ذالك يرمز الى هدف سامى وهو التنديد

بالظلم و الظالمين و فهمنا هذا من عمل المعصومين نشير لبعضها مثل استيجار - نوادب يندبن الامام الباقر (ع) ايام الموسم فى منى و مثل بكاء زين العابدين على بن الحسين (ع) طيلة حياته كلا يبعد ان يكون السبب فى تحطيم الظلم الاموى ومن هذا جلوس الائمة ايام عشرة المحرم واظهار الحزن والكآبه و البكاء ويدعون بعض الشعراء لرثاء شهداء الطف فى بيوتهم كل ذالك ان دل على شئ انما يدل على محو الظلم والظالمين و اقامة العدل و الصلاح فى المجتمع الانسانى هذا هو الدين بعينه ولا بد من سير ورثة الائمة واتباعهم على هذه الوتيرة وهذا الذى جعل دنيا الكفر و الالحاد تحقد على الجمهورية الاسلاميه وعلى مؤسسها امام الامه وتكيل لها العداء وتهاجم اهلها وتقتل الشيخ الكبير ولا ترحم الطفل الصغير وتخرب و تدمر وتنهب وتسلب بلا رحمة ولا شعور وتشن الغارات على العزل من ابناء الشعب المسلم الايرانى وتهدم دورهم وتهجرهم من اوطانهم ناهيك ماوقع فى خوزستان البطلة الصامدة الرابضة على حدود الوطن الحبيب وقدمت كل غال و رخيص كل ذالك فى سبيل احقاق الحق وابطال الباطل التاريخ يعيد نفسه و ما النصر الا من عند الله والعاقبة للمتقين وفى الختام املى بابى الضيم ومحرر الاجيال ان تقبل مساهمتى المتواضعة القليلة والسير فى طريقكم وان اوفق فيما عرضته لحدام منبركم الشريف (من مناهج البكاء) وان كان كل مابذلته من جهد لا يفى ببعض المطلوب والسلام عليك سيدى يا ابا عبد الله اشهد انك كنت نوراً فى الاصلاب الشامخه والارحام المطهرة لم تنجسك الجاهلية بانجاسها ولم تلبسك من مدلهمات ثيابها واشهد انك

حسين الغرطوسى

مقوم دعائم الدين واركان المسلمين .

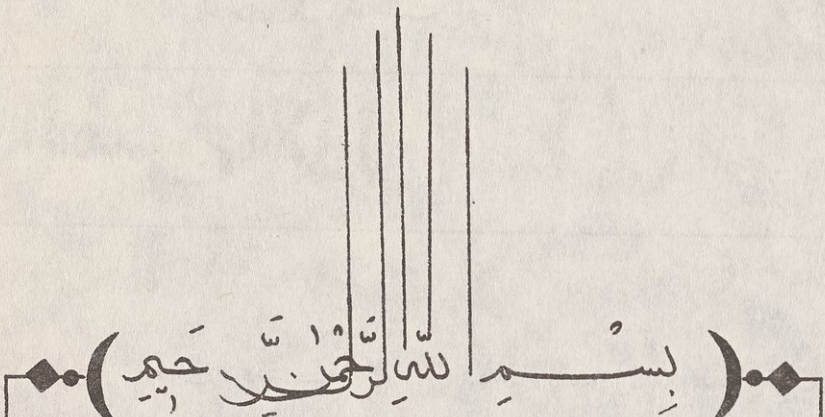

الحمد لله الذى اختار لاوليائه الشهاده وختم لهم بالسعاده والصلوة والسلام على خير البريه محمّد وآله الاطهار عليهم السلام و اللعن الدائم على اعدائهم اجمعين

قال رسول الله (ص):

إن لقتل الحسين عليه السلام حرارة فى قلوب المومنين لا تبرد ابداً

المنهج الاول

فار تنور مقلتی فسالا ... فغطی السهل موجه والجبالا
وطفت فوقه سفينة وجدی ... تحمل الهم والاسی اشکالا
عصفت فی شراعها وهو نار ... عاصفات الضنی صباً وشمالا
فهی تجری بمزبل غير ماج ... ترسل الحزن والاسی ارسالا
فسمعت الضوضاء من کل فج ... کل لحن يهيج الاعوالا
قلت ماذا عری ايم فقالت ... جاء عاشور فستهل الهلالا
قلت ماذا علی فيه فقالت ... ويك جدد لحزنه سربالا
لا اری کربلا يسکنها اليوم ... سوی من يری السرور محالا
سميّت کربلا کی لا يروم ... الکرب منها الی سواها ارتحالا
فاتخذها للحزن دارا والا ... فأرتحل لا کفيت داءً عضالا
من عذيری من معشر تخذوا ... اللّهو شعاراً ولقبوه کمالا
سمعوا ناعی الحسين فقاموا ... مثل من للصلاة قاموا کسالا

من هل المحرم اهلاله كلبي الحزن والهم چساله
خوفي على ابن امي اورچاله مهو احسين ماعندي بداله
على كل السلف چاسر اظلاله او برض كربلا ناخت ارحاله
جسمي رعيد الخوف شاله حزينه اوبجي الحزني اچماله

هلت الشيعه بالحزن يهلال عاشور

نصبت مياتم للعزيه اوتلطم اصدور

اهلال المحرم ليش اشوفك كاسف اللون

لابس سوادك ليش گلي اشصار بالكون

ون الهلال اوگال سيد الرسل محزون

اوكل العوالم محزنه والدين مقهور

شهر عاشور على الاسلام هلهل اودمع زينب على الوجنات هلهل
الشيعة احزنت وابن ازياد هلهل ابچتل احسين بن حامي الحميه

المعزى فى هذه العَشَرة حبيب الله محمّد (ص) بحبيبه وحبيب الله الحسين (ع)، ولده وثمرة قلبه وكان يقول فيه حسين منى وانا من حسين، احبّ الله من احبّ حسيناً ابغض الله من ابغضه، حسين سبط من الاسباط الحسن والحسين ريحانتاى وسيدا شباب اهل الجنة والى غير ذالك من الاحاديث.

والمعزّى ايضاً امير المومنين عليه السلام الذى كان يقول الحسن والحسين عيناى فادفع عنهما بيمينى.

والمعزّاة الثكلى فاطمة البتول ثم اولادها المعصومون فالذى يدعى ولاء اهل البيت ومودتهم التى امر الله بها عليه ان يظهر حبّه وعلائم ودّه فى هذه العشره بمساعدته ومواساته لفاطمة الزهراء فى عزاء ولدها الحسين (ع)، ومأتمه على ان فاطمة بلا شك لتساعد من يساعدها فى الدنيا والآخرة كما روى مرسلاً ان رجلاً من بلاد بلخ فى نواحى ايران هذا الرجل البلخى تزوج بابنة عمله وكان ذلك فى آخر ذى الحجة الحرام فلم تمض على زواجه بضع ليالى واذا بشهر المحرم قد اقبل ومناديه ينادى:

هذا المحرم قد وافتك صارخة مما استحلوا به ايامه الحرُم

ومن الصدف ان زوجته كانت على سطح دارها فى مثل هذه الليله وقت الغروب اذ حانت منها التفاتة الى السماء فنظرت هلال المحرم كاسف اللون متغيّر الهيئة وانه على غير هيئة فى سايرالشهور فسألت بعض الجيران ما اسم هذا الشهر فقيل لها هذا شهر المحرم الذى قتل فيه الحسين عليه السلام بنو اميه عطشاناً وقتلوا رجاله وذبحوا اطفاله وسبوا حريمه من بلد الى بلد من كربلا الى الكوفه ومنها الى الشام ومن مجلس الى مجلس فلما سمعت الامرئة لطمت جبينها وبكت و

ونزلت من السطح واماماه واحسيناه واذ بيحاه وامظلوماه وكانت متجلببة جلباب الفرح مرتديه ثياب العرس متزيّنه فنزعت ثياب الافراح ولبست ثياباً سودا وجلست فى ناحية من المنزل تبكى وتندب قتلى الطفوف فبينما هى كذلك واذا بزوجها قد اقبل ففتحت له الباب وبمجرد ان نظر اليها ارتبك وذعر من حالتها وهيئتها فسألها قائلاً يا بنت العم مادهاك فهل ابوك مات قالت اعظم قال امك ماتت قالت اعظم اخوك مات قالت اعظم قال اذا ما الذى حدث اخبرينى فقد قطّعتى نياط قلبى قالت لقد كان من امرى كذا وكذا وانى اريد منك يا بن العم ان تأذن لى بالمضى الى المأتم كل يوم فقال لك ذلك فجعلت كل يوم تمضى الى المأتم وتجلس للعزاء على الحسين (ع) ومواساة فاطمة (ع) وفى خلال ايام العشرة طرق زوجها ضيوف فقال يا بنت العم لاتذهبى اليوم الى التعزية لكى تصنعى لنا طعاماً فقد طرقنا ضيوف هذا اليوم فقالت سمعاً وطاعة لله ولك يا بن العم غير انى اطلب منك ان امضى الى المأتم قليلاً واعود مسرعة الى البيت فان قلبى لايدعنى اترك يوماً من ايام العشرة لا اذهب فيه الى المأتم فاذن بالمضى الى التعزية سويعة. فمضت الى المأتم وبدأت القارئة بذكرى الطفوف شعراً ونثراً والامرئة تبكى وبلغ بها حبّ الحسين عليه السلام انها لم

تشعر بالوقت الا والمؤذن على المنارة ينادى اشهد أن محمداً رسول الله (ص) وذالك وقت الظهر فأحسّت بحلول الوقت ومجئ زوجها واضيافه الى المنزل فقالت واخجلتاه من زوجى واضيافه ثم قامت مسرعة ووجهت وجهها الى جهة كربلا منادية ادركنى يا غريب الزهراء « اى خلصنى من غضب زوجى » وجائت الى منزلها واذا بأمرئة جالسة وبين يديها اربع قدور مركبة يفوح منها رائحة المسك والعنبر وهى توقد تحتهن ناراً فسلّمت عليها وقبلت يديها وقالت من انتِ ايتها المحسنة فلقد صنعتى معى معروفاً لا استطيع مقابلته وجزائه فحنت تلك الامرئه وانّت وبكت و قالت انا ام من مضيت لى مأنمه يا هذه انت جئتى لمساعدتى ومواساتى فى مأتم ولدى المظلوم وانا جئت الى مساعدتك وما من احد ساعدنا الا ساعدناه ولسان الحال :

انا ام الشهيد المات عطشان ودوّر عزاء ابنى وين ماجان

جسمه تريب اولاله اجفان اوتلعب عليه الخيل ميدان

انه الوالده المذبوح ابنها اوطول الدهر ما فل حزنها مصيبه اويشيب الطفل منها

سبعين جثه ابدورچنها اريد انشد الركبان عنها بالمرعنه محد دفنها

او زينب حد العادى ابظعنها تحن والنياق اتحن لحنها

وبينما هى كذالك واذا بالمرئة الجليله قد غابت عن بصرها ثم جاء زوجها ومعه ضيوفه فوضعت لهم الطعام فلما ذاقوا طعمه و

وانتشقوا رائحته سألوا زوجها قائلين من الذى عمل هذا الطعام فاننا لم نأكل الذّ واشهى واطيب رائحة منه فقال لهم ان زوجتى صنعته قالوا فاسألها ولمّا سألها واخبرته بالخبر واخبراضيافه بكوا لذكر الحسين عليه السلام والزهراء (ع)

كل البلا بمحرم ياليته لا كان هلا

وبه بنات محمّد حملت على الاكوار ثكلى

هلال الكدر والاحزان هليت اودمه عين الموالى بيك هليت

يشهر النوح للاسلام هليت لا تظهر اوتفرح بيك اميه

الشيعه تحزن ابعاشور منهال اودمعها يشبه الطوفان منهال

اخبرنى يلد فنت السبط منهال اترابه اوجمع اعظامه الرميه

عسى عاشور شهر الحزن لاجه بحر دم كربلا وادية لاجه

الخوات احسين بالطف غدت لاجه يساره ومشن للطاغى هديه

زينب ليش منداره اوعلمها هاشم عامره اويخفج علمها

بس ما هل المحرّم علمها كلبها تنهض بالغاضريه

المنهج الثانى

ما انتظار الدمع الا يستهلا او ما تنظى عاشوراء هلا
هل عاشور فقم جدد به مأتم الحزن ودع شرباً واكلا
كيف لا تحزن فى شهر به اصبحت آل رسول الله قتلى
كيف لا تحزن فى شهر به اصبحت فاطمة الزهراء ثكلى
كيف لا تحزن فى شهر به البس الاسلام ذلاً ليس يبلى
كيف لا تحزن فى شهر به راس خير الخلق فى رمح معلى
واذا عاينت اهليه ترى نوباً فيها رزايا الناس تسلى
من قتيل وسدته البزل حلساً وقتيل وسدته البيد رملا

****

يا ريت لن اهلال عاشور لا بيّن اولا لاح اله نور
بيه انهدم لهل المجد سور ميا تم حزن منصوبه بالدور
والشيعه تبچي ابگلب مجور على ابن النبى واصحابه البدور

الگوضوا دونه او باعوا انحور او چسبوا اجنان اوحوروا قصور
او عگبهم بگه و الچبد مفطور عليهم او دمع العين منشور
حتى گضىٰ و النحر منحور او راسه ابعالى اسنان مشهور
او سبايه اعيا له راحت اتدور

من ذايب دليل الدمع منهل على ابن امى الذى للخلك منهل
انخش گلبى ابشهر عاشور منهل اهلال اگشر يهلوادم عليه

قال الريان بن شبيب دخلت على الامام الرضا فى اوّل يوم من المحرم فقال لى يا ابن شبيب أصائم انت فقلت لا يا ابن رسول الله فقال عليه السلام إن هذا اليوم الذى دعا فيه زكريا ربه فقال (رب هب لى من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء) فاستجاب الله تعالى له و أمر الملائكة فنادت زكريا و هو قائم يصلى فى المحراب «ان الله يبشرك بيحيىٰ» فمن صام هذا اليوم ثم دعىٰ استجاب الله له كما استجاب لزكريا يا ابن شبيب ان المحرم هو الشهر الذى كان اهل الجاهلية يحرمون فيه الظلم و القتال لحرمته فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها لقد قتلوا فى هذا الشهر ذريته و سبوا نساءه و انتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذالك يا بن شبيب ان كنت باكياً لشئ فابك على الحسين (ع) فانه ذبح كما يذبح الكبش و قتل معه من اهل بيته ثمانية عشر رجل ما لهم فى

الارض شبيه ولقد بكت السموات السبع والارضون السبع لقتله ولقد نزل الى الارض اربعة الاف ملك لنصرته فلم يأذن لهم فهم عند قبره شعث غبر الى ان يقوم القائم فيكونون من انصاره وشعارهم يالثارات الحسين (ع)، يا ابن شبيب لقد حدثنى ابى عن جده انه لما قتل جدى الحسين (ع)، امطرت السماء دماً وتراباً احمر يا ابن شبيب ان بكيت على الحسين (ع)، ثم تسيل دموعك على خديك غفر الله لك ذنوبك يا ابن شبيب ان سرّك ان تسكن الغرف المبنية فى الجنة مع النبى (ص)، فالعن قتلة الحسين يا ابن شبيب ان سرّك ان تلقى الله ولا ذنب عليك فزر الحسين (ع)، يا ابن شبيب ان سرّك ان يكون لك من الثواب مثل من استشهد مع الحسين (ع)، فقل متى ذكرته «يالتنى كنت معكم فافوز فوزاً عظيما» وروى ايضا انه (ع)، قال للريان يا ابن شبيب ان سرّك ان تكون معنا فى الدرجات العلى «فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا»

وكان الامام الصادق عليه السلام اذا حل هذا الشهر لا يرى ضاحكاً فاذا كان اليوم الأخير كان يوم مصيبة وكان يدخل عليه الشعراء فيستنشدهم الاشعار الرثائيه ويبكى عند انشادهم كما كان يأمرهم ان ينشدوا دخل عليه ابو هارون المكفوف فاستنشده شعراً فى الحسين (ع)، فلما قال

يا مريم نومى على مولاك وعلى الحسين الا اسعدى بيكاك

فبكى الامام (ع)، وقال انشدنى كما تنشدون بالرقه والرنه وضرب -

ستراً بينه و بين الهاشميات فقال ابو هارون :

امرر على قبر الحسين وقل لاعظمه الزّكيه
مالذّ عيش بعد رضك بالجياد الاعوجيه

فبكى الصادق عليه السلام حتى كاد يغشى عليه من شدة البكاء وتعالى الصراخ من الفاطميات وكل من كان حاضراً فلا تسمع الامناد واحسيناه.

وقيل للصادق (ع)، سيدى جعلت فداك ان الميت يجلسون له بالنياحه بعد موته او قتله واراكم تجلسون انتم وشيعتكم من اوّل الشهر بالمأتم والعزاء على الحسين (ع)، فقال (ع)، ياهذا اذا هل هلال المحرم نشرت الملائكه ثوب الحسين (ع)، وهو مخرق من ضرب السيوف وملطخ بالدماء فتراه نحن وشيعتنا بالبصيرة لا بالبصر فتنفجر دموعنا وغاب بعض اصحاب الصادق (ع)، عنه ليلة من الليالى فسأله عن غيابه وكان ذلك الرجل منصرفاً الى تعزية الحسين (ع)، عند بعض اصحابه فقال (ع)، اين كنت البارحه قال فى شغل بدالى ولم يذكر له مأتم الحسين (ع)، اشفاقاً عليه قال (ع)، كنت فى مجلس الحسين (ع)، فخشى الرجل ان يقول لا قال نعم قال (ع)، هل عثرت بشئ فى الباب عندما اردت الخروج قال نعم عثرت بثوب قال (ع)، ذلك الثوب ثوبى ورب الكعبه فبهت الرجل

وقال سيدى كيف تجلس فى الباب وانت ابن رسول الله (ص) واشرف من على البسيطه ولم لا تتصدر فى المجلس فان لكم صدور المجالس قال (ع) كيف اتصدر فى مجلس وجدى رسول الله وابى امير المومنين وامى فاطمة فى صدر المجلس ثم بكى الامام (ع) وبكى من كان حاضراً وقال (ع) رحم الله تلك المجالس التى يحى فيها امرنا اما انى لاحبها نعم يحبون المجالس ويجلسون بها ولو كشف لكم لرثيتموهم لابسين ثياب الحزن والاسى خصوصاً فاطمة (ع) ولسان الحال :

انا الوالد والكلب لهفان ودور عزا ابنى وين ماچان
جسمه طريح اوكاله اچفان او راسه تعلى ابراس السنان
وين اليوا لسينى ابد معته على ابنى الذى حزواى گبته
او ظلت ثلث نيام جثته او يلاه على ابنى الما حضرته
ولا نايحه الناحت اوى اخته
وين اليعزينى يشيعه على احسين و صحابه ورضيعه
وبن والده عين الطليعه ابو فاضل اچفوفه گطيعه
مطروح نايم على الشريعه

النهج الثالث

هل المحرم فاستهل مكبرا ... وانثر به درر الدموع على الثرى
وانظر بغرته الهلال اذا انجلى ... مسترجعاً متفجعاً متفكرا
واخلع شعار الصبر منك ورز من ... خلع السقام عليك ثوباً اصفرا
فثياب ذى الاشجان اليقها به ... ما كان من حمر الثياب موزرا
شهر بحكم الدهر فيه تحكمت ... شر الكلاب السود فى اسد الشرى
لله اى مصيبة نزلت بـــه ... بكت السماء له نجيعاً احمرا
خطب دهى الاسلام عند وقوعه ... لبست عليه حداده ام القرى
او ما ترى الحرم الشريف تكاد من ... زفراته الجمرات ان تتسعرا
وابا قبيس فى حشاه تصاعدت ... قبساتُ وجدٍ حرها يصلى حرا
علم الحطيم به فحطم الأسى ... ودرى الصفا بمصابه فتكدرا
واستشعر منه المشاعر بالبلا ... وعفا محسرها جوى وتحسرا
قتل الحسين فيالها من نكبة ... اضحى لها الاسلام منهدم الذرى

يا ليت لن لا هل الهلا ل اولا بيه ضمنّه من الوطن شال
بس ما و صلنا الكربلا مال علينه الفزع و اتغير الحال
او لزموا علينا الماى بالحال او هاجت هلى اوگومى اعلى النذال
و بيومهم تتضارب امثال اشبيدى الگدرگرب و الاجبال

او ضلوا ضحايه فوق الرمال

نزلنا كربلا بالشوم لاهل غرب ملنا احد لاقوم لاهل
اهلا لك ربت ياعاشور لاهل هلبت ابچتل گومى عليه

قال سبحانه وتعالى :

اِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللّٰهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتَابِ اللّٰهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضَ مِنْهَا اَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ اَنْفُسَكُمْ وَ قَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَآفَّةً وَاعْلَمُوا اَنَّ اللّٰهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ

« صدق الله العظيم »

ان عدة الشهور ، اى شهور السنة فى حكم الله و تقديره اثنا عشر شهراً و انما تعبد الله المسلمين ان يجعلوا سنتهم على اثنى عشر شهراً ليوافق عدد ذالك عدد الاهله (منها اربعة حرم) و هى رجب الذى بين جمادى و شعبان الملقب بالاصم و ذو القعده و ذو الحجة و محرم فهذه الاشهر الاربعة كانت محترمة فى الجاهليه وفى الاسلام لايوقعون فيها قتالاً و اذا تنافسوا بينهم جعلوا عدة من الاشهر غيرها و حرموا القتال فيها احتراماً لها حتى لو ان رجلاً لقى قاتل

ابيه فيها لم يهجه لحرمتها حتى حكى انا ضبة بن اركان كان له ابنان احدهما يسمى سعد و الثانى سعيد فخرجا الى سفر فهلك سعد ورجع سعيد فخرج ابوهما مفتشاً عن ابنه الهالك فى الاشهر الحرم ومعه الحارث بن كعب فبينما هما ذات يوم سائران يتحدثان اذ مرّ بمكان فقال الحارث لقيت بهذا المكان شاباً صفته كذا وكذا فقتلته وهذا سيفه فقال ضبة «الحديث و شجون» اى حديثك محزن فذهب قوله مثلاً ثم ان ضبة قتل الحارث فلامه الناس على استحلال الاشهر الحرم فقال «سبق السيف العذل» فهكذا كانوا يحترمون الاشهر الحرم وفى البحار روى عن الرضاء عليه السلام انه قال ان المحرم شهر كان اهل الجاهلية فيما مضى يحرّمون فيه القتال فاستحلت فيه دماؤنا و هتكت فيه حرمتنا و سبيت فيه ذرارينا واضرمت النار فى مضاربنا و انتهبت منها ثقلنا و لم ترع لرسول الله (ص) فيه حرمة فى امرنا ثم قال إن يوم الحسين عليه السلام افرح جفوننا واذل عزيزنا بارض كرب و بلا و اورثنا الكرب والبلا الى يوم الانقضاء، فعلى مثل الحسين فليبك الباكون فان البكاء يحط الذنوب العظام.

وفيما ناجى موسى عليه السلام به ربه قال يارب بم فضلت امة محمّد (ص) على سائر الأمم فقال الله تعالى لعشر خصال فقال موسى وما تلك الخصال

التي يعملونها قال تعالى الصلاة و الزكاة و الصوم و الحج و الجهاد و الجمعة و الجماعة و القرآن و العلم و العاشوراء قال موسى و ما العاشوراء قال البكاء و التباكي على سبط محمّد (ص)، و المرثية و العزا على مصيبة يا موسى ما من عبد من عبيدي في ذالك الزمان بكى او تباكى و تعزى على سبط محمّد (ص) الا و كانت له الجنة خالداً فيها و من انفق من ماله في محبة ابن بنت نبيه درهماً او ديناراً الا و باركت له في دار الدنيا الدرهم بسبعين و كان منعماً في الجنة و غفرت له ذنوبه يا موسى و عزتي و جلالي ما من رجل من امتي اوامةً من اماتي جرت من دموع عينيه قطرة واحدة الا و كتبت له اجر مائة شهيد.

وروى ان نوحاً لما ركب السفينة طافت جميع الدنيا فلما مر بكربلا اخذه الموج و خاف نوح الغرق فدعى ربه فنزل جبرئيل و قال يا نوح في هذا الموضع يقتل الحسين (ع)، سبط محمّد (ص)، خاتم الانبياء فبكى نوح و قال يا جبرئيل و من قاتله قال لعين اهل السموات و الارض فلعنه نوح و سارت السفينه و روى ان ابراهيم (ع) مر بكربلا و هو راكب على فرسه فعثرت به الفرس فسقط الى الارض و شج راسه و سال دمه فاخذ بالاستغفار و قال الهي اى شئ حدث مني فنزل عليه جبرئيل و قال يا ابراهيم ما حدث

منك ذنب و لكن هنا يقتل سبط خاتم النبين فسال دمك موافقة لدمه فبكى ابراهيم ثم قال ياجبرئيل و من القاتل له قال لعين اهل السموات و الارض فرفع ابراهيم(ع) يديه الى السماء وقال اللّهم العن قاتل الحسين

وروى ان اسماعيل كانت اغنامه ترعى بشط الفرات — فاخبره الراعى انها لا تشرب الماء من هذه المشرعة فسئل اسماعيل ربه عن سبب ذالك فاوحى الله اليه سل غنمك فانها تجيبك عن سبب ذلك فقال لها اسماعيل لم لا تشربين من هذا الماء فاجابته بلسان فصيح قد بلغنا ان ولدك الحسين عليه السلام سبط محمّد(ص) يقتل هنا عطشاناً فنحن لا نشرب من هذه المشرعة فبكى اسماعيل و سألها عن قاتله قالت هو لعين اهل السموات و الارض فقال اسماعيل اللّهم العن قاتل الحسين .

وروى ان سليمان بن داود(ع) كان يجلس على بساطه ويسير في الهواء فمر ذات يوم بارض كربلا فادار الريح بساطه ثلاث دورات حتى خاف سليمان السقوط ثم سكنت الريح فنزل البساط فى ارض كربلا فقال ان هنا يقتل الحسين عليه السلام قال ومن يكون الحسين قال سبط محمّد(ص) خاتم الانبياء فبكى سليمان ولعن قاتله فهبت الريح و سار البساط .

وروى ان عيسى عليه السلام كان يسيح فى البرارى ومعه الحواريون فمروا بكربلا فرءوا اسداً كاسراً قد اخذ الطريق فتقدم عيسى الى الاسد وقال له لم جلست فى هذا الطريق ولا تدعنا نمر فنطق الاسد بكلام فصيح وقال انى لا ادعكم تمرون حتى تلعنوا يزيد ابن معاويه قاتل الحسين عليه السلام فقال عيسى (ع) ومن الحسين قال هو سبط محمد صلى الله عليه وآله النبى الامى فبكى عيسى عليه السلام ومن معه ثم قال ومن يقتله قال لعين اهل السموات والارض فلعنه عيسى ولعنه الحواريون فتنحى الاسد عن طريقهم فساروا فبكى الحسين عليه السلام جميع الانبياء وهو نور بساق العرش وبعد ولادته بكاه جده محمد صلى الله عليه وآله وابوه على عليه السلام وامه فاطمة عليها السلام واما بعد قتله فقد بكته السماء والملائكة والشمس والقمر وتبكيه عيون المحبين الى يوم القيامة.

تبكيك عينى لا لاجل مثوبة ... لكنّما عينى لاجلك باكيه

لا طال عمرى ان چان انا انساك ... وانسه العطش چي فتت احشاك

وانسه اخوتك راحوا فدا ياك

يالتندمى ابگلبك محبه ... للحسين وولاده او صحبه

يحگلك دم دمع عينك تسچبه ... امصابه نصب عينك تجربه

او تحرم لذيذ الماى تشربه

المنهج الرابع

عدتك نجد فما ذا انت مرتقب ... يدنو اليك الحمى ام تنقل الهضب

ابعد ان بنت عنها بتَّ ترقبها ... فاذهب فليس لك العتبى ولا العتب

لو كنت صادق دعوى الحب ما برحت ... بك المطى ولا زمَّت بك النجب

اعراب بادية تبنى بيوتهم ... حيث العوامل والهندية القضب

لم يمد ملكهم باس ولا كرم ... فلا عدو لهم يلفى ولا نشب

تجرى على العكس من قولى ضعوفهم ... ولو جرت مطلقا ما فاتك الأرب

فكلما قلت رفقا بالحشا عنفوا ... فليت لو قلت بعدا بالسرى قربوا

يستعذب القلب من تعذيبهم ابدا ... كأنما كلما ان عذبوا عذبوا

يا منزلا بحمى الطف لا برحت ... سقيا السحائب منك البان والكثب

كم قلت نجدا وما اعنى سواك به ... وعرب نجد ومن فى ضمنك العرب

انى وان عنك عاقتنى يدا قدر ... بين جسم فقلبى منك مقترب

لا تحسبن كل دان منك ذا كلف ... فالدار بالجنب لكنَّ الهوى جنب

اقائل اهل ودي ان هم عزبوا عن ناظري اذ هم عن خاطري عزبوا
لا والهوى ليس بعد الدار يشغلني عنهم ولا محنة كلا ولا وصب
يا سائق الحرة الوجناء اخلها طي السرى وطواها الاين والنصب

لسان الحال :

من نوه احسين المسير الكربلا ياخذ اصحابه او هله
صاح يا فارس بني عمر الهله اويا ربيع الممحله
گوموا ظعن الحرم شدوا امحامله اوجد مولى الراحله
اردا اسافر واگطع افجوج الفلاه والسفر بيكم حلاه
اوصاح للعباس راعي المرجله يا عضيدي او صد اله
گله محمل زينب اختك ياهوله گله انا اتچفله
گله چا روح ابيمنك عدله بي عساها امهله
اوخلها تطلع حتى تلغى العائله والمسير انعجله
من لفاها اوشافته صاحت هله يا چفيل اعويله
گلها گومي ابشيمتي يمدله وامرچ انا اتمثله
طلعت او رايته اعليها امضلله او همها بوجوده انجله
بيده ركبها ولاهي اموجله چي عليه امعوله
اشلون طلعه اطلعت مابين الله بالف حي متهلله
اويوم بيه ردت تنوح اومعوله والمدامع هامله

عافت اخوتها واهلها امجتله　　اوعلى الوطيه امجدله

معذور يالنايم بالطغوف　　مگطوع راسك والجنوف

دگمد من منامك اوشوف　　ترانى امسلبه والگلب ملهوف

اودمعى على الوجنات مذروف

ولد الحسين عليه السلام عام الخندق السنة الرابعة من الهجرة يوم الخميس او الثلاثا لثلاث او الخمس خلون من شعبان وولد لستة اشهر ولم يولد لستة ويعيش الا هو ويحيى بن زكريا وقيل عيسى بن مريم ولما حملت فاطمة بالحسين عليه السلام قال لها رسول الله ص ان الله تعالى قد وهب لك غلاماً اسمه الحسين تقتله امتى قالت لاحاجة لى فيه فقال ص ان الله تعالى وعدنى فيه عدة قالت ما وعدك قال وعدنى ان يجعل الامامة من بعده فى ولده فقالت رضيت وحملت به كرهاً وظهرت منه ايام حمله كرامات منها كانت فاطمة تسمع من بطنها ذكراً وتسبيحاً وتقديساً ومنها انه ظهر نور الحسين ع على خد فاطمة وجبينها بحيث ان النبى ص دخل عليها فراء ذالك فقال يا فاطمه انى ارى فى مقدم وجهك ضوءاً ونوراً وستلدين حجة لهذا الخلق قالت فاطمه ع لما حملت بابنى كنت لا احتاج فى الليلة الظلماء الى المصباح وليس هذا بعجيب فى اولياء الله تعالى.

فلما وقعت فاطمة فى طلقها اوحى الله تعالى الى لعيا وهى حوراء من الجنة واهل الجنان اذا ارادوا ان ينظروا الى شئ حسن نظروا الى لعيا ولها سبعون الف وصيفة وسبعون الف قصرا فاوحى الله اليها ان اهبطى الى دار الدنيا الى بنت حبيبى محمد ﷺ فهبطت لعيا على فاطمة وقالت لها مرحباً بك يا بنت محمد كيف انت قالت لها بخير.

ثم ان فاطمة (ع) ولدت الحسين (ع) فى وقت الفجر فقبلته لعيا وقطعت سرته و نشفته بمنديل من الجنة وقبلت بين عينيه وتفلت فى فيه وقالت له بارك الله فيك من مولود و بارك فى والديك وهنت الملائكة جبرئيل وهنا جبرئيل محمداً ﷺ سبعة ايام بلياليها فلما كان اليوم السابع قال جبرئيل يا محمد ﷺ آتينا بابنك هذا حتى نراه فدخل النبى (ص) على فاطمة فاخذ الحسين (ع) وهو ملفوف بقطعة صوف فاتى به الى جبرئيل فحله و قبله بين عينيه و تفل فى فيه وقال بارك الله فيك من مولود و بارك الله فى والديك يا صريع كربلا ونظر الى الحسين (ع) وبكى و بكى النبى (ص) و بكت الملائكة وقال له جبرئيل اقرء فاطمة ابنتك السلام وقل لها تسميه الحسين فقد سماه الله جل اسمه و انما سمى الحسين (ع) لانه لم يكن احسن منه وجهاً فى زمانه فقال رسول الله ﷺ يا جبرئيل تهنينى و تبكى قال

نعم يا محمد (ص) آجرك فى مولودك هذا فانه يقتل فقال يا حبيبى جبرئيل ومن يقتله قال شرامة من امتك يرجون شفاعتك لا انالهم الله ذالك فقال النبى (ص) خابت امة قتلت ابن بنت نبيها قال جبرئيل خابت ثم خابت من رحمة الله تعالى ثم خاضت فى عذاب الله ودخل النبى (ص) على فاطمة واقرئها من الله السلام وقال لها بنيه تسميه الحسين فقد سماه الله الحسين فقالت من مولاى السلام واليه يعود السلام والسلام على جبرئيل وهنّاها النبى (ص) وبكى فقالت يا اباه تهنينى وتبكى قال (ص) نعم يا بنيه آجرك الله فى مولودك هذا فانه يقتل فشهقت شهقة واخذت فى البكاء وقالت يا ابتاه من يقتل ولدى وقرة عينى قال (ص) شرامة من امتى يرجون شفاعتى لا انالهم الله ذلك يا ابتاه اقرء جبرئيل عنى السلام وقل له فى اى موضع يقتل قال فى موضع يقال له كربلا فاذا نادى الحسين (ع) لم يجبه احد منهم فعلى القاعد من نصرته لعنة الله والملائكة والناس اجمعين الا انه لن يقتل حتى يخرج من صلبه تسعة من الأئمة ثم سماهم باسمائهم الى آخرهم وهو الذى يخرج فى آخر الزمان مع عيسى بن مريم (ع) فهولاء مصابيح الرحمن وعروة الاسلام محبهم يدخل الجنة ومبغضهم يدخل النار قال وعرج جبرئيل وعرجت الملائكة وعرجت لعيا فلقيهم الملك صلصائيل فى السماء

الرابعة و له سبعون الف جناح قد نشر من المشرق الى المغرب و هو شاخص نحو العرش لانه ذكر فى نفسه فقال ترى الله يعلم ما فى قرار هذا البحر و ما يسير فى ظلمة الليل و ضوء النهار فعلم الله تعالى ما فى نفسه فاوحى اليه ان اقم مكانك لا تركع و لا تسجد عقوبة لك لما فكرت فقال صلصائيل يا حبيبى جبرئيل اقامت القيامة على اهل الارض قال لا و لكن هبطنا الى الارض فهنينا محمد صلى الله عليه وآله بولده الحسين (ع) قال حبيبى جبرئيل فاهبط الى الارض فقل له يا محمد (ص) اشفع الى ربك فى الرضا عنى فانك صاحب الشفاعة قال فقام النبى (ص) ودعا بالحسين (ع) فرفعه بكلتا يديه الى السماء وقال اللهم بحق مولودى هذا عليك الا رضيت على الملك فاذا النداء من قبل العرش يا محمد قد فعلت و قدرك كبير عظيم

قال بن عباس والذى بعث محمداً (ص) بالحق نبياً ان صلصائيل يفتخر على الملائكة انه عتيق الحسين (ع) وكذلك دردائيل وكذلك قطرس وكذلك لعيا تفتخر وتقول انا قابلة الزهرا (ع) فى ولادة الحسين (ع) و سنان بن انس افتخر ايضاً فى مجلس عبيد الله بن زياد وقال انا قتلت الحسين (ع) و انشاء قائلاً

املأ ركابى فضة او ذهبا انى قتلت السيد المحجبا
قتلت خير الناس اماً وأبا

فاجابه اللعين بن زياد وقال ويلك اذا كنت تعلم انه خير الناس اما وابا كيف تقتله فطرده عبيد الله وحرمه من عطاء الدنيا ونعيم الآخره وفاز بالجحيم

وزينب (ع)

تمنيت ابوي اليوم يدري ... وايشوف دم احسين يجري
او حادي ظعنه گام يدري ... او بالسوط بويه انفصم ظهري
لا تعتذر واتگول مدري

دنهض يكشاف الكروب ... يا بو الحسن ياداحي البلوب
يسر القضا يا محنة ايوب ... يمن دوم بالشدات مندوب
ترى ابنك ابحد السيف مخضوب ... او شيبه ابدم النحر مخضوب
اوراسه براس الرمح منصوب ... او سجادكم بالقيد مشعوب
اونسوانكم بين الشعوب ... سبايه او منها القلب مرعوب
چيف الحرايز والركوب ... دنهض او رد العتب والنوب

*****

يبويه شعوتك عني ولا جيت ... الدنيا بعينها بانت ولا جت
يبويه انهضمت اعيالك ولا جيت ... ابين القوم تتلاعه سبيه

*****

اجيت الكربلا زينب وانا بوج ... نخيتي اخوتج مانهضوا وانا بوج
لتخافين انا ذخرج وانا بوج ... اجيت امن الغرى للغاضريه

المنهج الخامس

صاحت بذودى بغداد فآنسنى ... تقلبى فى ظهور الخيل والعير
وكلما هجهجت بى عن مباركها ... عارضتها بجنان غير مذعور
اطغى على قاطنيها غير مكترث ... وافعل الفعل فيها غير مأمور
خطب يهددنى بالبعد عن وطنى ... وما خلقت لغير السرج والكور
عجلان البس وجهى كل داجية ... والبر عريان من ظبى ويعفور
ورب قائلة والهم يتحفنى ... بناظر من نطاف الدمع ممطور
خفض عليك فللاحزان آونة ... وما المقيم على حزن بمعذور
فقلت هيهات فات السمع لائمه ... لايفهم الحزن الا يوم عاشور
يوم حدا الظعن فيه بابن فاطمة ... سنان مطرد الكعبين مطرور
وخر للموت لا كف تقلبه ... الا بوطئ من الجرد المحاضير
فمآن سلى بجيع الطعن غلته ... عن بارد من عباب الماء مقرور
كأن بيض المواضى وهى تنهبه ... نار تحكم فى جسم من النور
لله ملقى على الرمضاء غص به ... فم الردى بين اقدام وتشمير

تحنو عليه الربى ظلاً و تستره عن النواظر اذيال الاعاصير
تهابه الوحش ان تدنو لمصرعه وقد اقام ثلاثاً غير مقبور

لسان الحال :

يوم تنوه احسين يطعن عن حرم جده والوطن
امر على احيود الزمل جن اوعلى الباب كلهن نوخن
او عليهن محاملهن انشدن سجف المحامل ما يتثمن
يريده الخواته من يگمدن من شاف كل البل توطن
اعيونه لمد عباس صدّن گله خواتك خل يطلعن
و ابر فجه خليهن يركبن طلعن ورا العباس يمشن
ركبن و هو بيده الرسن الباجي الحريم احسين عين
اولاده واولاد الحسن من طلعن ابيا حال طلعن
ابعز اوجلاله اوگدر شافن او من ردن ابيا حال ردن
ذليلات مسبيات يبچن يتامه او ارامل للوطن

****

هذى اتصيح عمه وين عمى او ذيچ اتگول فارگنى ابن اهى

لما هلك معوية فى النصف من رجب سنة الستين من الهجرة كتب يزيد الى الوليد بن عتبة بن ابى سفيان وكان والياً على المدنيه من قبل ابيه ان يا خذ الحسين، بالبيعه له ولا يرخص له فى

التأخر عن ذلك و قيل انه كتب ان ابى الحسين عليه السلام فاضرب عنقه و ابعث الى بالراس فاحضر الوليد مروان بن الحكم و استشاره فى امر الحسين عليه السلام فقال انه لا يقبل و لو كنت مكانك فاضرب عنقه فقال الوليد ليتنى لم اك شيئاً مذكورا فانفذ الوليد الى الحسين عليه السلام فى الليل فاستدعاه فعرف الحسين عليه السلام الذي اراد فدعا جماعة من مواليه و امرهم بحمل السلاح فقال لهم ان الوليد قد استدعانى فى هذا الوقت و لست امن من ان يكلفنى فيه امراً لا اجيبه اليه و هو غير مأمون على فكونوا معى فاذا دخلت فاجلسوا على الباب فان سمعتوا صوتى قد علا فادخلوا عليه لتمنعوه منى فصار الحسين عليه السلام الى الوليد فوجد عنده مروان فنعى اليه الوليد معوية فاسترجع الحسين ،، ثم قرأ عليه كتاب يزيد و ما امر فيه من اخذ البيعة منه فقال له الحسين عليه السلام انى لا اراك تقنع ببيعتى ليزيد سراً حتى ابايعه جهراً فتعرف ذلك الناس فقال الوليد اجل فقال الحسين عليه السلام فتصبح و ترى رايك فى ذالك فقال الوليد انصرف على اسم الله تعالى حتى تأتينا مع جماعة الناس فقال له مروان و الله فارقك الحسين ،، الساعة و لم يبايع لا قدرت منه على مثلها ابداً حتى تكثر القتلى بينكم احبس الرجل فلا يخرج من عندك حتى يبايع او تضرب عنقه

فوثب عند ذالك الحسين عليه السلام فقال يا ابن الزرقاء انت تقتلنى ام هو كذبت و الله اثمت. ثم اقبل الحسين،ع، على الوليد وقال ايها الاميرانت تعلم بانا اهل بيت النبوة ومعدن الرساله ومختلف الملائكه بنا فتح الله و بنا يختم ويزيد رجل فاسق شارب الخمر قاتل النفس المحترمه معلن بالفسق و الفجور و ان مثلى لايبايع مثله لكن نصبح و تصبحون و ننظر و تنظرون اينا احق بالخلافة والبيعة و قيل قام مروان وجرّد سيفه وقال للوليد مرسيّافك ان يضرب عنقه قبل ان يخرج من الدار و دمه فى عنقى وارتفعت الصيحة فهجم تسعة عشر رجلاً من اهل بيته يقدمهم ابو فاضل قد انتضو خناجرهم فاخرجوا الحسين عليه السلام قهرا منهم بيض الله وجوههم ولكن اين هم يوم العاشر.

فلما خرج الحسين،ع، قال مروان للوليد عصيتنى فوالله لايمكنك على مثلها قال الوليد "ويح غيرك" يا مروان اخترت لى ما فيه هلاك دينى اقتل حسيناً ان قال لا ابايع والله لا اظن امراء يحاسب بدم الحسين،ع، الا خفيف الميزان يوم القيامه ولاينظر الله اليه ولا يزكيه وله عذاب اليم

وفى هذه الليله زار الحسين عليه السلام قبر جده ص، فسطع له نور من القبر فقال السلام عليك يارسول الله انا الحسين بن فاطمة

فرخك وابن فرختك و سبطك الذى خلفتنى فى امتك فاشهد عليهم
يا نبى الله انهم خذلونى و لم يحفظونى وهذه شكوى اليك حتى
القاك ولم يزل راكعاً و ساجداً حتى الصباح و عند الصباح اتى
مروان اباعبدالله فعرفه النصيحة التى يدخرها لامثاله وهى البيعه
ليزيد فان فيها خير الدنيا و الاخرة فاسترجع الحسين و قال على
الاسلام السلام اذا بليت الامة براع مثل يزيد و قد سمعت جدى
رسول الله ص يقول الخلافه محرمة على آل ابى سفيان و طال
الحديث بينهما حتى انصرف مروان مقضباً و فى الليلة الثانية جاء
الى قبر جده (ص) وصلى ركعات ثم قال اللهم ان هذا قبر نبيك محمد
وانا ابن بنت نبيك و قد حضرنى من الامر ما قد علمت اللهم انى
احب المعروف و انكر المنكر و انا أسألك يا ذا الجلال بحق القبر
ومن فيه الا اخترت لى ما هو لك رضى و لرسولك رضى و بكى و
لما كان قريباً من الصبح وضع راسه على القبر فغفاء فراء رسول الله ص
فى كتيبة من الملائكة عن يمينه و شماله و بين يديه فضم الحسين الى
صدره وقبل بين عينيه وقال حبيبى ياحسين كأنى اراك عن قريب مرملاً
بدمائك مذبوحاً بارض كربلا بين عصابة من امتى و انت مع ذلك
عطشان لا تسقى و ظمآن لا ترى وهم بعد ذلك يرجون
شفاعتى لا انالهم الله شفاعتى يوم القيامة حبيبى ياحسين ان اباك

وامك واخاك قدموا على وهم مشتاقون اليك فبكى الحسين وسأل جده ان يأخذه معه ويدخله فى قبره.

لسان الحال :

من ضاكت اعلى حسين الوطان — وانكاثرت كتب اهل كوفان
الجده اعتنه يشچيله الحزان — زاره وغفه والكلب لهفان
اجاه النده يبنى يعطشان — اسرع لهل كوفان هل الآن
واخذ الحرم واعتنى الميدان — او تنذبح يبنى بين عدوان
ظامى الچبد والكلب ولهان — او تبقى ثلاثاً على التربان

او تلعب عليك الخيل ميدان

ابهذ اك الوكت عنه الصبر ياجد — او شاف امخيّمه بالنار ياجد
گال انچان دينك يتم ياجد — ابچتلى يا سيوف اتعاى ليه

****

على احسين الا هدماخوذ والصك — بان ايضوگ طعم السيف والصك
شمالك يا سهم ما خنت وصاك — ذبح نحره و تشنه اعلى الوطيه

****

انكتب باللوح چتل احسين وانجز — ابهدر دمه الوعد اوفاه وانجز
هرش قلبه التوه من العطش وانجز — ثلث تيام مرمى اعلى الوطيه

المنهج السادس

رحلوا و ما رحلوا اهيل ودادى ... الا بحسن تصبرى و فوادى
ساروا و لكن خلفوني بعدهم ... حزنا اصوب الدمع صوب عهادى
وسرت بقلب المستهام ركابهم ... تعلو به جبلاً و تهبط وادى
وخلت مناز لهم فها هى بعدهم ... قفرىٌ و ما فيها سوىٰ الاوتادى
تؤى الوحوش بها فسرب رائح ... بغنا ساحتها وسرب غادى
ولقد وقفت بها وقوف مؤله ... وبمهجتى للوجد قدح زنادى
ابكى بها طورا لفرط صبابة ... واصيح فيها تارة و انادى
يا دار اين مضىٰ ذووك امالهم ... بعد الترحل عنك يوم معادى
يا دار قد ذكرتنى بعراصك ... القفر عراص بنى النبى الهادى
لما سرى عنها بن بنت محمّد ... بالاهل والاصحاب والاولادى
قد كاتبوه بنو الشقا اقدم ... فليس سواك نعرف من امام هادى
لكنه مذ جائهم غدروا به ... واستقبلوه فى ضباً وصعادى

فيالهم من امة لم يحفظوا عهد النبي (ص) بآله الامجادِ
قد شتتوهم بين مقهور وما سور ومنحور بسيف عنادي
هذا بسامر وذاك بكربلا وبطوس ذلك وذاك في بغداد

****

كم دعت زينب والدمع يهمل هذي الطفوف وتلك في الحشى شعل
من ناشد لي احباب بها نزلوا بالامس كانوا معي واليوم قد رحلوا
وخلفوا في سويد القلب نيرانا هم الامان لدهر راعه فزع
والواصلون اذا ما اهله قطعوا هل لي برجعتهم لما مضوا طمع
نذر على لئن عادوا وان رجعوا لازر عن طريق الطف ريحانا

****

طلعنه ابشملنه من المدينه والناس چانو حاسدينه
او للفاضريه من لغينه وانكا تبتني اعذرت بينه
كتلوا ولينه وانسبينه

خرج الحسين عليه السلام لليلتين بقيتا من رجب سنة الستين هجريه وكان يوم خروج الحسين عليه السلام من المدينه اعظم يوم على الهاشميين و الهاشميات لانه كان سلوة لهم عن جده وعن ابيه واخيه فاقبلن الهاشميات ونساء بني عبد المطلب الى دار الحسين (ع) لوداعه و التزود منه ووداع عياله واطفاله فجعلن يبكين ويندبن فمشى

فيهن الحسين و قال انشدكن الله ان لا تبدين هذا الامر لانه معصية لله و لرسوله (ص)، فقلن يا اباعبدالله فعلا من نستبقى النياحة والبكاء وهذا اليوم عندنا كيوم مات فيه رسول الله (ص) وعلى وفاطمة والحسن

قال الراوى وجائت ام سلمه وقالت له يا بنى لا تحزنى بخروجك الى العراق فانى سمعت جدك رسول الله (ص)، يقول يقتل ولدى الحسين (ع) فى العراق بارض يقال لها كربلا فقال لها يا اماه والله انى اعلم ذالك وانى مقتول لا محاله وليس لى من هذا بد وانى والله لا عرف اليوم الذى اقتل فيه و اعرف من يقتلنى واعرف البقعة التى ادفن فيها واعرف من يقتل من اهل بيتى و قرابتى و شيعتى وان اردت يا اماه ان اريك حفرتى و مضجعى قال ثم اشار بيده الشريفه الى جهة كربلا قيل فقال عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم فانخفضت الارض باذن الله تعالى حتى اراها مضجعه ومدفنه وموضع عسكره فعند ذلك بكت ام سلمه وسلمت امرها الى الله تعالى فقال لها الحسين (ع)، يا اماه قد شاء الله ان يرانى مقتولاً مذبوحاً ظلماً وعدوانا فقالت ام سلمه يا اباعبدالله عندى تربة دفعها الى جدك رسول الله (ص) فى قارورة فقال والله انى مقتول كذالك وان لم اخرج الى العراق يقتلوننى ثم انه اخذ تربة فى قارورة و اعطاها اياها و قال لها اجعليها مع قارورة جدى رسول الله (ص)، فان فاضت دماً عبيطاً فاعلمى انى قد قتلت فاخذتها

ام سلمه و وضعتها مع قارورة رسول الله (ص) ولما سار الحسين عليه السلام الى العراق جعلت ام سلمه فى كل يوم تنظر الى القارورتين حتى اذا كان يوم عاشورا اقبلت على عادتها لتنظر القارورتين فنظرتهن واذا بهما دماً عبيطاً فصاحت واولداه واحسيناه لسان الحال:

يبنى يراعى الفخر و البأس يبنى امصابك شيب الراس
يبنى ابجوافر خيل تتداس يبنى او تبقى ابغير حراس

ثم ان نساء بنى هاشم اقبلن الى ام هانى عمة الحسين وقلن لها يا ام هانى انت جالسه والحسين مع عياله عازم على الخروج فاقبلت ام هانى فلما راها الحسين (ع) قال اما هذى عمتى ام هانى قيل نعم فقال يا عمه ما الذى جاء بك وانت على هذه الحاله فقالت وكيف لا آتى وقد بلغنى ان كفيل الارامل ذاهب عنى ثم انها انتحبت باكية وتمثلت بابيات ابيها ابى طالب

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل

ثم قالت وانا يا سيدى متطيرة عليك من هذا المسير لهاتف سمعته البارحه يقول:

وان قتيل الطف من آل هاشم اذل رقابا من قريش فذلت

فقال يا عمة لا تقولى من قريش ولكن قولى اذل رقاب المسلمين فذلت ثم قال يا عمه كل الذى مقدر فهو كائن لا محالة ثم خرجت باكية

ولسان الحال:

يحسين يا ماى الحياة ويا فخر گوى العدل والمات
الف حيف يومك ذاك مافات تنچتل ظامى ابنهر الفرات
وعباس ملهوف انگلب مات گطعوا چفوفه على المسنات
او بناتك الچانن عزيزات خذوهن يساره امسلبات

هيهات ليهن ترد هيهات

ولما سار الحسين (ع) حمل جميع اهل بيته الا فاطمة الصغيره ابقاها عند ام سلمه زوجة النبى (ص) فقالت يا ابه انى استوحش بعدهم اتركوا لى منكم سلوة وهو انى الرضيع كانى بالحسين يجيب منتظره حرمله بن كاهل فلما تجهزوا و سارت ركابهم واذا بصوت يشجى الصخر الاصم لسان الحال

ولن صوت العليله ايصيح يهل الظعن تاتونى
يولى اوياكم اخذونى عليكم يعمن اعيونى
وحدى لا تخلونى فرگاكم هدم حيلى
اورو حى المرض سلاها

××××××

ياوالدى والله هظيمه انا اصير من بعدك يتيمه
اثارى الابو ياناس خيمه ايفيبى على ابناته اوحريمه

المنهج السابع

فعسى انال من التراث مواضياً ... تسدى عليهن الدهور و تلحم
او موتة بين الصفوف احبها ... هي دين معشري الذين تقدموا
ما خلت ان الدهر من عاداته ... تروى الكلاب به ويظمى الظيغم
ويقدم الاموى وهو مؤخر ... ويؤخر العلوى وهو مقدم
مثل ابن فاطمة يبيت مشرداً ... ويزيد في لذاته متنعم -
ويُضيّق الدنيا على بن محمّدٍ ... حتى تقاذفه الفضاء الاعظم
خرج الحسين من المدينه خائفاً ... كخروج موسى خائفاً يتكتم
وقد انجلى عن مكة وهو ابنها ... وبه تشرفت الحطيم وزمزم
لم يدرى اين يريح بدن ركابه ... فكأنما الماوى عليه محرم
فمشت تؤم به العراق بخائب ... مثل النعام به تخب وترسم
متعطفات كالقسى موائلاً ... واذا رتمت فكانما هي اسهم
حفته خير عصابة مضرية ... كالبدر حين تحف فيه الانجم

لسان الحال :

من صبح اعلى السير عـــازم لاهل الغدر واهل النمايم
آمر على اشبول الهواشم تشد المحامل عالنعايم
او صد العضيده ابگلب هـايم ناداه يا بحر المـــجارم
خل تطلع اوياك الفواطم لفه زينب العباس بـاسم
گاللها گومى الظعن والـم وعالسير اخوى اليوم جازم
نادته او دمع العين ساجم وياك اگومن وانته غـانم
لاجن يخويه ابحالى عـالم ما حمل مذله او لاهضايم
وشوف الگدر بالظعن حايم ما ندرى بالكوفه اشنوالـم
لمن سمع جرّد الصـــارم تخافين گلها وآنه سـالم
صاحت يوالى الحرم دايم طلعت اويا هـا الكرايم
ركبت اوحفتها الضيـاغم عون او على اوجعفر اوجاسم
وحسينها اعلى الخيل جـادم واخوته اليحلون اللوازم
جدامها امنشره العـمايم اوعباس للمهودج املازم
خايف تصد لخته الـوادم جاوين عنها جـان نايم
من صبحت بالطف غنـايم مابين من ضارب اوشاتم

****

آنه امشيت درب المامشيته اوچتّال اخيي رافگيته
من جلت الوالى نخيتـه تشتم والـدى وانكر وصيته

و تهيأ الحسين،ع، للخروج من المدنيه و مضى فى جوف الليل الى قبر امه فودعها قيل قال السلام عليك يا اماه حسينك جاء لوداعك وهذه آخر زيارته اياك واذ النداء من القبر و عليك السلام يا مظلوم الامه ويا شهيد الامه و يا غريب الامه فاستعبر باكياً حتى لا يطيق الكلام فهى تعلم غربته و لكن مارائت بعينها حتى كانت ليلة الحاديعشر من المحرّم فرائت بعينها انه فى غاية الغربة لانه مطروح على الرمضاء بلا غسل و لا كفن.

فلما بلغ محمّد بن الحنفيه خروج الحسين،ع، اقبل اليه وقال يا اخى انت احب الخلق الى و اعزّهم على ولست والله ادخر النصيحه لاى الخلق الا لك وليس احد احق بها منك لانك مزاج مائى و نفسى و روحى و بصرى كبير اهل بيتى و من وجبت طاعته فى عنقى لان الله تعالى قد شرفك على وجعلك من سادات اهل الجنة يا اخى تنحّ ببيعتك عن يزيد بن معاويه وعن الامصار ما استطعت ثم ابعث رسلك الى الناس ثم ادعهم الى نفسك فان بايعك الناس و بايعولك حمدت الله على ذالك وان اجتمع الناس على غيرك لم ينقص الله بذلك دينك و لا عقلك ولا يذهب مودتك ولا فضلك انى اخاف عليك ان تدخل مصراً من هذه الامصار فيختلف الناس بينهم فمنهم طائفة معك واخرى عليك فيقتلون

فتكون لاول الاسنة غرضاً فاذا خير هذه الامة كلها نفساً واباً واماً اضيعها دماً واذلّها اهلا فقال له الحسين (ع)، فاين اذهب يا اخي قال انزل مكة فان اطمأنت بك الدار بها فذاك وان تكن الاخرى خرجت الى بلاد اليمن فانهم انصارك وانصار جدك وابيك وانهم ارأف الناس وارقهم قلوباً واوسع الناس بلاداً فان اطمأنت بك الدار بها فذاك والا لحقت بالرمال وشعوب الجبال وخرجت من بلد الى بلد حتى تنظر ما يؤل اليه امر الناس ويحكم الله بيننا وبين القوم الفاسقين فقال الحسين (ع)، يا اخي لو لم يكن في الدنيا ملجأ ولا مأوى لما بايعت يزيد بن معاويه فقطع محمّد كلامه وبكى وبكى الحسين معه ساعه ثم قال يا اخي جزاك الله خيراً فقد نصحت واشرت بالصواب وانا عازم على الخروج الى مكة وقد تهيئات لذلك انا واخوتي وبنو اخي وشيعتي وامرهم امري ورأيهم رأيي واما انت يا اخي فلا باس عليك ان تقيم بالمدينه فتكون لي عينا عليهم لا تخفى عني شيئاً من امورهم.

ثم دعى الحسين (ع)، بدوات وبياض وكتب هذه الوصيه لاخيه محمّد. بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به الحسين بن علي بن ابيطالب الى اخيه محمّد المعروف بابن الحنفيه ان الحسين يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمّداً عبده

ورسوله جاء بالحق من عند الحق وان الجنة والنار حق وان الساعة اتيته لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وانى لم اخرج اشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً وانما خرجت لطلب الاصلاح في امة جدى و شيعة ابى على بن ابيطالب فمن قبلنى بقبول الحق فالله اولى بالحق و من رد على هذا اصبر حتى يقضى الله بينى و بين القوم بالحق وهو خير الحاكمين وهذه وصيتى لك يا اخى وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب ثم طوى الكتاب وختمه بخاتمه و دفعه الى اخيه محمد

وقيل لما اراد الحسين (ع) الشخوص من المدنيه اجتمع عنده اولاده واخوته واخواته وزوجاته وبنات واولاد اخيه وموالية وجواريه والخدم ذكوراً واناثاً وهم من حيث المجموع مع الطفل الصغير مائتان و اثنان وعشرون وهم الذين خرجوا مع الحسين من المدينه الى مكة ومنها الى العراق لما تهيئا للمسير امر باحضار مأتين وخمسين من الخيل و قيل مأتين وخمسين ناقه سبعون ناقه للخيم و اربعون ناقه لحمل القدور والاوانى وادوات الارزاق وثلاثون ناقه لحمل الراويه للماء و اثناعشر ناقه لحمل الدراهم والدنانير و الحلى و الحلل وامر به خمسين شقه من الهوادج على ظهور المطايا للعيال والاطفال و الخدم و الجوارى وباقى النياق

لحمل الاثقال والادوات اللازمه فى الطريق.

وروى عن عبدالله بن سنان الكوفى عن ابيه عن جده قال خرجت بكتاب من اهل الكوفه الى الحسين(ع)، وهو فى المدينه فاتيته فقرئه وعرف معناه فقال انظر ثلاثة ايام فبقيت فى المدينه فى اليوم الثالث صار عزم الحسين(ع)، التوجه الى العراق يقول قلت فى نفسى امضى وانظر الى ملك الحجاز وكيف يركب وكيف جلالته وشأنه فاتيت الى باب داره فرايت الخيل مسرجه والرجال واقفين والحسين جالس على كرسى وبنو هاشم حافون به وهو بينهم كانه البدر ليلة تمامه وكماله ورايت نحو من اربعين محملاً وقد زينت المحامل بملابس الحرير والديباج قال فعند ذالك امر الحسين(ع) بنى هاشم بان يركبوا محاملهم على المحامل فبينما انا انظر واذا بشاب قد خرج من دار الحسين عليه السلام وهو طويل القامه وعلى خده علامة ووجهه كالقمر الطالع وهو يقول تنحوا يا بنى هاشم واذا بامرئتين قد خرجتا من الدار وهما تجران اذيالهما على الارض حياءً من الناس وقد حفت بهما اماتهما فتقدم ذالك الشاب الى محمل من المحامل وجثى على ركبته واخذ بعضديهما واركبهما المحمل فسئلت بعض الناس عنهما فقيل اما احداهما فزينب والاخرى ام كلثوم بنتا امير المومنين فقلت وعن هذا الشاب فقيل لى هو قمر بنى هاشم

العباس بن على ثم رايت بنتين صغيرتين كأن الله لم يخلق مثلهما فجعل واحدة مع زينب والاخرى مع ام كلثوم فسئلت عنهما فقيل لى هما سكينه و فاطمة بنتا الحسين عليه السلام ثم خرج غلام آخر كانه البدر الكامل ومعه امرئة وقد خفت بها امائها فاركبها ذلك الغلام المحمل فسئلت عنها وعن الغلام فقيل لى اما الغلام فهو على الاكبر بن الحسين (ع)، واما المرئة فهى امه ليلى ثم خرج غلام ثانى كانه فلقة قمر ومعه امرئه حفت بها الاماء فسئلت عنها وعن الغلام فقيل لى اما الغلام فهو القاسم بن الحسن (ع)، والمرئه ام رمله ثم خرج شاب ومعه امرئة وهو يقول تنحو يا بنى هاشم عن حرم ابى عبد الله فتنحى بنو هاشم وقد خرجت المرئة من الدار وعليها آثار الملوك وهى تمشى على سكينة ووقار وقد حفت بها النساء فسئلت عنها فقيل لى الشاب زين العابدين على بن الحسين عليه السلام والامرئه امه شاه زنان بنت الملك كسرى زوجة الحسين (ع)، ثم اركبوا بقية الحرم والاطفال فلما تكاملوا واذا الحسين (ع)، ينادى اين اخى اين كبش كتيبتى اين قمر بنى هاشم فاجابه العباس لبيك ياسيدى فقال له الامام قدّم جوادى فاتى العباس بالجواد اليه وقد حفت به بنو هاشم فاخذ العباس بركاب الجواد حتى ركب الامام ثم ركب بنو هاشم وركب العباس يحمل الرايه على راس الحسين

قال الراوى فصاح اهل المدينه صيحة واحدة وعلت الاصوات الوداع ، الوداع ، الفراق ، الفراق فقال العباس ع، هذا والله - الفراق والملتقى يوم القيامة

لسان الحال :

من تنوه احسين وامر بالرحيل — نوخت بلها ابمحاملها تشيل
ناخت اعلى الباب وانوت للميسر — والمحامل بيهن الواصف يحير
امزينه ابسندس اوديباج اوحرير — ملك والزيه شبه زى الخليل
ملك والزيه المثل بيه انضرب — نجل عبد المطلب سيد العرب
جدموا هودج البرده امن الذهب — ايهبه الواصف بالوصف ماله مثيل
اخذ بزمامه اوجدم بيه البطل — عنى انتخوا على الموقف هضل
نوخ الهودج على الباب اوعگل — خاف زينب تخشى الحرة او تخيل

****

نعى

عباس منته الى جبتنى — او بيدك يخويه ركبتنى
دگعد يخويه اوشوف متنى — ترى اسياط زجرور متنى

بوذيه

الدهر ثدى المصايب مرظعنه — على اچتول الرهاين مرظعنه
شكول ابحق چفيلى مرظعنه — اخوى اوياه ظل اعتاب اليه

مصايب عن جميع امصاب چفين — وين الفتل اولحسين چفن
اله چفين للعباس چفين — عسه من دونهن مقطوعه ايديه

المنهج الثامن

قد اوهنت جلدى الديار الغالبه ... من اهلها ما للديار ومالبه
ومعالم اضحت مآتم لا ترى ... فيها سوى ناع يجاوب ناعيه
ورد الحسين الى العراق وظنهم ... تركوا النفاق اذ العراق كماهيه
ولقد دعوه للعنا فاجابهم ... ودعاهم لهدى فردوا داعيه
قست القلوب فلم تمل لهداية ... تبا لها تيك القلوب القاسيه
ما ذاق طعم فراتهم حتى قضى ... عطشا فغسل بالدماء القانيه
يا ابن البنى المصطفى و وصيه ... واخا الزكى ابن البتول الزاكيه
تبكيك عينى لا لأجل مثوبة ... لكنما عينى لأجلك باكيه
تبتل منكم كربلا بدم و لا ... تبتل منى بالدموع الجاريه
انست رزيتكم رزايا انا التى ... سلفت وهونت الرزايا الآتيه
وفجائع الايام تبقى مدة ... وتزول وهى الى القيامة باقيه
لهفى لركب صرعوا فى كربلا ... كانت بها آجالهم متدانيه

تعدو على الاعداء ظامية الحشى و سيوفهم لدم الاعادى ظامية
نصروا ابن بنت نبيهم طوبى لهم نالوا بنصرته مراتب سامية

xxxxxxxxxx

سار الظعن عن الوطن ساى عن المدينه البيها الانواى
انسد المحل و اظلمت الدار وعلى الصديح ابحزن وآكداى
تمناه العدو يا ذلة الحباى اعتنه اعراكها الخوان غدار
انه خايفه و الفكر محتاى اعلى بدر السلف و نجوم الازهار

—·xxxxxxxxxxx·—

قالت سكينه (ع) خرجنا من المدينه وما اهل بيت اشد غماً ولا خوفاً من اهل بيت رسول الله (ص) و لما سار الحسين (ع) من المدينه الى مكة لقيه عبدالله بن مطيع العدوى فقال له جعلت فداك اين تريد فقال (ع) اما الآن فمكة واما بعد فاستخير الله تعالى قال خار الله لك و جعلنا فداك فاذا اتيت مكة فاياك ان تقرب الكوفه فانها بلدة مشئومه بها قتل ابوك و خذل اخوك واغتيل بطعنه كادت نفسه فيها تزهق سيدى الزم الحرم فانك سيد العرب لا يعدل بك اهل الحجاز احداً فيتداعى اليك الناس من كل جانب لا تفارق الحرم فداك عمى و خالى فوالله لان هلكت — لنسترقنّ بعدك و دخل مكة فى الثالث من شعبان وهو يقرء قوله تعالى

(ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي ان يهدين سواء السبيل) ثم نزل بها واقبل اهلها يختلفون اليه ومن كان بها من المعتمرين واهل الافاق وابن الزبير بها قد لزم جانب الكعبة فهو قائم يصلي عندها ويطوف ويأتي الحسين (ع) فيمن يأتيه بين كل يومين مرة وهو اثقل خلق الله على ابن الزبير لانه يعلم ان اهل الحجاز لا يبايعونه مادام الحسين (ع) بها وان الحسين اطوع في الناس من ابن الزبير فلم يكن شئ احب اليه من شخوص الحسين (ع) من مكة ولذا ان الحسين (ع) لما عزم على الخروج من مكة الى العراق فرح ابن الزبير فرحاً عظيما وبلغ اهل الكوفة خبر هلاك معويه وخبر امتناع الحسين (ع) من البيعة ليزيد وخبر ابن الزبير وانه وصل الى مكة فاجتمعت الشيعة بالكوفه في منزل سليمان بن صرد الخزاعي فذكروا هلاك معاويه فحمدوا الله واثنوا عليه فقال سليمان ان معويه قد هلك وان حسينا قد نقض على القوم ببيعته وخرج الى مكة وانتم بشيعته وشيعة ابيه فان كنتم تعلمون انكم ناصروه ومجاهدوا عدوه فاكتبوا اليه وان خفتم الفشل والوهن فلا تغروا الرجل في نفسه قالوا لا بل نقاتل عدوه ونقتل انفسنا دونه قال فاكتبوا اليه فكتبوا اليه.

بسم الله الرحمن الرحيم الى الحسين بن علي (ع) من سليمان بن صرد الخزاعي والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد البجلي وحبيب بن مظاهر

الاسدى و شيعته المومنين و المسلمين من اهل الكوفه سلام عليك فانا نحمد اليك الله الذى لا اله الا هو اما بعد فالحمد لله الذى قصم عدوك الجبار العنيد الذى انتزى على هذه الامة و ابتزها امرها و غصبها فيئها و تأمر عليها بغير رضىً منها ثم قتل خيارها و استبقى شرارها و جعل مال الله دولة بين جبابرتها و اغنيائها فبعداً كما بعدت ثمود ثم انه ليس علينا امام فاقبل علينا لعل الله ان يجمعنا بك على الحق و ان النعمان لا يجتمع معه جمعة و لا جماعة و لو بلغنا قدومك لاخرجناه حتى يلحق بالشام و السلام عليك ورحمة الله وبركاته ثم اخذت تترى عليه الكتب حتى وصل اليه فى يوم واحد ستماية كتاب و قد وصله فى نوب متفرقة اثنا عشر الف كتاب و آخر كتاب ورد عليه مع هانى بن هانى السبيعى و سعيد بن عبد الله الحنفى ففضه و اذا فيه للحسين بن على (ع) من شيعته و شيعة ابيه اما بعد فان الناس ينتظرونك لا رأى لهم الى غيرك فالعجل العجل يابن رسول الله فقد اخضرّ الجناب و اينعت الثمار و اعشبت الارض فانما تقدم على جند لك مجندة و السلام عليك و على ابيك من قبلك ورحمة الله وبركاته .

فقال الحسين (ع) للرسول اخبرنى من هولاء الذين كتبوا لى هذا الكتاب قال يابن رسول الله هم شيعتك قال من هم قال شبث

بن ربعی و حجار بن ابجر و یزید بن رویم وغیرهم وهولاء کلهم من اعیان الکوفه و کلهم حضروا مع ابن سعد حرب الحسین فی کربلا خصوصاً شبث بن ربعی لعنه الله هو الذی اشار علی عمر بن سعد وقال یا امیر مر العسکر ان یفترق علی الحسین ع، اربعة فرق حربا بالسیوف طعناً بالرماح رمیا بالسهام رضخاً بالحجاره ففعلوا ذلک علیهم لعائن الله تعالی

للفاضریه من لفینه او لخیامنا بیها بنینه
لفتنه العده او دارت علینه والکاتبته اعذرت بینه
او روحی بگت ولها اوحزینه نادیت یا عزنا او ولینه
یحسین سدّر بالظعینه شوف الجوع اگلبت لینه
اوّاغیر چتلک رایدینه اومن تنچتل یاهوایحمینه
عگبک اوعدمن تخلینه نادها یختی اوجرت عینه
هیهات نسدر للمدینه لابد یزینب تشوفینه
فوگ الوطیه امچتلینه او تتیسر اعزیزتی اسلّینه

بوذیه

احسین ابکربلا اخیامه بناها یسالها بنی امیه بناها
مها ابکل اخوته اوگومه بناها والف نبله ابصدمه اوتسع میه

المنهج التاسع

لو كان في الربع المحيل ... برء العليل من الغليل
ربع الشباب و منزل الأ ... حباب و الخل الخليل
لعب الشمال به كما ... لعبت شمول بالعقول
طلل يضيف النازلين ... شجاوءه قبل النزول
مستأنسا بالوحش بعد ... اوانس الحي الحلول
مستبدلا ريما بريم ... آخذا غيلا بغيل
لا يقتضي عذرا و لا ... يرتاع من عذل العذول
ومريعة باللوم تلـ ... ـحوني وما تدري ذهولي
خلي اميمة عن ملا ... مك ما المعزى كالثكول
ما الراقد الوسنان ... مثل معذب القلب العليل
سهران من ألم وهـ ... ـذا نائم الليل الطويل
ذوقي اميمة ما اذو ... ق وبعده ما شئت قولي

او ما علمت الماجـ دين غداة جدوا بالرحيل

عشقوا العلى فقضوا بها والغصن يرمى بالذبول

لسان الحال:

طَوّح الحادى و الظعن هاج ابحنينه

او زينب تنادى سفرة الگشره علينه

صاحت ابكا فلها شديد العزم والباس

شمر اردانك و انشر البيرغ يعباس

چنى اعاينها مصيبه اتشيب الراس

ما ظنتى ترجع ابد و لتته المدينه

گلها يزينب هاج عزمى لا تحنين

مادام انه موجود يختى ماتذلين

لو تنجلب شاماتها ويه العراگين

لطعن جاجمهم و نه حامى الظعينه

لا اتهيجين و لا يصير ابگلبج الخوف

ميروعنى طعن الرماح اوضرب السيوف

بس طلبى من الله يسلملى هلچفوف

لحمل على العسكر و اذكر هم ببونه

قالت اعرفك بالحرب ياخويه وانى

او قطع الزند هذا الذى منه مضا فى

اليوم ابمزّه اوبعدكم مدرى شوانى

ياهو اليرد الخيل لوهجمت عليه

خويه معذور يلثايم بلطفوف دگعد من منامك اوشوف ـ

منى امسلبه والگلب ملهوف خويه او دمعى على الوجنات مذروف

ولما اجتمع عند الحسين، ما ملآ خرجين من كتب اهل الكوفه كتب اليهم الجواب دفعه الى هانى بن هانى السبيعى وسعيد بن عبدالله الحنفى وفيه .

لقد فهمت ما ذكرتم فى كتبكم من المحبة لقدومى عليكم وانا باعث اليكم اخى وابن عمى و ثقتى من اهل بيتى مسلم بن عقيل ليعلم لى كنه امركم و يكتب الى بما تبين له من اجتماعكم فان كان امركم على ما اتتنى به كتبكم واخبرتنى رسلكم اسرعت القدوم عليكم انشاء الله تعالى

قال ارباب التاريخ ولما وصل مسلم الكوفه بعث بكتاب الى الحسين من ابن عمه مسلم بن عقيل من الكوفه مع عابس بن شبيب الشاكرى يقول فيه اما بعد فان الرائد لا يكذب اهله وقد بايعنى من اهل الكوفه ثمانية عشر الف فعجل بالقدوم حين يأتيك كتابى فان الناس

كلهم معك ليس لهم فى آل معاويه راى ولا هوى والسلام .

ولما اراد الحسين (ع) الخروج من مكه الى العراق وكان فى الثامن من ذى الحجة قام خطيباً فى اصحابه فقال الحمد لله وما شاء الله ولاحول ولا قوة الا بالله وصلى الله على رسوله محمد واله اجمعين خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة وما اولهنى الا اسلا فى اشتياق يعقوب الى يوسف وخيّر لى مصرع انا لاقيه كأنى باوصالى تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلا فيملان منى اكراشاً جوفا واجربة سغبا لامحيص عن يوم خط بالقلم رضى الله رضانا اهل البيت نصبر على بلائه ويوفينا اجور الصابرين لن تشذّ عن رسول الله لحمته وهى مجموعة له فى حضيرة القدس تقرّبهم عينه و ينجز لهم وعده ثم قال الا و من كان فينا باذلاً مهجته موطناً على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فانى راحل مصبحاً انشاء الله تعالى

وعن الصادق (ع) قال: وجاء بن الحنفيه الى الحسين (ع) فى الليلة التى اراد الخروج فى صبيحتها من مكة فقال لم يا اخى ان اهل الكوفه قد عرفت غدرهم بابيك واخيك و قد خفت ان يكون حالك كحال من مضى فان رأيت ان تقيم فى الحرم فانك اعز من فى الحرم وامنه فقال له يا اخى قد خفت ان يغتالنى يزيد

بن معاويه بالحرم فاكون الذى يستباح به حرمة هذا البيت فقال بن الحنفيه فان خفت ذلك فسر الى اليمن او بعض نواحى البر فانك امنع الناس به ولا يقدر عليك احد فقال (ع) انظر فيما قلت ولما كان السحر ارتحل الحسين (ع) من مكه فبلغ ذلك محمد بن الحنفيه فاتاه واخذ بزمام ناقته التى ركبها وقال له يا اخى الم تعد فى النظر فيما سالتك قال بلى قال اذاً فما حداك على الخروج عاجلاً فقال له يا اخى اتانى رسول الله (ص) بعد ما فارقتك فقال يا حسين اخرج فان الله شاء ان يراك قتيلا فقال ابن الحنفيه انا لله وانا اليه راجعون اخى اذاً فما معنى حملك هؤلاء النسوة وانت تخرج على مثل هذه الحالة فقال ان الله شاء ان يراهن سبايا على اقتاب المطايا وهن ينادين وا جداه وامحمداه وا ابتاه وا علياه ولسان الحال:

شيمكم يهنا ليش كلت ... الكم حرم بالداى ظلت

ترى الغالبه رخصتاو ذلت

وسار الحسين عليه السلام من مكه لا يلوى على شئ فلقى فى ذات عرق بشر بن غالب الاسدى وارداً من العراق فاخبره بان القلوب معه والسيوف مع بنى اميه فقال الحسين (ع) صدق اخو بنى اسد ان الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ولما بلغ الحسين (ع) الحاجز من

بطن الرمه كتب جواب كتاب مسلم لاهل الكوفه وبعثه مع قيس بن مسهر الصيداوى وفيه ورد الى كتاب مسلم بن عقيل يخبر فى باجتماعكم على نصرنا والطلب بحقنا فسألت الله ان يحسن لنا الصنع ويثيبكم على ذلك اعظم الاجر وقد شخصت اليكم من مكة يوم الثلاثا لثمان مضين من ذى الحجة فاذا قدم عليكم رسولى فانكمشوا فى امركم فانى قادم فى ايامى هذه ولما وصل الى القادسيه اخذه الحصين بن نمير التميمى وكان صاحب شرطه بن زياد ولما مثل قيس بين يدى بن زياد خرق كتاب الحسين فقال له لماذا خرقته فقال لئلا تطلع عليه فأصر عليه ان يخبر بما فيه فابى قيس فقال له ان لم تخبرنى فاصعد المنبر وسبّ الحسين واباه واخاه والا قطعتك ارباً اربا فصعد المنبر حمد الله واثنى عليه وصلى على النبى وآله واكثر من الترحم على علي والحسن والحسين ولعن عبيد الله بن زياد وبنى اميه ثم قال ايها الناس انا رسول الحسين اليكم وقد خلفته فى موضع كذا وكذا فاجيبوه فامر ابن زياد ان يرمى من اعلى القصر مكتوفا فتكسرت عظامه فبقى فيه رمق من الحياة فقام عبد الملك بن عمير اللخمي فذبحه فعيب عليه فقال اردت ان اريحه.

وسار الحسين (ع) من الحاجر وورد ماء بعض العرب فاستقى

منه و سار الى الخزيمية و بقى فيها يوم و ليله فلما اصبح اقبلت اليه اخته زينب و قالت انى سمعت هاتفاً يقول

الا يا عين فاحتفلى بجهدى فمن يبكى على الشهداء بعدى
على قوم تسوقهم المنايا بمقدار الى انجاز وعدى

فقال لها يا اختاه كل الذى قضىٰ فهو كائن و لما نزلا زرود نزل بالقرب منه زهير بن القين البجلى و كان غير مشايع و يكره النزول معه لكن الما جمعهم فى المكان و بينا زهير وجماعته على طعام صنع لهم اذا اقبل رسول الحسين يدعو زهيرا الى سيده الحسين فتوقف زهير عن الاجابه غيران زوجته دلهم بنت عمرو حثته على المصير اليه و سماع كلامه و لما رجع من الحسين ع، قال قوضوا فسطاطى الى فسطاط الحسين ع، وهو مستبشر و قال لزوجته الحقى باهلك لانى لا احب ان يصيبك بسببى الا خير هكذا المحبة انظر كيف قادة الرجل الى الجنه نعم

يلتندى ابقلبك محبه للحسين واولاده او صحبه
يحك لك دم دمع عينك تسجبه اوتحرم لذيذ الماى تشربه
امصابه نصب عينك اتجربه اوتذكر اصواب الصاب قلبه

سبب صار اله اولكاع ذبه

المنهج العاشر

او بعد ما ابيض القذال وشابا ... اصبو لو صل الغيد او اتصابى
هبنى صبوت فمن يعيد غوانيا ... يحسبن بازى المشيب غرابا
قد كان يهديهن ليل شبيبتى ... فضللن حين رأين فيه شهابا
والغيد مثل النجم يطلع فى الدجى ... فاذا تبلج ضوء صبح غابا
لا يبعدن وان تغير مألف ... بالجمع كان يؤلف الأحبابا
ولقد وقفت فما وقفن مدامعى ... فى دار زينب بل وقفن ربابا
وذكرت حين رأيتها مهجورة ... فيها الغراب يردد التنعابا
ابيات آل محمّد لمّا سرى ... عنها ابن فاطمة فعدن يبابا
وخا العراق بفتية من غالب ... كل تراه المدرك الغلاّبا
صيد اذا شب الهياج وشبلت ... الارض الدما والطفل رعبا شابا

****

يا ضاعنين بمربع من عزكم ... اين البدور الطالعات بأرضكم

ردوا سوكاً قلت فيه بحكم يا نازلين بكربلا هل عندكم
خبر بقتلانا وما اعلامها

لسان الحال:

مشينه ابلمتنا للعراق اوجدامنا العباس دراق
عن الظعن ما غفل واعناق او باجي اخوتي اوبه الظعن بالرا ق
او بالغاضريه صار الفراق لبچي عليه ابدمع دفاق
ظامي او قطرة ماي ما ضاق او عگبه ظمنه للعدى انساق
و سجادنا من حديد الاطواق من فوگ ناقه امحدد الساق

في البحار روى عبد الله بن سليمان والمنذر بن المشمعل الاسدي قالا لما قضينا حجنا لم تكن لنا همه الا اللحاق بالحسين (ع) في الطريق لننظر ما يكون من امره فاقبلنا نرحل بنا ناقتانا مسرعين حتى لحقناه بزرود فلما دنونا منه اذا نحن برجل من اهل الكوفه قد عدل عن الطريق حين راى الحسين (ع) فوقف كأنه يريده ثم تركه ومضى ومضينا نحوه فقال احدنا لصاحبه اذهب بنا الى هذا لنسئله فان عنده خبر الكوفه فمضينا حتى انتهينا اليه فقلنا السلام عليك فقال وعليكما السلام قلنا ممن الرجل قال اسدى قلنا ونحن اسديان فمن انت قال انا بكر بن شعبة الاسدى فانتسبنا له قلنا له اخبرنا عن الناس

ورائك قال نعم لم اخرج من الكوفه حتى قتل مسلم بن عقيل وهانى بن عروة وانهما يجران بارجلهما فى السوق فاقبلنا حتى لحقنا بالحسين فسايرناه حتى نزل الثعلبيه وفى خبر نزل زباله ممسياً فجئناه حتى نزل فسلمنا عليه فرد علينا السلام فقلنا له يرحمك الله ان عندنا خبراً ان شئت حدثناك علانية وان شئت حدثناك سراً فنظر الينا والى اصحابه ثم قال ما دون هولاء سر فقلنا له ارايت الراكب الذى استقبلته عشيته امس قال نعم وقد اردت مسئلته فقلنا قد والله استبرنا لك خبره وكفينا مسئلته وهو امرؤ منا ذو رأى وصدق وعقل وانه حدثنا انه لم يخرج من الكوفه حتى قتل مسلم بن عقيل وهانى ورأيناهما يجران بارجلهما فى السوق فقال (ع) انا لله وانا اليه راجعون رحمة الله عليهما يردد ذلك مراراً فقلنا له ننشدك الله فى نفسك واهل بيتك الا انصرفت من مكانك هذا فانه ليس لك بالكوفه ناصر ولا شيعة بل نتخوف عليك فنظر الينا بنى عقيل فقال ما ترون فقد قتل مسلم فقالوا والله ما نرجع حتى نصيب ثارنا او نذوق ما ذاق فاقبل علينا الحسين (ع) وقال لا خير فى العيش بعد هولاء فعلمنا انه قد عزم رائيه على المسير فقلنا له خار الله لك ثم سار (ع) حتى انتصف له النهار فبينما هو يسير اذ كبر رجل من اصحابه فقال له الحسين

الله اكبر لم كبرت قال رأيت النخل فقال عبدالله بن سليمان والمنذر بن المشمعل والله ان هذا المكان مارأينا به نخلة قط فقال الحسين (ع) فماذا ترون قالوا والله هو اد ى الخيل واسنة الرماح واذان الخيل فقال الحسين (ع) وانا والله ارى ذلك ثم قال والله مالنا ملجا نلجأ اليه نجعله فى ظهورنا ونستقبل القوم بوجه واحد فقلنا بلى ذو جسم الى جنبك تميل اليه عن يسارك فان سبقت اليه فهو كما تريد فاخذ اليه ذات اليسار وملنا معه فما كان باسرع من ان طلعت علينا هو ادى الخيل واذا هم زهاء الف فارس مع الحر الرياحى التميمى حتى وقف هو وخيله مقابل الحسين (ع) فى حر الظهيرة والحسين (ع) و صحبه متقلدوا اسيافهم فقال الحسين (ع) لفتيانه اسقوا القوم وارووهم من الماء ورشفوا الخيل ترشيفا ففعلوا حتى اتروا عن آخرهم فى بر اقفر وماسقوه ومنعوه ماء الفرات الا لعنة الله عليهم.

وكان لقاء الحر للحسين (ع) عن مرحلتين عن الكوفه اعنى خمسة وعشرين فرسخاً فسار الحسين (ع) والحر يسايره فلما حضرت صلوة الظهر فقال الحسين (ع) للحر ألنا انت ام علينا فقال بل عليكم يا ابا عبد الله فقال (ع) لاحول ولا قوة الا بالله العلى

العظيم فسار الحسين (ع) متنكباً عن الطريق و الحر معه و اصحابه على ناحية اذ اقبل رجل من ناحية الكوفه فوقفوا جميعاً ينظرونه حتى انتهى الى الحر فسلم عليه و لم يسلم على الحسين (ع) و دفع الى الحر كتاباً من عبيد الله بن زياد لعنه الله و اذا فيه اما بعد فجعجع بالحسين حين يبلغك كتابي و لا تنزّله الا بالعراء في غير خضر و لا ماء و قد امرت رسولي الا يفارقك حتى يأتيني بانفاذك امري و السلام .

فعرض الحر و اصحابه الى الحسين (ع) و منعه من السير فقال له الحسين (ع) الا تسمح لنا بالسير مع العدول عن الطريق فقال الحر للحسين (ع) بلى و لكن كتاب الامير عبيد الله قد وصل يأمرني فيه بالتضييق و قد جعل عليّ عيناً يطالبني بذالك فلما وصل كربلا وقف فرس الحسين (ع) و لم يخطو خطوة واحدة فنزل و ركب ثاني و ثالث من الخيل حتى ركب سبعة افراس فقال (ع) ما اسم هذه قيل نينوى فقال هل لها اسم غير هذا قالوا شاطئ الفرات قال فهل لها اسم غير هذا قالوا الغاضريات فقال فهل لها اسم غير هذا قالوا تسمى كربلا فقال نعوذ بالله من الكرب و البلا انزلوا ههنا محط رحالنا ههنا تقتل رجالنا ههنا تسفك دمائنا ههنا تسبى نسائنا ولسان الحال

يا كربلا جيناچ خطار او عفنه مناز لنا والديار
يا كربلا راتيچ فنيتي او سبعه من اضلوعي حنيتي

-٠××××××××××××٠-

نزلنا كربلا بالشوم لاهل غرب ملنا احد لاگوم لاهل
اهلا لك ريت ياعاشور لاهل هليت ابچتل گومي عليه

++×××××××++

طب كربلا حسين او نزلها وتحاشمت حدوان كلها
تمنيت حيدر حاضر الها من كثر روعتها اووجلها
تگلهم بعد يكرام شلها يهل الفراسه اومراجلها
يحياد من يقفل حملها اشيشيل الكلافه غيراهلها
كامن يجر سيفه او يگلها شوفي اخو تچ شنهوفعلها

گلبي ارتاع من هل اكارض ويفال * * * * * او شملي خفت بيها يطش ويفال
گالوا كربلا او ناديت وي فال ارض كرب او بله اوحزن اوعزيه

نزل وبكربلا اخيامه نضبها * * * * * * او لعد الموت رايا ته نضبها
عليه امقدر امن الله نضبها مصارعهم بهل التربه الزچيه

الخيل احسين للغارات عنها * * * * * * نضه اوفرسانها للموت عنها
سار الكربلا اومن سئل عنها نزلها وگال من هذى المنيه

المنهج الحادي عشر

ارى العمر في صرف الزمان يبيدُ ... ويذهب لكن ما نراه يعود
فكن رجلاً ان تنض اثواب عيشه ... رثاثاً فثوب الفخر منه جديد
واياك ان تشرى الحياة بذلة ... هي الموت والموت امر يح وجود
وغير فقيد من يموت بعزة ... وكل فتىً بالذل عاش فقيد
لذاك نضا ثوب الحياة ابن فاطم ... وخاض عباب الموت وهو فريد
ولاقى خميساً يملأ الارض زحفه ... بعزم له سبع الطباق تميد
وليس له من ناصر غير نيف ... وسبعين ليثاً ما هناك مزيد
سطت وانا بيب الرماح كانها ... اجام وهم تحت الرماح اسود
ترى لهم عند القراع تباشراً ... كأن لهم يوم الكريهة عيد
وما برحوا يوماً عن الدين والهدى ... الى ان تفانى جمعهم وابيدوا

*****

نصروا ابن بنت نبيهم طوبى لهم ... نالوا بنصرته مراتب ساميه
قد جاوروه هاهنا بقبورهم ... وقصورهم يوم الجزاء متحازية

ألا يا كرام الحى غبتم جميعكم وخلّفتم بالدار تنعى حريمكم
حواسى بين القوم تدعو اوانكم احبای لو غير الحمام اصابكم
عتبت و لكن ما على الموت معتب

لسان الحال :

ألمد بالمعاره او حورب الهم واحد الواحد صوت الهم
انا احسين سيدكم يگلهم شو فوالمده شنهو فعلهم
اطفال إلى حَلّو چتلهم يسمعون والغالب اجلهم
شبان شايبهم كهلهم ابدانهم ترتعد كلهم
سمف الهوه العاصف شلهم لوچان ربهم يأذن الهم
قامو له شدّه من اجلهم

نفى

اليوم اهل كوفه اشعلها وتنزلت خيل او زلمها
تهجم على الثايه ابعزمها ونضارنه شدت حزمها
اجه ازهير للرايه اولزمها او حبيب استعد والزلم لمها
والحرم طلعت من خيمها تنخه الذى يجلون همها

كان اوّل قتيل بين يدى سيد الشهداء الحر بن يزيد الرياحى وكان شريفاً فى قومه و رئيساً فى الكوفة ندبه ابن زياد لمعارضة الحسين (ع)، فخرج فى الف فارس و لما خرج من القصر نودى من خلفه ابشر يا حر بالجنة فالتفت فلم ير احداً فقال فى نفسه و الله ما هذه بشارة و انا اسير الى حرب الحسين (ع)، وما كان تحدثه نفسه بالجنة فلما صار مع الحسين (ع)، قص عليه الخبر فقال له الحسين (ع)، لقد اَصبتَ اجراً وخيراً .

وفى روضة الشهداء قال الحر للحسين (ع)، سيدى رأيت الليلة ابى فى منامى فقال لى اين كنت فى هذه الايام قلت خرجت لأخذ الطريق على الحسين (ع)، فصاح على و قال واويلاه ما انت وابن رسول الله (ص)، ان كنت تريد ان تعذب وتخلد فى النار فاخرج الى حربه و ان احببت ان يكون جدّه شفيعك فى القيمة وتحشر معه فى الجنة فانصره وجاهد معه ولما راى القوم قد صمموا على قتال الحسين (ع)، وسمع صيحة الحسين (ع) يقول اما من مغيث يغيثنا لوجه الله تعالى اما من ذاب يذب عن حرم رسول الله اقبل الحر الى عمر بن سعد وقال اى عمر امقاتل انت هذا الرجل قال اى والله قتالاً ايسره ان تطير الرؤس و تطيح الايدى قال افما لكم فيما عرضه عليكم

رضيً قال اما لو كان الامر لي لفعلت ولكن اميرك قد ابىٰ فأقبل الصرحتىٰ وقف موقفاً من الناس ومع رجل من قومه يقال له قرّة بن قيس فقال يا قرّة هل سقيت فرسك اليوم قال لا ـ قال فما تريد ان تسقيه قال قرّة فظننت والله انه يريد ان يَتَنَحّىٰ فلا يشهد القتال فكره ان اراه حين يصنع ذالك فقال له لم اسقه وانا منطلق فاسقيه فاعتزلت ذالك المكان الذى كان فيه فوالله لو اطلعنى على الذى يريد لخرجت معه الىٰ الحسين (ع) فاخذ يدنو من الحسين (ع) قليلاً قليلاً فقال له المهاجر بن اوس ما تريد ان تصنع يا بن يزيد اتريد ان تحمل فلم يجبه واخذه مثل الافكل فقال له المهاجر ان امرك لمريب والله ما رأيت منك فى موقف قط مثل هذا ولو قيل لى من اشجع اهل الكوفة ما عدوتك فما هذا الذى أرىٰ منك فقال له الحرانى والله اخيّر نفسى بين الجنة والنار فوالله لا اختار على الجنة شيئاً ولو قُطعتُ واحرقت ثم ضرب فرسه قاصداً الى الحسين (ع) ويديه على رأسه وهو يقول اللّهم اليك تبتُ فتب علىّ فقد ارعبت قلوب اوليائك واولاد بنت نبيك فلما دنىٰ من الحسين (ع) قلب ترسه وفى رواية نزل عن فرسه وجعل يقبّل الارض بين يديه فقال الحسين (ع) من تكون انت ارفع

رأسك قال جعلنى الله فداك يا بن رسول الله انا صاحبك الذى حبسك عن الرجوع و سايرتك فى الطريق و جعجعت بك فى هذا المكان و ما ظننت ان القوم يردّون عليك ماعرضة عليهم ولا يبلغون منك هذه المنزلة والله لو علمت انهم ينتهون بك الى ما ارى ما ركبت منك الذى ركبت وانا تائب الى الله تعالى مما صنعت فترى لي فى ذالك توبة فقال (ع) نعم يتوب الله عليك فانزل قال انا لك فارساً خير منى راجلاً اقاتلهم على فرسى ساعة و الى النزول يصير آخر امرى فقال له الحسين (ع) - فاصنع يرحمك الله ما بدا لك فاستقدم امام الحسين عليه السلام فقال يا اهل الكوفة لامّكم الهبل والعبرَ أُدعوتم هذا العبد الصالح حتى اذا جائكم استلمتموه وزعمتم انكم قاتلوا انفسكم دونه ثم عدوتم عليه لتقتلوه و امسكتم بنفسه واخذتم بكظمه واعطتم به من كل جانب ومكان لتمنعوه التوجه فى بلاد الله العريضه فصار كالاسير فى ايديكم لا يملك لنفسه نفعاً ولا يدفع عنها ضراً و حلأتموه ونسائه وصبيته واهله عن ماء الفرات الجارى يشرب به اليهود و النصارى و المجوس وتتمرغ فيه خنازير السواد وكلابه فها هم قد صرعهم العطش بئسما خلفتم محمداً فى ذريته لاسقاكم الله يوم الظماء فحل عليه رجال

يرمونه بالنبل فرجع حتى وقف امام الحسين(ع)، وقال للحسين(ع)، فاذا كنت اوّل من خرج عليك فاذن لي ان اكون اوّل قتيل بين يديك لعلّي اكون ممن يصافح جدك محمداً (ص) غداً في القيامة فحمل على اصحاب عمر بن سعد وهو يتمثل بقول عنترة:

ما زلت ارميهم بغرة وجهه ولبانه حتى تسربل بالدم

ثم جعل يرتجز ويقول:

انى انا الحر و مأوى الضيف اضرب فى اعناقكم بالسيف

عن خير من حل بارض الخيف اضربكم ولا ارى من حيفِ

حتى قتل ثمانية عشراً رجلاً وفى رواية نيفاً واربعين رجلاً وكان يحمل هو وزهير بن القين فاذا حمل احدهما وغاص فيهم حمل الآخر حتى يخلصه ثم حملت الرجالة على الحر و تكاثروا عليه حتى قتلوه فاحتمله اصحاب الحسين(ع) حتى وضعوه بين يدى الحسين(ع)، وبه رمق فجعل يمسح التراب عن وجهه و يقول انت الحر كما سمتك امك حرّ فى الدنيا والآخرة.

وروى انه اتاه الحسين(ع)، ودمه يشخب فقال بخ بخ لك يا حرّ انت حرّ كما سميت فى الدنيا والآخرة.

كضوا حكّ العليهم دون الخيام ولا خلوا اخوات احسين تضام

لما طاحوا تفايض منهم الهام تهاووا مثل مهوى النجم من خر
هذا الرمح بفاده تشنه او هذا بيه للنشاب رنه
او هذا الخيل صدره رضرضنه او هذا وذاك بالهندي اموذر

*****

جادوا بانفسهم عن نفس سيدهم وقد رأوا لبثهم من بعده عارا
سبعون مولى كريماً ما بكى لهم باكٍ ولا أحدٌ يوماً لهم واراى

******

الاصحاب للموت استعدوا على الخيل من شدوا اشتدو
تناخو على الجيمان هدو جزو كل مواچبها اوتعدو
بنفوسهم لحسين فدو راحو ولا منهم الردو

******

العسكر اعلى احسين من دار اتباشرو بالموت الانصار
يحامون عن الدين والدار لگدو يمين او قلب و يسار
او خلو اجموع الكفر طشار بيهم طليعة حامي العار
ابو فاضل البلگون سطار سوه الذي بعداه ما صار

المنهج الثانيعشر

طمعت فيه ان يسالم لكن ... دون ضيم الاباة خرط القتادِ
اتراه يعطى ابن اكلة الاكباد ... كف المستسلم المنقـــادِ
كيف يستسلم الحسين وينقا ... د لضيم وهو الابى القيادِ
الخوف الردى وليس الـ ... سماوات الا تهويمة عن سهادِ
ام لحب الحياة بين من اختا ... رت عليه يزيد وابن زيـادِ
حاش لله ان يحوم على مـر ... عى ابيه شهامة الامجـادِ
فهناك اتكى على قائم السـ ... يف ونادى فديته من منادى
ايها الصحب ليس للقوم قصد ... غير قتلى فليغد من هو غادى
فاجادوا الجواب واخترطوا الـ ... بيض اهيتاجاً الى اجلد الاعادى
وانثنوا للوغى غضاب اسود ... عصفت فى المدى بصرصر عادِ
اوردوا البيض دونه من نجيع الـ ... سهام والسمر من دما الاكبادِ
عرسوه حتى احتسوا جرع الموـ ... ت بيض الظبى وسمر الصادِ

حرقلبي عليه حين رآهم ... كالاضاحي على الربى والوهادِ
فبكى حسرة عليهم ونادا هم ... وانى لهم بغوث المنادى
سمحوا بالنفوس فى نصرة الد ... ين وادوا في الله حق الجهادِ
صرعتهم ايدى المنايا كراماً ... والمنايا حبائل الآسادِ

******

احبائى لو غير الحمام اصابكم ... عتبت ولكن ما على الموت معتب

لسان الحال:

وكف ما بينهم والدمع سكاب ... يكلمهم هذا تاليكم يلعباب
ايصير اعتب وانه ادرى مامن اعتاب ... وعند الموت كلشى موش مقدور
اهتزت كل جثثهم رايده انكوم ... تشيل اسلاحها او تنصر المظلوم
سفح دمعه او ومه بيده الهم بنوم ... اورد المركزه والقلب مغطور

—•••••—

رد واعيالته من العطش يومن ... او صاح ابصوت للتوديع كومن
مثل سرب القطا كامن يحومن ... تطيح اعليه وحدتهن او تعثر
اجت زينب اوباجي الحرم يمه ... او صارت للوداع اعليه لمه
يشم سكنه وهي كامت تشمه ... يجبها والدمع ليلو ايتنشر
يبويه ايطول من بعدى وينيچ ... اومثل النيب چني اسمع حنينچ
يبويه لا تتوفيني ابعينچ ... اخافن ينخطف لونچ اويصفر

يبويه انروح كل احنا فدا ياك اخذ فى للحرب يحسين و ياك
اهى غيبه يبويه واكمد اتناك وكولن سافر اويومين يسدر

«زهير بن القين»

وهو زهير بن القين بن قيس الانمارى كان زهير رجلاً شريفاً فى قومه نازلاً بالكوفه وكان شجاعاً له فى المغازى مواقف مشهورة ومواطن مشهودة وكان اولاً عثمانياً فحج سنة ستين فى اهله ثم عاد فوافق الحسين (ع) فى الطريق فهداه الله وانتقل علوياً حدث جماعة من بنى فزارة وبجيلة قالوا كنا مع زهير بن القين لما اقبلنا من مكة فكنا نساير الحسين (ع) حتى لحقناه فكان اذا اراد النزول اعتزلناه فنزلنا ناحية فلما كان فى بعض الايام نزل فى مكان لم نجد بداً من ان ننازله فيه فبينما نحن نتغذى من طعام لنا اذا قبل رسول الحسين (ع) حتى سلّم ثم قال يا زهير بن القين ان ابا عبدالله الحسين بعثنى اليك لتأتيه فطرح كل انسان منّا ما فى يده حتى كأن على رؤسنا الطير فقالت له زوجته وهى دلهم اوديلم بنت عمر سبحان الله يبعث اليك ابن رسول الله ثم لا تأتيه فلو اتيته فسمعت من كلامه فمضى اليه زهير بن القين فما لبثنا ان جاء مستبشراً قد اشرق وجهه فامر بفسطاطه وثقله ومتاعه فحوّل الى الحسين (ع) وقال لامرئته انت طالق فأنى لا احبّ ان يصيبك بسببى الا خير وقد عزمت على

صحبة الحسين لأفديه بنفسي واقيه بروحي ثم اعطاها مالها و سلمها الى بعض بني عمها ليوصلها الى اهلها فقامت اليه وبكت وودعته وقالت كان الله عونا ومعينا خار الله لك اسألك ان تذكرني في القيمة عند جد الحسين (ع)، ومن هذه الرواية يظهر انها فارقت زهيراً وانصرفت الى اهلها ومن رواية اخرى يظهر انها ما فارقته بل كانت معه كما ذكر ذلك بعض المؤرخين انها ما فارقت زهيراً وقالت احب ان تكون مع ابن المرتضى ولا احب ان اكون مع بنت المصطفى (ص).

قال زهير لاصحابه من احب منكم ان يتبعني واكافانه آخر العهد مني اني احدثكم حديثاً غزونا بلنجر ففتح الله علينا واصبنا غنائم فقال لنا سلمان بن ربيعه او سلمان الفارسي لانه كان في الجيش افرحتم بما فتح الله عليكم واصبتم من الغنائم فقلنا نعم فقال اذا ادركتم سيد شباب اهل الجنة فكونوا اشد فرحاً بقتالكم معه مما اصبتم من الغنائم فاما انا فاني استودعكم الله وهو القائل للحسين (ع) حين خطب في اصحابه قريباً من ارض كربلا قام زهير بن القين وقال قد سمعنا هداك الله يا ابن رسول الله (ص) مقالتك والله لو كانت الدنيا لنا باقية وكنا فيها مخلدين لآثرنا النهوض معك على الاقامة فيها فدعا له الحسين (ع)، وقال زهير ليلة العاشر من المحرم والله يا ابن رسول الله (ص) لوددت اني قتلت ثم نشرت

الف مرة وان الله تعالى يدفع القتل عنك وعن هؤلاء الفتية من اهل بيتك . وله حملات يوم عاشوراء منها ان شمر بن ذي الجوشن لمّا حمل وطعن فسطاط الحسين (ع) برمحه وناداى علىّ بالنار حتى احرق هذا البيت على اهله فصاحت النساء وخرجن من الفسطاط ـ فصاح به الحسين (ع) يا بن ذي الجوشن انت تدعو بالنار لتحرق بيتي على اهلي احرقك الله بالنار وقال حميد بن مسلم قلت ـ لشمر سبحان الله ان هذا لا يصلح لك تريد ان تجمع على نفسك ـ خصلتين تعذب بعذاب الله وتقتل الولدان والنساء ان في قتلك الرجال لما يرضى به اميرك فجائه شبث بن ربعي وقال له يا بن ذي الجوشن ما رأيت مقالاً اسوء من قولك ولا موقفاً اقبح من موقفك أمرعباً للنساء صرت فكأن اللعين استحى فذهب لينصرف وكان زهير في رجال من اصحابه عشرة فشدّ على شمر بن ذي الجوشن واصحابه فكشفهم عن البيوت حتى ارتفعوا عنها فصرعوا ابا عزرة الضبابي فقتلوه وكان من اصحاب شمر وذو قرباه فاقتتلوا حتى قتل اكثرهم وسلم زهير وكان زهير في ميمنة اصحاب الحسين (ع) وحبيب على الميسرة ولما صلّى الحسين باصحابه صلوة الظهر قدّم زهير وسعيد بن عبدالله الحنفي امامه حتى اصلى بهم ولما فرغ الحسين (ع) من الصلوة تقدم زهير وجعل يقاتل قتالاً لم يُرَ مثله

واخذ يحمل على القوم ويقول :

انا زهير وانا ابن القين اذودكم بالسيف عن حسين

ان حسيناً احد البطين من عترة البر التقى الزين

ثم رجع فوقف امام الحسين (ع)، واخذ يضرب على منكب الحسين (ع) ويقول

قد تك نفسي هادياً مهدياً اليوم القى جدك النبيا

وحسناً والمرتضى عليا وذا الجناحين الشهيد الحيا

فكأنه ودّعه وعاد يقاتل حتى قتل مقتلة عظيمة ولما صرع وقف عليه الحسين (ع)، وقال لا يبعدك الله يا زهير ولعن قاتلك لعن الذين مسخوا قردة وخنازير. لسان الحال :

بقه معنى الضلوع احسين اجه وتوسط الحومه

وقف بالمعركه مهموم يندبه صحبته اوگومه

وقف بالمرعنه مهموم ندبه يا مسلم اوهاني

حبيب او يعلى يزهير اهلال او مسلم الثاني

اعاتبكم شعاتبكم شقلكم يقصر الساني

لامنكم جفه او هجران لاهذه محل نومه

وبين الحروين ابرير وبين الشاكري عابس

انه لامة حرب شايل او درع امن الزد لابس

نار الحرب و الحر نار چبدى من العطش يا بس

اريد الماى و الثايه اتريد اهناك ملزومه

تخه و ين ابن ابوى انهض يملگه الشر تلقه الشر

يا عباس يا جاسم وين ابنى على الاكبر

يا ضنوة عقيل ايهون يا ضنوة على اوجعفر

حيهم كنز ابو طالب ما بيكم بعد گومه

و تنادبت للذب عنه عصبة ورثوا المعالى شيباً و شبابا

من ينتدبهم للكريهة ينتدب منهم ضراغمة الاسود غضابا

خفوا لدعى الحرب حين دعاهم ورسو بعرصة كربلا هضابا

اسد قد اتخذوا الصوارم حلية وتسربلوا حلق الدروع ثيابا

—·—

ركب غوجه او تعنّا احسين ليها لگاها بس جثث و مسلبيها

صب الدمع وتلهف عليها اوگال احتسب عند الله واصبر

.....

انضر احسين يلتبى و صفها دوك الفتح دتلاها وصفها

حلالك يوم رتبها و صفها اوغدت دونه اتسابگ للمينه

تناخت والثلث تنظام منها تموت وياك كلها فرد منها

اشنقل للناس لوهى تقول منها الاجت واحسين تم بالفاضريه

المنهج الثالث عشر

عين جودى لمسلم بن عقيل ... لرسول الحسين سبط الرسول
لشهيد بين الاعادى وحيدٍ ... وقتيل لنصر خير قتيل
ابك من قد بكاه احمد شجواً ... قبل ميلاده بعهد طويل
وبكاه الحسين والآل لمّا ... جائهم نعيه بدمع هطول
تركوه لدى الهياج وحيداً ... لِعدوٍ مطالب بذحول
ثم ساقوه بينهم يتهادى ... للّعينِ الرذيل وابن الرذيل
طاوياً ظامياً جريحاً عليلاً ... طالباً منهم رواء الغليل

xxxxxxxxxx

هاشم ما كفاها اللوم ... وانجرد صوارمها
او تغزى ابخيلها الكوفه ... او تطلب ثار مسلمها
يا هاشم هظم مسلمكم ... مثله ما سدّ اوكا صار
لمّن غدرته الكوفه ... اوضل ما بينها مختار

مايدرى الوجه لا وين ينطيه او يطب يادار
يمشى او فلك فكره ايدور لاچن خاطره مكسور
لمن شافله معمور تم موچب على بابه

او نار الهظم يضرمها

طلعت جاريه من الدار موچب شافته اعلى الباب
رادت تكرب اتنشده لاچن غدت منه اتهاب
لمن شافها مسلم من عدها الگلب مرتاب
گاللها اريد ن ماى حر العطش فت احشاى

گالتله ابو سط عيناى

جا بتله اوشرب منه اوصارت و گفته يمها
گالتله ارشد ابنيتك موچب لا تضل عالباب
تدرى الحرم ما تمن او من الا جنبى ترتاب
شوف الليل يعيونى ذبله اعلى الوسيغه احجاب
گالتله هلك چا وين گاللها دهلى ابعيدين

مسلم و ابن عم احسين

بيه غدرت الكوفه او طاحت لعد ظالمها
لمن عرفته مسلم صاحت يا ناسله اوحياك
يبو طاهر يباى العين انه او كل هلى نقداك

روى المدائني وغيره انه قال معاويه يوماً لعقيل بن ابيطالب هل لك من حاجة فأقضيها لك قال نعم جارية عرضت علي وابا اصحابها ان يبيعوها الا باربعين الف درهم وحبّ معاويه ان يمازحه فقال له وما تصنع بجارية قيمتها اربعون الفاً وانت اعمى تجتزى بجارية قيمتها اربعون درهماً فقال عقيل ارجو ان اطاها فتلد لي ولداً اذا اغضبته ضرب عنقك بالسيف فضحك معاويه وقال مازحناك يا ابا يزيد وامر فابتيعت له الجارية التي اولدها مسلماً وهي عليه النبطيه.

فلما أتت على مسلم سنين وقدمات ابوه عقيل جاء الى الشام وقال لمعاويه ان لي ارضاً بمكان كذا من المدينه وهي البغيبغه وفيها عين ماء وهي للحسين (ع) وهي التي اراد الحسين يعطيها الى بن سعد عوض ملك الري فحرم منها لعنه الله فقال معاويه اعطيت بها ماة الف وقد احببت ان ابيعك اياها فادفع لي ثمنها فامر معاويه بقبض الارض ودفع الثمن اليه فبلغ ذالك الحسين (ع) فكتب الى معاويه اما بعد فانك اغررت غلاما من بني هاشم فابتعت منه ارضاً لا يملكها فاقبض منه ما دفعته اليه واردد الينا ارضنا فبعث معاويه الى مسلم فاقرائه كتاب الحسين (ع) وقال له اردد علينا مالنا وخذ ارضك فانك بعت مالا تملك فقال مسلم امادون ان اضرب راسك

بالسيف فلا فاستلقى معاوية ضاحكاً يضرب برجليه الارض ويقول له يا بني هذا والله ما قاله ابوك حين ابتاع امك ثم كتب الى الحسين ان قد رددت ارضكم وسوغت مسلماً ما اخذ قال اهل السير كان مسلم بن عقيل فارساً شجاعاً شهد مع عمه على صفين وكان من القواد الذين جعلهم على الميمنه يوم صفين وكان يوم بعثه الحسين (ع) الى الكوفه قد ذرف على الاربعين وروى ابو مخنف ان اهل الكوفه لما كتبوا الى الحسين دعا مسلماً وسرحه مع قيس بن مسهر الصيداوي وعبد الرحمن بن عبد الله وجماعه من الرسل وامره بتقوى الله وكتمان امره واللطف فان راى الناس مجتمعين عجل اليه ذالك وكتب الحسين (ع) الى اهل الكوفه كتابا يقول فيه اما بعد فقد ارسلت اليكم اخي وابن عمي وثقتي من اهل بيتي مسلم بن عقيل وامرته ان يكتب لي ان راكم مجتمعين فلعمري ما الامام الا من قام بالحق وما يشاكل هذا فخرج من مكه في النصف من شهر رمضان واتى المدينه فودع اهله وخرج مع دليلين ضلا عن الطريق في الليل فما تا عطشا وكتب للحسين يخبره بما صدر وانه متطير اجابه (ع) ما منا اهل البيت من يتطير او يتطير به فامتثل امر الحسين (ع) حتى دخل الكوفه في الخامس من شوال فنزل دار المختار بن ابي عبيده الثقفي فاخذ اهل الكوفه يرحبون به و

وكلما دخل عليه جماعه قراء عليهم كتاب الحسين وهم يبكون حتى بايعه ثمانية عشر الف وقيل ثمانون الف فكتب الى الحسين، ان الرائد لا يكذب اهله فقد بايعني ثمانية عشر الف فالعجل العجل بالاقبال حين يأتيك كتابي هذا فان الناس كلهم معك ثم بعث الكتاب مع عابس بن شبيب الشاكري الى مكه ولما بلغ الوالي دخول مسلم وكان النعمان بن بشير الانصاري كتب الى يزيد وكتب اليه عمر بن سعد وغيره قائلين ان لك بالكوفه حاجه فابعث اليها رجلاً قوي ينفذ اوامرك فان النعمان ضعيف وقد دخل مسلم الكوفه وبايعه الناس للحسين، فلما وصلت الكتب الى يزيد لعنه الله عزل النعمان وكتب الى عبيد الله بن زياد واليه على البصره انى وليتك المصرين البصرة والكوفه وانى لا اجد سهماً ارمي به عدوي اجرأ منك فاذا قرأت كتابي هذا فسر من وقتك وساعتك واياك والابطاء والتوانى واجتهد ولا تبقى من نسل علي بن ابيطالب واطلب مسلم بن عقيل طلب الخرزه واقتله وابعث الى برأسه والسلام.

فما مضى الا ايام قلائل حتى دخل عبيد الله بن زياد الكوفه وجلس على سرير الاماره وامر باحضار اشراف اهل الكوفه وحذرهم من القتل والقتال وخوفهم بجنود من اهل الشام

فصارت المرئة تخذل ابنها و اخاها فتقول انصرف فان الناس يكفونك والرجل يجئ الى ابنه واخيه ويقول غداً يأتيك اهل الشام فما تصنع بالحرب انصرف فيذهب به فينصرف فما زالوا يتفرقون حتى امسى مسلم بن عقيل و صلى المغرب و مامعه الا ثلاثون نفساً في المسجد فلما راى انه قد امسى و ليس معه الا اولا ئك النفر خرج متوجهاً الى ابواب كنده فلم يبلغ الابواب الا ومعه عشرة ثم خرج من الباب فاذا ليس معه انسان فالتفت فاذا هو غريب وحيد و ليس معه من يدله على الطريق فمضى في ازقة الكوفه لا يدرى اين يذهب حتى جاء الى باب دار امرئه يقال لها طوعه ام ولد كانت للاشعث بن قيس فاعتقها فتزوجها أسيد الحضرمي فولدها بلالا فرأتها مسلم فسلم عليها ردت عليه السلام فقال اسقني فسقته دخلت وخرجت فرأت مسلماً جالساً على باب الدار قالت ياعبدالله الم تشرب الماء قال بلى قالت فاذهب الى اهلك فسكت ثم اعادت القول ثانيه وثالثه قالت اصلحك الله لا يصلح لك الجلوس على باب داري ولا احله قال يا امة الله مالي في هذا المصر اهل ولا عشيره فهل لك اجر و معروف ان تضيفني ولعلي مكافيك بعد هذا اليوم قالت من انت قال انا مسلم بن عقيل

بس ما وصل ووجب على الباب مسلم وهو خايف او مرتاب
اجت ليه طوعه ابدمع سچاب قالتله أمر رد الجواب
قلبي يطوعه من العطش ذاب جابتله او نشدته ابترتاب
انت غريب اومالك اصحاب گلها احنه الذي بالضيج تتجاب
ذچرته او نزل بيه نص الكتاب تنشدين عن اسمي والنساب

انا مسلم وعمي داعي الباب

شرب ماي او جذب لحسين ونه ردت شافته او ريت منه
شربت الماي بالله روح عنه انا حرمه يراشد واجنبيه

****

اجت ليه العفيفه واسگته الماي او گالت گوم شنهو گعدتك هاي
لا تگعد يروحي اوماي عيناي گوم اوروح لهلك چا هلك وين
ون ونّه اينگطع منها الفواد يهل الحره هلي ماهم بالبلاد
غريب الدار وهلي عني ابعاد وين اهلي هلي ماهم جريبين
نادت يابعد عگلي والانفاس چنك هاشمي موزمن عرض ناس
هله اوكل الهله علصين والراس الك منزل يفاتي ابين هل العين
اظن مسلم اوغيرك موش مسلم هله اوكل الهله والعلي لخدم
اناطوعه يبعد الخال والعم چثير اهلا يعز الها نشيين
عرفها عرفته صبت ادموعه قاللها نم حنت اضلوعه
گالتله لبچي وانه طوعه وصيفه الفاطمه اوست الناوين

المنهج الرابع عشر

فيا ناصر الدين القويم بسيفه ... ومردي جمع الناكثين النواصبِ
فللّهِ يوم اذ عليك تجمعوا ... فاردیت منها جانباً بعد جانبِ
تفزّ كمعزاةٍ تهيم من الرّدى ... لما شاهدت منك اللّقانى المواكبِ
فاطمت عقباناً لحوم امية ... بَثَثْنَ بها ايدى المنون السوالبِ
عظيم بان تضحى اسير امية ... وانت عظيم من قرون الطا ئبِ
رمتك من القصر المشوم بحقدها ... اذا قدرت حقداً لوى بن غالبِ
فكم هشموا منك الترائب والقرى ... وكم هشموا للمصطفى من ترائبِ
وداروابك الاسواق سحباً وانما ... ارادوا به ادراكَ وترٍ لطالبِ

«لسان الحال»

الغضر للذى حارب الصيرة ... اهو اوحيد والجيمة چثيرة
هظيمه ايموه ابذيچ الحفيرة ... وجت ليه مسلوبة الغيرة
نخه احسين ووجوه العشيرة ... بعيدين يا مبعد الديرة

اويلاه والهظمه جبيرة ما بينهم وجهه يديرة

ما واحد المنهم يجيرة

ولما طلع الفجر جائت طوعه الى مسلم (ع) بماء ليتوضأ قالت يا مولاى مارأيتك رقدت فى هذه الليله فقال لها اعلمى انى رقدت رقدة فرأيت فى منامى عمى امير المؤمنين عليه السلام وهو يقول لى الوحا الوحا العجل العجل وما اظن الا انه آخر ايامى من الدنيا فتوضا وصلى صلاة الفجر وكان مشغولا بدعائه اذ سمع وقع حوافر الخيل واصوات الرجال عرف انه قد أتى فعجّل فى دعائه ثم لبس لامته وقال يا نفس اخرجى للموت الذى ليس له محيص فقالت العجوز سيدى اراك تتأهب للموت قال نعم لابد لى من الموت وانتِ قد ادّيتِ ماعليك من البر والاحسان واخذتِ نصيبك من شفاعة رسول الله (ص) سيد الانس والجان فاقتحموا عليه الدار وهم ثلثمايه رجل فخاف مسلم ان يحرقوا عليه الدار فخرج وشد عليهم حتى اخرجهم من الدار ثم عادوا اليه فحمل عليهم وهو يقاتلهم قتالاً شديداً وهو يقول:

هو الموت فاصنع ويك مانت صانع فانت بكأس الموت لا شك جارع

فصبراً لامر الله جل جلاله فحكم قضاء الله فى الخلق ذائع

حتى قتل منهم واحداً واربعين رجلاً وقال ابو مخنف مائة وثمانين

فارساً و كان من قوّته ان يأخذ الرجل بيده فيرمى به فوق البيت فارسل ابن الاشعث الى ابن زياد ادركنى بالخيل والرجال فقد قتل مسلم مقتلة عظيمة فانفذ ابن زياد يقول ثكلتك امك وعدموك قومك رجل واحد يقتل هذه المقتلة العظيمه فكيف لو ارسلتك الى من هو اشدّ باساً و اصعب مراساً يعنى الحسين (ع) بن على فكتب اليه عساك تظنّ انك ارسلتنى الى بقّال من بقاقيل اهل الكوفه او الى جرمقانى من جرامقة الحيرة و انما وجهتنى الى بطل همام وشجاع ضرغام وسيف حسام فى كفّ بطل همام من آل خير الانام فارسل اليه بالعساكر و قال اعطه الامان فانك لا تقدر عليه الا به فبينما هو يقاتل اذا اختلف بينه وبين بكر بن حمران ضربات فضرب بكر فم مسلم فقطع شفته العليا واسرع السيف فى حبل الحاتق و حمل على القوم فلمّا رأو ذالك اشرفوا عليه من اعلى السطوح واخذوا يرمونه بالحجارة و يلهبون النار فى اطنان القصب ثم يرمونها عليه وفى عقد الفريد فجعل الناس يرمونه بالآجر من فوق البيوت فلما رأ ذالك خرج عليهم مصلتاً بسيفه فى السكة فقال محمّد بن الاشعث لك الامان يا مسلم لا تقتل نفسك فقال واى امان للغدرة الفجرة و اقبل يقاتلهم و يقول :

اقسمت لا اقتل الا حرا وان رأيت الموت كأساً مرا

كل امرء يوماً ملاقٍ شرّا اخاف ان اخدع او اغرا

وكان روحي له الفداء قد اثخن بالجراح وعجز عن القتال واسند ظهره الى جنب تلك الدار فضربوه بالسهام والاحجار فقال مالكم ترمونى بالاحجار كما ترمى الكفّار وانا من اهل بيت الانبياء الابرار الاترعون رسول الله فى عترته قال السيد فى اللهوف فعند ذلك طعنه رجل من خلفه فخر الى الارض فتكاثروا عليه وقال المسعودى فى مروج الذهب فاعطوه الامان فامكنهم من نفسه وفى المنتخب انهم احتالوا عليه وحفروا له حفيره عميقه واخفوا رأسها بالدغل والتراب ثم انطردوا من بين يديه فوقع فيها واحاطوا به فضربه ابن الاشعث على محاسن وجهه فاخذوه اسيراً وحملوه على بغلة واجتمعوا حوله ونزعوا سيفه فعند ذلك يئس من نفسه فقال انا لله وانا اليه راجعون

ان يغدروا بك عن عمد فقد غدروا بالمرتضى وابنه سراً واعلانا

واما ما كان من امر المرئة الصالحه طوعه اخذت تنادى بلسان الحال

اوكفت على الباب طوعه والقلب نار تبچى او تنشد من الياى و المار

انه عندى البارحه يانا س خطار طلع من طلع مارد على للحسين

عهدى بيه لبس درعه او تچنه اوصول على اجيوش الكفار بنه

شفت خيل اوزلها اتچا نفنه وهو ضل يجلب الصف على الصفين

بعد هي وين البيه حميه اوبيه غيره ... ايشوف المفرد الماله عشيره
اسمعت گالوا وقع وسط الحفيره ... انچتل يومات مدري وين ماوين
بعدهي اتنا شد اليرحون و يون ... اولن الناس بالشارع يركضون
انچتل مسلم انكل منهم يصرخون ... اصرخت من سمعت اولطمت الخدين
اصرخت نوب اتطيح اونوب اتگوم ... تشبه حوم الصامه ضلت اتحوم
شافت ضيفها سابح بالاد موم ... امچتف بالحبل وايدير بالعين
امچتف بالحبل ويدير عينه ... بين ايار ماواحد يعينه
اولعد قصر الاماره ماخذ ينه ... اوعليه الخلق متكردسه الصوبين

****

مسلم يخاطب الحسين (ع)

صعدوا بمسلم والدمع يجرى من العين ... اوجه ابوجهه للحجاز اليخاطب احسين
يحسين انا مچتول ردوا لاتجونى ... خانوا اهل الكوفه عقب ما بايعونى
او للفاجر ابن الزياد كلهم سلمونى ... مفرود ونتوا ياهلى عنى بعيدين
يا ليت هالدم الذى يجرى على الگاع ... مسفوح بين ايديك يامكسور الضلاع
يحسين منك ماا حتضيت ابساعة اوداع
بينى او بينك ياحبيبى فرق البين

المنهج الخامس عشر

بكتك دماً يا ابن عم الحسين ... مدامع شيعتك السافحه
ولا برحت هاطلات الغمام ... تحييك غادية رائحه
لانك لم تروِ من شربة ... ثنا ياك فيها غدت طائحه
انقضى ولم تبكك الباكيات ... اما لك فى المصر من نائحه
رموك من القصر اذ اوثقوك ... فهل سلمت فيك من جارحه
وبالحبل فى السوق جراً سُحبت ... الست اميرهم البارحه
قضيت ولم تدركم فى زرود ... عليك العشية من صائحه

«بنت مسلم»

قلبى كسرته ياغريب الغاضريه ... مثل اليتامه تمسح ابجفك عليه
تمسح على راسى اودع العين همّال ... چنى يتيمه الكافى الله من هالحوال
ما عودتنى بها لفعل من قبل ياخال ... خليت عبراتى على خدى جريه
ابمسحك على رأسى تركت القلب ذايب ... هذا يهى من علامات المصايب

قلبي اتروع حيث ابويه اسفرغايب طول الغيبه ايعوده الله ابجل ليه -
ضمها ابصدره والدمع يجري بلخدود او قال الها سلام والدج ماظنن ايعود
شهقت اوضلت تنتحب وابروحها اتجود اونادت يعمي لا تفاول با لمنيه
سافر عساه ايعود طيبه بالسلامه وجلس ابجره اوينشرح صدري ابكلامه
شفهوا سمعت عن والدى حلو الجهامه قلها يبتى غيبته عنج بطيبه
جا فى الخبر عن حال مسلم ياحزينه ايقولون من قصر الاماره ذا بينه
او بالعبل فى الاسواق جسمه ساحبينه او راس المشكر راح للطاغى هديه
ضرخت الطفله والدمع بخدودها ايسيح وتقوم مذعوره اوعلى وجه الثرى الطيح
تلطم على الهامه ابشرها اونوب اتصيح قومى بيمه والسبى احداد الرزيه

ولما اخذ مسلم اسيراً وحمله على بغلة جعل يبكى فقال له عبيد الله بن العباس ان من يطلب مثل الذى طلبت اذا نزل به مثل ما نزل بك لم يبك قالوا لله ما لنفسى بكيت وان كنت لم احب لها طرفة عين تلفاً و لكنى ابكى لاهلى المقبلين التى ابكى للحسين(ع) وآل الحسين ثم التفت الى ابن الاشعث و قال هل تستطيع ان تبعث من عندك رجلاً يبلغ حسيناً عن لسانى فانى لا اراه الا وقد خرج اليوم مقبلاً او خارج غداً و يقول له ان ابن عمك مسلم بن عقيل بعثنى اليك وهو اسير فى ايدى القوم لا يرى انه يمسى حتى يقتل و يقول لك ارجع فداك ابى وامى ولا يغرك اهل

الكوفه فانهم اصحاب ابيك الذى كان يتمنّى فراقهم بالموت او القتل ان اهل الكوفه قد كذبوك وليس لمكذوب رأى ولما جاؤا بمسلم الى باب قصر الامارة وقد اشتد به العطش وعلى باب القصر ناس جلوس ينتظرون الاذن فيهم عمرو بن حريث ومسلم بن عمرو الباهلى واذا قلة ماء باردة موضوعه على الباب فقال مسلم رض اسقونى من هذا الماء فقال له مسلم الباهلى اتراها ما ابردها لا والله لا تذوق منها قطرة ابداً حتى تذوق الحميم فى نار جهنم فقال له ابن عقيل لامك الثكل ما اجفاك و افظّك واقسى قلبك انت يا بن باهله اولى بالحميم والخلود فى نار جهنم منى ثم جلس فتساند الى الحائط فبعث عمرو بن حريث غلاماً له فجائه بقلة عليها منديل و قدح فصب فيه ماء بارداً وقال له اشرب فاخذ يشرب فامتلأ القدح دماً فلم يقدر ان يشرب ففعل ذالك ثلاثاً فلما ذهب فى الثالثه ليشرب سقطت ثنا یاه فى القدح فقال رض الحمد لله لو كان لى من الرزق المقسوم لشربته

كانما نفسك اختارت لها عطشاً

لما درت ان سيقضى السبط عطشانا

فلم تطق ان تسيغ الماء عن ظمإ من ضربة سافها بكر بن حمرانا .

وخرج رسول بن زياد و أمر بادخاله اليه فلما دخل لم يسلم عليه بالأمرة فقال له الحرس لم لا تسلم على الامير قال اسكت ويحك والله ما هو لى بامير فقال ابن زياد لا عليك سلمت ام لم تسلم فانك مقتول فقال له مسلم ان قتلتنى فلقد قتل من هو شرّ منك من هو خير منى فقال له ابن زياد قتلنى الله ان لم اقتلك قتلة لم يقتلها احد فى الاسلام فقال له مسلم أما انك احق من ان تحدث فى الاسلام مالم يكن و انك لاتدع سوء القتله وقبح المثله و خبث السريرة ولؤم الغلبة لاحد اولىٰ بها منك فقال ابن زياد يا عاق يا شاق خرجت على امامك و شققت عصا المسلمين و القحت الفتنة فقال مسلم كذبت انما شق عصا المسلمين معاويه وابنه يزيد واما الفتنة فانما القحتها انت وابوك زياد بن عبيد عبد بنى علاج من ثقيف وانا ارجو ان يرزقنى الله الشهادة على يدى شرّ بريته فقال له ابن زياد منّتك نفسك امراً حال الله تعالى دونه وجعله لاهله فقال له مسلم ومن اهله يا بن مرجانه اذا لم نكن نحن اهله فقال ابن زياد اهله امير المؤمنين يزيد فقال مسلم الحمد لله على كل حال رضينا بالله حكماً بيننا و بينكم فقال له ابن زياد اتظن ان لك فى الامر شبئاً

فقال له مسلم والله ما هو الظن ولكنه اليقين و قال له بن زياد ايه ابن عقيل أتيت الناس وهم جميع وامرهم ملتئم فشتت امرهم بينهم و مزقت كلمتهم وحملت بعضهم على بعض قال كلاّ لستُ لذالك أتيت ولكنكم اظهرتم المنكر و دفنتم المعروف وتأمرتم على الناس بغير رضا منهم وحملتموهم على غير ما امركم الله به وعملتم فيهم باعمال كسرى و قيصر فاتيناهم لنأمر فيهم بالمعروف و ننهى عن المنكر و ندعوهم الى احكم الكتاب والسنة وكنّا اهل ذالك . وفي بعض المقاتل فقال له ابن زياد لعمرى لَتُقتَلَنَّ فقال كذالك قال نعم دعني اوصي الى بعض قومي قال افعل فاوصى بما اراد وقد اجتمع الناس حول قصر الامارة فمن منهم من يقول بان مسلماً مقتول لامحالة و منهم من يقول بانه يساق الى الشام و منهم من يقول بانه يحبس حتى يأتي الخبر من يزيد فبينما كذالك اذا بضئته الشريفه قد القيت من اعلى القصر بلا رأس ثم اتبع براسه الشريف

قصر الامارة لا بنيت وليتما نفسك غاشية فغدوتَ مهيلا
فبمسلم اذ خرّ منك لوجهه خرّ الحسين عن الجواد قتيلا

ولسان حال المرثة الصالحة :

انكسر قلبي ابكثر خوفي اوجيفي حيف او لا يفيد اليوم حيفي

ردّولي يهل مخلوق ضيفي ... اداوي اجروح جسمه ابدمعة العين
خذوه او تبعته ذيچ العفيفه ... تگع واتگوم من شدة الخيفه
تبچي و القلب زايد رجيفه ... او تصيح ابصوت وين الهاشمين
تصيح ابصوت خلهم يلحگونه ... عمامه اوكل هله لا يجتلونه

×××

مسلم يغاتي اشلون ضربوك ... اومن اعلى القصر للگاع ذبوك
يمسلم ريت هذا اليوم عمك ... يجيك ايعاينك غارج ابدمك
يمسلم ريت هذا اليوم عباس ... يجيك ابشيمته وامفرع الراس
يشوفك يوم صابك نفل الرجاس ... وهويت امن السرج فوق الوطيه

****

بوذيه

عاد اليستجير ايكون ينجار ... وعن چتله حليف الشرف ينجار
مثل مسلم صدق بالحيل ينجار ... اوتتنوس ابچتله اعلوج اميه

عمل گوفان هد حيلي وهاني ... ولا شربي صفه طيب وهاني
يا وسفه رجل مسلم وهاني ... بحبل بالسوق شدوهن سويه

انا مسلم اوعندچ ضيف هليل ... افرحت طوعه ومنها الدمع هليل
على رحب وسعة والوجه هليل ... ابسرور اتفضل ومنه عليه

اون من الهضم بالسل وهاني ... جفني ما غمض ليله وهاني
على مسلم اون وبچي وهاني ... جثثهم تنسحب فوق الوطيه

المنهج السادس عشر

كيف تهنيني الحياة و قلبي ... بعد قتلى الطفوف دامي الجراحِ
بأبي من شر والقاء حسين ... بفراق النفوس والارواحِ
وقفوا يدرؤن سمر العوالي ... عنه و النبل وقفة الاشباحِ
فوقوه بيض الظبى بالنحور ال ... بيض و النبل بالوجوه الصباحِ
فئة ان تعاور النقع ليلاً ... اطلعوا في سماه شهب الرماحِ
واذا غنّت السيوف وطافت ... اكؤس الموت وانثنى كل صاحِ
باعدوا بين قربهم والمواضي ... وجسوم الاعداء والارواحِ
ادركوا بالحسين اكبر عيد ... فغدوا في منى الطفوف اضاحي
لست انسى من بعدهم طود عز ... واعاديه مثل سيل البطاحِ

«لسان الحال»

طنّب اخيامه او حامت اطيور المنيه ... الله ايرد السبط من ارض الغاضريه
بالليل جمّعهم او قال الليل مدود ... روحوا فلا في النوم غيري ابد مقصود

ثاروا بين ايديه كلهم ثورة اسود او نادوا صباح العيد يوم الفاضريه
آمر علينا كلنا بقولك فلا اخود واحنا اطناب امخيمك وانته لنا اعمود
وفينا البطل عباس راعي الكرم والزود وانته اظلال نلتجي كلنا ابفيه

****

الحل من ينگل هله تتنومس اوبيه تبتصر ناداه يا ضنوة على
يامن لبوا ليمة ذخر احنه الضيوف ابشيمتك نزجاكم إبيوم الحشر
ارخصهم اوطوا طبق لمن گضوا دون الفحل واتردوا بثوب الصبر
ضل من عگبهم ينتخى وعليه ما واحد نفر

** * *

الله يعينك مالك امعين اوگومك يبو السجاد ناوين
الچتلك و يسبون النساوين

مسلم بن عوسجه

هو مسلم بن عوسجه بن سعد ابن ثعلبه الاسدى رضى الله عنه كان رجلاً شريفاً سرياً عابداً متنسكاً فارساً شجاعاً له ذكر فى المغازى و الفتوح الاسلاميه وكان صحابياً ممن راى رسول الله و هو ممن كاتب الحسين (ع) من الكوفة وممن اخذ البيعة له عند مجئ مسلم بن عقيل (ع) الى الكوفة وكان (رض) وكيل مسلم فى قبض الاموال وبيع و شراء الاسلحه واخذ البيعة ثم انه بعد ان قبض على

مسلم وهانئ وقتلا اختفى مدة ثم فرّ باهله الى الحسين ، فوافاه بكربلا وفداه بنفسه وهو القائل للحسين ، ليلة العاشر نحن نخليك هكذا و نتصرف عنك وقد احاط بك هذا العدو ولا والله لايرانى الله ابداً وانا افعل ذالك حتى اكسر فى صدورهم رمحى و اضاربهم بسيفى ما ثبت قائمه بيدى ولو لم يكن لى سلاح اقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة ولم افارقك او اموت معك ولقد بالغ فى قتال و صبر على اهوال البلاء حتى سقط الى الارض وذالك حين ان عمرو بن الحجاج نادى فى اصحابه بحيث يسمع الحسين يا اهل الكوفة الزموا طاعتكم وجماعتكم ولا ترتابوا فى من مرق من الدين وخالف امام الحق يعنى يزيد بن معاويه فقال الحسين يابن الحجاج اعلىّ تحرض الناس ام نحن مرقنا من الدين وانتم ثبتم عليه والله لتعلمنّ اينا المارق عن الدين ومن هو اولى بصلى النار فغضب اللعين فحمل من نحو الفرات فى ميمنة اصحاب الحسين ، فيمن كان معه وقاتلهم الحسين ، واصحابه وكان فيهم زهير بن القين ومسلم بن عوسجة وكان مسلم يقاتل قتالاً شديداً ويحمل فيهم وسيفه مصلت بيمينه ويقول :

ان تسلوا عنى فانى ذو لُبد ... من فرع قوم من ذُرا بنى اسد

فحن بفنا حائد عن الرشد ... وكافر بدين جبار الصمد

ولم يزل يضرب فيهم فاضطربوا ساعة ثم انصرف عمرو بن الحجاج واصحابه وانقطعت الغبرة فاذا هم بمسلم بن عوسجة قد سقط الى الارض وصرع فمشى اليه الحسين (ع) ومعه حبيب وكان به رمق من الحياة فقال الحسين (ع) رحمك الله يا مسلم فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ثم دنى منه حبيب بن مظاهر وقال يعز والله علي مصرعك يا مسلم ابشر بالجنة فقال له بصوت ضعيف بشرك الله بخير فقال له حبيب يا مسلم لولا اعلم اني في الاثر لأحببت ان توصيني الي كل ما همتك فقال مسلم اني اوصيك بهذا واشار الى الحسين (ع) فقاتل دونه

وصلت يا بن ظاهر منيتي ما اوصيك باعيالي او بيتي
بالحسين و اولاده وصيتي

فقاتل دونه حتى تموت فقال حبيب لا نمنك عيناً فما كان باسرع من ان فاضت روحه الطاهره و ذكرتني وصية مسلم بالحسين (ع) وصية سعد بن الربيع قومه بنصر رسول الله (ص) وذالك لما سكن القتال يوم احد قال رسول الله (ص) من له علم بسعد بن الربيع فقال رجل انا اطلبه فاشار رسول الله (ص) الى موضع فقال اطلبه هناك فاني قد رايته في ذالك الموضع قد شرعت حوله اثنى عشر رمحاً قال فاتيت ذالك الموضع فاذا هو صريع بين

القتلىٰ فقلت يا سعد فلم يجبنى فقلت يا سعد ان رسول الله (ص) قد سئل عنك فرفع رأسه فانتعش كما ينتعش الفرخ ثم قال ان رسول الله (ص) لحى قلت اى والله انه لحى وقد اخبرنى انه رأى حولك اثنى عشر رمحاً فقال الحمد لله صدق رسول الله قد طعنت اثنى عشر طعنه كلها قد اجافتنى ابلغ قومى الانصار السلام وقل والله مالكم عند الله عذر ان تشوك رسول الله شوكة وفيكم عين تطرف ثم تنفس فخرج منه مثل دم الجزور وكان قد احتقن فى جوفه وقضىٰ نحبه ثم جئت الى رسول الله (ص) فاخبرته فقال رحم الله سعداً نصرنا حياً واوصىٰ بنا ميتاً ما اشبه وصية سعد فى نصر رسول الله (ص) بوصية مسلم بن عوسجة لحبيب بن مظاهر فى نصرة الحسين (ع) ولقد اجاد الشاعر حيث قال :

نصروه احياءً وعند وفاتهم يوصى بنصرته الشفيق شفيقا
اوصى بن عوسجة حبيبا قال قاتل دونه حتىٰ الحمام تذوقا

ولما قتل مسلم بن عوسجة نادى اصحاب بن سعد مستبشرين - قتلنا مسلم بن عوسجة فقال شبث بن ربعى لبعض من حوله ثكلتكم امهاتكم تقتلون انفسكم بايديكم وتبذلون انفسكم لغيركم تفرحون ان يقتل مسلم بن عوسجة اما والذى اسلمت له لرب موقف له قد رأيته فى المسلمين كريم لقد رأيته يوم سلق اذربيجان قتل ستة

من المشركين قبل ان تلتئم خيول المسلمين افيقتل منكم مثله وتفرحون هذا اللعين يلوم اهل الكوفة حينما استبشروا بقتل مسلم وهو الذى بنى مسجداً فرحاً بقتل الحسين(ع) احد الاربعة المساجد الملعونه مسجد شبث بن ربعى التى بنيت فرحاً بقتل الحسين(ع) ولما قتل مسلم بن عوسجة صاحت جارية له واسيداه يابن عوسجتاه و زينب لما قتل الحسين(ع) صاحت واأخاه واسيداهل بيتاه - خرجت حافية حاسرة واضعة يديها على رأسها و تنادى ليت السماء اطبقت على الارض.

«لسان الحال»

ابنفسى يخويه اصل يمك ... واصبغ شعر راسى ابفيض دمك
بنفسى يخويه احسين اداويك ... وجيب الدوى ياخويه واسجيك
بلچن تطيب العلة البيك - ... وقعدك يبو سكنه وحاچيك

*****

انا ديك ما يشچيلك انداى ... اوكلا تسمع اعتابى او نخواى
المن بعد يحسين شچواى ... ظلنى انقطع و انقطع رجواى
شتهيس احچيلى ابونتك هاى ... شنهو الذى ماذيك يحماى
يگلها الضمد فى السهم بحشاى ... او سمت المصوب ينسگه الماى
والماى وينه ابولية اعداى ... اوصيچ بعيالى او يتاماى
على النوق من يحدى الحداى

المنهج السابع عشر

أحبيب انت الى الحسين حبيب ... ان لم ينط نسب فأنت نسيبُ
يا مرحباً بابن المظاهر بالولا ... لوكان ينهض بالولا الترحيب
شأن يشق على الضراح مرامه ... بعد و قبرك والضريح قريب
قد اخلصت طرفي علاك بخيبة ... من قومها واب اعز تجيب
بابي المفدى نفسه عن رغبة ... لم يرعها الترهيب والترغيب
مازاغ قلباً من صفوف امية ... يوم استطارت للرجال قلوب
يا حاملاً ذاك اللواء مرفرفاً ... كيف التوى ذاك اللواء المضروب
لله من علم هوى و بكفه ... علم الحسين الخافق المنصوب

«لسان الحال»

الكون اظلم ابهج الضل واغبر ... اوشع ابلمعة الانضار وازهر
احتوف هايجة اوماتعرف الذل ... اشلون الي ابعر ينه اوهاج مشبل
تلوى دون عزها لوية الصل ... ابزا غوره اونفج علموت الاحمر

كل لماع مدرع يشع للناس ... وجهه والدرع والسيف والطاس
متبسم امشرعب ناشر الراس ... كفو بالموت دون الحسين مستر
اشجم حران من رمحه ايتطاير ... تقول الموت من سيفه ايتكاطر
ماوالله گرب ليه او تجاسر ... عكو بسنها اوصل بالكون يذكر

فى كتاب ابصار العين حبيب بن مظهر كمحدكان صحابياً راى النبىّ ﷺ ونزل الكوفه و صحب علياً (ع) فى حروبه كلها و كان من خاصة و حملة علومه ولما ورد مسلم بن عقيل الى الكوفه ونزل دار المختار واخذت الشيعة تختلف اليه جعل حبيب ومسلم بن عوسجة يأخذان البيعه للحسين (ع) فى الكوفه حتى اذا دخل عبيد الله بن زياد الكوفة و خذل اهلها عن مسلم (ع) وفرّ انصاره حبسها و اخفاها عشائرهما فلما ورد الحسين (ع) كربلا خرج حبيب ومسلم اليه مختفين يسيران الليل يكمنان النهار حتى وصلا اليه وروى فى كيفية لحوق حبيب بالحسين ان حبيباً كان ذات يوم واقفاً فى سوق الكوفة عند عطار يشترى صبغاً لكريمته فمرّ عليه مسلم بن عوسجه فالتفت اليه حبيب وقال يا اخى يا مسلم انى ارى اهل الكوفة يجمعون الخيل والاسلحه فبكى مسلم وقال يا اخى ان اهل الكوفه صمموا على قتال ابن بنت رسول الله

فبكى حبيب و رمى الصبغ من يده و قال و الله لا تصبغ هذه الا من دم منحرى دون الحسين (ع)، فبينما الحسين (ع) يسير من مكة الى الكوفة كتب كتاباً الى حبيب نسخته هذه، من الحسين بن على بن ابيطالب الى الرجل الفقيه حبيب بن مظاهر امّا بعد يا حبيب فانت تعلم قرابتنا من رسول الله (ص) وانت اعرف بنا من غيرك وانت ذو شيمة وغيره فلا تبخل علينا بنفسك يجازيك جدى رسول الله (ص) يوم القيمة ثم ارسله الى حبيب وكان حبيب جالساً مع زوجته و بين ايديهما طعام يأكلان اذ غصت زوجته فى الطعام فقالت الله اكبر يا حبيب الساعة يرد علينا كتاب كريم من رجل كريم فبينما هم فى الكلام واذا بطارق يطرق الباب فخرج اليه حبيب وقال من الطارق قال انا رسول الحسين (ع)، اليك فقال حبيب الله اكبر صدقت الحرة بما قالت ثم ناوله الكتاب ففضه وقرائه - فسئلته زوجته عن الخبر فاخبرها فبكت و قالت بالله عليك يا حبيب لا تقصر عن نصرة ابن بنت رسول الله (ص) فقال الرجل حتى اقتل بين يديه وتصبغ شيبتى من دم نحرى وكان حبيب يريد ان يكتم امره عن عشيرته وبنى عمه لئلا يعلم به احد خوفاً من ابن زياد فبينما حبيب ينظر فى امور وحوائجه

والالحوق بالحسين (ع)، اذ اقبل اليه بنو عمه وقالوا يا حبيب - بلغنا انك تريد ان تخرج لنصرة الحسين (ع)، ونحن لا نخليك مالنا والدخول بين السلاطين فاخفى حبيب ذالك وانكر عليهم - فرجعوا عنه وسمعت زوجته فقالت يا حبيب كانك كاره للخروج لنصرة الحسين (ع)، فاراد ان يختبر حالها فقال نعم فبكت وقالت يا حبيب انسيت كلام جدك فى حقه واخيه الحسن حيث يقول ولداى هذان سيدا شباب اهل الجنة وهما امامان قاما او قعدا وهذا رسوله وكتابه اتى اليك ويستغيث بك وانت لم تجبه فقال حبيب اخاف على اطفالى من اليتم واخشى ان ترملى بعدى فقالت ولنا التاسى بالها شميات والبنيات و الايتام من آل رسول الله (ص)، والله تعالى كفيلنا وهو حسبنا ونعم الوكيل فلما عرف حبيب منها حقيقة الامر دعالها وجزاها خيراً واخبرها بما هو فى نفسه وانه عازم على المسير والرواح فقالت لى اليك حاجة فقال وما هى قالت بالله عليك يا حبيب اذا قدمت على الحسين (ع)، قبل يديه ورجليه نيابة عنى واقرئه عنى السلام فقال حباً وكرامة ثم اقبل حبيب على جواده وشده شداً وثيقاً وقال لعبده خذ فرسى وامضى به ولا يعلم بك احد وانتظر فى فى المكان الفلانى فاخذه

العبد ومضى به وبقى ينتظر قدوم سيده ثم إن حبيب ودّع زوجته واولاده وخرج مختفياً كأنه ماض الى ضيعة له خوفاً من اهل الكوفه فاستبطاه الغلام واقبل على الفرس وكان قدامه علف يأكل منه فجعل الغلام يخاطبه ويقول له يا جواد ان لم يأت صاحبك لاعلوّن ظهرك وامضى بك الى نصرة الحسين (ع) فلما سمع الجواد خطاب الغلام له جعل يبكى ودموعه تجرى على خديه وامتنع عن الاكل فبينما هو كذلك فاذا بحبيب قد اقبل فسمع خطاب الغلام فصفق باحدى يديه على الاخرى وقال بابى انت وامى يا بن رسول الله العبيد يتمنون نصرتك فكيف بالاحرار ثم قال لعبده يا غلام انت حرٌّ لوجه الله فبكى الغلام وقال سيدى والله لا تركتك حتى امضى معك وانصر الحسين (ع) بن بنت رسول الله (ص) واقتل بين يديه فجزاه خيراً فسار وكان الحسين (ع) قد نزل فى طريقه بارض وقد عقد اثنى عشر راية وقد قسم رايته بين اصحابه وبقيت راية واحدة فقال له بعض اصحابه منّ على بحملها فقال (ع) باى اليها صاحبها وقالوا له يا بن رسول الله دعنا نرتحل من هذه الارض فقال لهم صبراً حتى يأتى الينا من يحمل هذه الراية الاخرى فبينما الحسين (ع) واصحابه فى الكلام واذا هم بغبرة

ثائرة فالتفت الامام (ع) وقال لهم ان صاحب هذه الراية اقبل فلما صار حبيب قريباً من الامام (ع) المظلوم ترجل عن جواده وجعل يقبّل الارض بين يديه وهو يبكي فسلم على الامام واصحابه فردوا عليه السلام فسمعت زينب بنت امير المؤمنين (ع) فقالت من هذا الرجل الذي قد اقبل فقيل لها حبيب بن مظاهر فقالت ادعوه حتى السلام فلمّا بلّغوه سلامها لطم حبيب على وجهه وحثى التراب على رأسه وقال من انا ومن اكون حتى تسلّم علي بنت امير المؤمنين (ع) فاستأذن من الحسين (ع) ان يسلم عليها فاذن له فابلغ السلام وكانت بها تناديه يا حبيب انظر حسيناً وحيداً فريداً ولسان حالها:

يحبيب شوف القوم لعلام انشروها ... او بالخيل هاكارض الوسيعه ضيقوها
ضاقت اراضي كربلا من كثر الجناد ... لها علينا ابن يزيد والفاجي ابن زياد
شنهو البصر يحبيب لامن صار الطراد ... والخيل للميدان هالقوم اطلقوها
واحنا يعمي ارجال تنصرنا قليله ... او بن سعد ضيّق كربلا ابجنده اوخيله
او زينب عزيزه اوخايفه ترجع ذليله ... اويا حال القشر لتذبح بالطف اخوها
هلت دمعها اوجذبت الونه ابتنصيب ... واتقول هالله هالله ابهلغريب
لمن سمع منها حچيها الضيغم حبيب ... ذب العمامه واحلف ابجدها وابوها
بالروح يفدى احسين خيچ والنشامه ... يفدى الوديعه الحايره اويفدى اليتامه

او يفدى العليل الّي امسجافى خيامه

او يفدى حريم آل هاشم حجبوها

ايقلها يزينب بالبجا لاترفعى الصوت

عندج ليوث بالحريبه تشرب الموت

الاهل والاموال عافوها والبيوت

وارواحهم من دون الحسين ارخصوها

xxxxxxxxxxx

امية قبحتى غداً يوم حشرك غدرت بآل المصطفى كاباً للك

أأحيا بنا صرعى على الترب ويلك الى الله اشكوكا الى الناس اشتكى

على الارض ابقى واكاخلاً تذهب

لما راى السبط اصحاب الوفى قتلوا

نادى ابا الفضل اين الفارس البطل

واين من دونى الارواح قد بذلوا

بالامس كانوا معى واليوم قد رحلوا

وخلفوا فى سويد القلب نيرانا

المنهج الثامن عشر

أرجفت بعده العوالم طراً حين وافى باب الحسين صعيدا
هدم الدين زعزع المجد حزناً رزؤه للعليا فت فنودا
حدب الظهر أوجع القلب وجداً اورث الجفن حين حلّ سهودا
هد ركن الحسين والله لما قد غدا رأسه يؤم يزيدا
ويلهم حرمة الحسين استباحوا واحلّوا من العهود الاكيدا
معشر فى فعالهم قوم لوط قد حكوا جهرة وعاد ثمودا
لستُ انسى ركائب السبط تسرى بغبر يرتجوب بيداً فبيداً
لم تزل تقطع الفيافى حتى باب كوفان قد رأته سديداً
دونها فالجموع تترى فأمت كربلا تنقد الصلاد نقوداً
لم تجد ملجأ لها ونواه لا وعين الحسين الاحديدا
ذهبت لا ترى الفيافى الا مرهفات مصقولة وجنودا
ولواء يرف اثر لواء وعقيداً بالجيش يقفو عقيدا

بأبي سائراً بجيوب الفيافي ... في رجال اعزة و عميدا
عشقوا دونه الصفاح فجادوا ... بنفوس عزت فنالت خلودا
وقفوا موقفاً به الموت يسعى ... بنفوس تُفخّر الجلمودا

اتناول حبيب العلم من جيف الشفيه ... او هزه ابيمنه اوقال ماهاب المنيه
عايف حياتي و الوطن لجلك يصديد ... تشهد صناديد الحرب عندي الحرب عيد
موت ابعزة اولا نعيش ابطاعة ايزيد ... يابن الرسول اوطاعتك فرض علينه
والله يابن بنت النبي لو قطعوني ... بالسيف و الحطي اوبالنار احرگوني
او ذروا اعظامي بالهواء اوتالي انشروني ... سبعين مرة هل الفعل يجري عليه
والله يبو السجاد مافارق جمالك ... روحي اومالي والاهل كلهم فدالك
كل شيعتك تفنى ولا تهتك عيالك ... و التفت لصحابه اوعبرالله جريه
قلهم يفرسان الحرب كلكم تسمعون ... باجرا بهل العرصه يثور الحرب والكون
او ليكون سادتكم بني هاشم يحلون ... الاعقب ما تنفنى كلنه سويه
گله البطل عباس ماترضه شيمنه ... المطلوب اخونه اوهل الحرم كلهم حرمنه
وان كان ثار الحرب يتقدم علمنه ... منشور بيدي واخوتي تمشي ابفيّه

في البحار لما وصل حبيب الى الحسين (ع) ورأى قلة انصاره وكثرة محاربيه قال للحسين (ع) أنّ ههنا حياً من بني اسد بالقرب منّا فلو اذنت لي لسرت اليهم ودعوتهم الى نصرتك لعل الله

ان يهديهم ويدفع بهم عنك فاذن له الحسين (ع) فخرج حبيب اليهم في جوف الليل مستنكراً حتى اتى اليهم فعرفوه من بني اسد فقالوا ما حاجتك فقال اني قد اتيتكم بخير ما اتى به وافد الى اقومه اتيتكم ادعوكم الى نصرة ابن بنت نبيكم فانه في عصابة من المؤمنين الرجل منهم خير من الف رجل لن يخذلوه ولن يسلموه ابداً وهذا عمر بن سعد لعنة الله قد احاط به وقد اطافت به اعداء الله ليقتلوه فاتيتكم لتمنعوه وتحفظوا حرمة رسول الله فيه فوالله لئن نصرتموه ليعطينكم الله شرف الدنيا والاخرة وانتم قومي وعشيرتي وقد اتيتكم بهذه النصيحة فاطيعوني اليوم في نصرته فاني اقسم بالله لا يقتل احد منكم في سبيل الله مع ابن بنت رسول الله (ص) صابراً محتسباً الا كان رفيقاً لمحمد (ص) في عليين فوثب اليه رجل من بني اسد وقال شكر الله سعيك يا ابا القاسم فوالله لجئتنا بمكرمة يستأثر بها المرء الاحب فالاحب انا اول من يجيب هذه الدعوة ثم تبادر رجال الحي حتى التئم منهم تسعون رجلاً فاقبلوا يريدون الحسين (ع) وخرج رجل من الحي حتى صار الى عمر بن سعد لعنة الله عليه فاخبره بالحال فدعى عمر رجلا من اصحابه يقال له الازرق فضم اليه اربعماية فارس ووجهه نحو بني اسد فبينما اولئك القوم قد اقبلوا يريدون عسكر

الحسين (ع)، فى جوف الليل اذ استقبلتهم خيل ابن سعد على شاطئ الفرات و بينهم و بين عسكر الحسين (ع)، اليسير فناوش القوم بعضهم بعضاً و اقتتلوا قتالاً شديداً و صاح حبيب بن مظاهر بالازرق ويلك مالك وحالنا انصرف عنّا ودعنا يشقى بنا غيرك فابى الازرق ان يرجع و علمت بنو اسد انه لا طاقة لهم بالقوم فانهزموا راجعين الى حيّهم ثمّ انهم ارتحلوا فى جوف الليل خوفاً من ابن سعد ان يبيتهم ورجع حبيب بن مظاهر الى الحسين (ع)، فخبّره بذلك فقال (ع)، لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ورجعت خيل بن سعد حتى نزلوا على شاطئ الفرات فحالوا بين الحسين و اصحابه و بين الماء واضرّ العطش بالحسين (ع)، واصحابه وكان حبيب صاحب لواء الحسين (ع)، و من خواص اصحابه ولا يفارقه فى كربلا ليلاً ولا نهاراً وهو القائل ابا عبدالله نفسى ان قبلتها منى سعدت و ان ردتها على شقيت فما زال مسروراً بخدمة الحسين (ع)، حتى دنا رحيله وحان اجله فجعل يحتشم اصحابه بالنزول لاولائك الظلمة فما زال بهم حتى همز جواده فى غياهب القوم وهو يحمل لواء من الحسين (ع)، متأبطاً حربة فادياً بنفسه مع من كان معه فصار يصرخ

فى القوم كأنه الرعد القاصف فارتجت ارض كربلا لحملته و اظلمت الدنيا على اعدائه من سطوته فهم بين صريع وجديل حتى رجع الى الحسين (ع) فاقبل ابو ثمامه للحسين (ع) قائلاً أنّا مقتولون لامحالة فصل بنا هذه الصلاة فانى اظنّها هى آخر صلاة نصليها فقال له (ع) أذّن فأذّن فاقبل الحسين (ع) على القوم قائلاً يا عمر بن سعد اما تكف الحرب حتى نصلى فلم يجيبه اللعين فتكلم الحصين بن نمير قائلاً صل يا حسين فان صلاتك لا تقبل فقال له حبيب او تقبل صلاتك يا ابن اليهودية فغضب الحصين لعنه الله منه فبرز اليه قائلاً :

دونك ضرب السيف يا حبيب وافاك ليث بطل نجيب
فى كفه مهند قضيب كأنه من لمعه حليب

فلما سمع حبيب كلام اللعين ودّع الحسين (ع) وقال أنى احبّان أتم صلاتى فى الجنة فبرز اليه كانه القلة العظيمة لا يرهبه شئ من امره و نادى دونك ايها اللعين ضرب السيف وطعن الرمح .

انا حبيب وابى مظاهر وفارس الهيجا ليث قسور
وفى يمينى صارم مذكر وانتم ذو عدد واكثر

وغن منكم فى الحروب اصبر ايضا وفى كل الامور ابصر

الى آخر كلامه فحمل عليه وضايقه وضربه على ام رأسه وقطع خيشوم جواده وهمّ بأخذ رأسه فحمل عليه اصحابه واستنقذوه فما زال حبيب في جولة مع القوم وهو يهتف باصحابه حتى اجتمعوا عليه من كل جانب فوقع على الارض صريعاً فاتاه الحسين ع، قائلاً رحمك الله يا حبيب جعل ينظر اليه والى تلك الفتية وهو يهتف وينادى

بالامس كانوا معى واليوم قد رحلوا وخلفونى بأرض الطف حيرانا

«لسان الحال»

ارتجت اراضى كربلا من سطعت انصار وغابت شمسها يوم غاروا يطلبوا الثار

حوب حبيب او ظل ينخا انصار الحسين

حاموا على شمس الهدايه يا سلاطين

صارت هلا هل بالخيم عند الخواتين

وطلعت اتنادى الله الله اليوم ينصار

حاموا على عترة نبيكم يا هلِ الجود

لعد عما مى الخيل ليكم غارت اردود

ذبوا العمايم وانخوا اهل الكرم والزود

او بالخيل غاروا والعجاج ابكربلا ثار

هم وا ما بين من قطعوا وريده
وقع راسه او بين الطارت ايده
او بين امشج ابرميه شديده
او بين الصار للنشاب مكور
ركب غوجه او تعنّه احسين ليها
لگاها بس جثث و مسلبيها
صب الدمع وتلهف عليها
او گال احتسب عند الله واصبر
بوذيه

انصارا حسين من الخيم هاجو وهل كوفان منهم خوف هاجو
احسين انتشع هاسدّروهاجو او غدت عنده العمايم نعثريه

xxxxx

شهاده احسين لانصاره شهدها عدها الموت دونى اولا شهدها
لاچن باوع الگوته شهدها هدها افراگهم بالغاضريه

المنهج التاسع عشر

نزلوا بحومة كربلا فتطلّبت ... منهم عوائدها النسور الحوّمُ
وتباشر الوحش المثار امامهم ... إن سوف يكثر شربه والمطعم
طمعت اميّة حين قلّ عديدهم ... لِطَليقهم في الفتح أن يستسلِموا
ورجوا مذلتهم فقلنَ رماحهم ... من دون ذلك ان تُنال الانجمُ
حتّى اذا اشتبك النّزال وصرّحت ... صيد الرجال بما تكنّ وتكتم
وقع العذب على جيوش اميّة ... من باسل هوفي الوقائع مُعلم
ما راعهم الّا تقحّم ضيغم ... غير ان يعجم لفظه ويدمدم
عبست وجوه القوم خوف الموت ... والعباس فيهم ضاحكٌ يتبسم
قلب اليمين على الشمال وغامر في ... الاوساط يحصد للرؤس ويحطم
وثنى ابوالفضل الفوارس نكصّاً ... فراوا اشدّ ثباتهم ان يهزموا
ما كرّ ذو باس له متقدّماً ... الّا وفرّ وراسه المتقدّم
صبغ الخيول برمحهِ حتى غدا ... سيّان اشقر لونها والادهم

ما شدّ غضباناً على ملمومةٍ الّا وحلّ بها البلآء المبرمُ

شجاعته بلسان الحال:

جت زينب لبوفاضل تقله اهنا يراعى الزود

هذى الخيل والفرسان وصلتنه اوجزت لحدود

جت زينب لبوفاضل اومعصب راسها بيدها

انقله الخيل والفرسان وصلتنه اوجزت حدها

دقوم الها يميرها اوعن خدّ الخدرردها

تدهينه دواهى الجيش ونته سالم اوموجود

لمن سمع نخواها تچنه اوقالها ابهو نچ

ردى الخيمتچ ردى اشمالچ ينخطف لونچ

لوتنطبق انس اوجان وشعدهم يقربونچ

وانه الى تعرفينى ابيوم القنطره مشهود

قالت له كفوا ونعمين منك يا بولمروه

الخوّه انزيدها منك هذى ساعة الخوّه

اشنوّه نفل بن سفيان تدرى بيه واشنوّه

نوه ايريد چنّل احسين حتّى يبلغ المقصود

اتمطه بالرچاب اوقال يازينب تشجعينى

وانه امدمر الفرسان بوفاضل تعرفينى

شنهى الزلم شنهى الخيل شنهى اصفوف تد نيني

شنهى ميت الف خيال وآنه بالحرب معهود

قالت له يبو فاضل تدرى ابذمتك جينه

انه او جملة النسوان و م چلثوم وسكينه

وحنه ابشاربك لتقول ماعندك خبر بينه

خوفى من بعد ساعه تصير اخيامنا فرهود

خوَيه انه ابشاربك لتقول مدرى يعباس يا صيوان فخرى

يحرزى او للغازات ذ خرى اخلا فك دگلى چيف بصرى

او لو قام حادى الظعن يسرى انه اتمرمرت وانهتك سترى

لا تعتذر و تگول مدرى

ولد العباس ابن امير المؤمنين(ع) سنة ستة وعشرين من الهجرة وعاش مع ابيه امير المومنين اربع عشرة سنة وحضر بعض الحروب فلم يأذن له ابوه فى النزال وكان عمره يوم كربلا اربعة وثلاثين سنة ويكنى ابا الفضل ويلقب بالسقاء وقمر بنى هاشم ومعه بكربلا ثلاثة اخوه لامه وابيه وكانت له يوم كربلا مقامات مشهودة ومواقف عظيمة وكانت له صفات عاليه وافعال جليلة امتاز بها دون غيره منها انه كان صاحب لواء الحسين (ع) واللواء هو العلم الاكبر ولا يحمله الا الشجاع الشريف فى العسكر ومنها

انه كان شجاعاً فارساً وسيماً جميلاً جسيماً يركب الفرس المطهم ورجلاه يخطان فى الارض و منها انه لما جمع الحسين ع، اهل بيته واصحابه ليلة العاشر من المحرم وخطبهم فقال فى خطبته اما بعد فانى لا اعلم اصحابا اوفى ولا خيراً من اصحابى ولا اهل بيت ابر ولا اوصل من اهل بيتى و هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً وليأخذ كل واحد بيد رجل من اهل بيتى و تفرقوا فى سوادهذا الليل و ذروني و هؤلاء القوم فانهم لا يريدون غيرى قام اليه العباس ع، فقال ولِمَ نفعل ذالك لنبقى بعدك لا ارانا الله ذالك ابداً ثم تكلم اهل بيته واصحابه بمثل هذا ونحوه ومنها انه لما اخذ عبدالله بن حزام بن خال العباس اماناً من ابن زياد للعباس واخوته من امه قالوا لا حاجة لنا فى الامان امان الله خير من امان ابن سمية و منها انه لما نادى شمر بن ذى الجوشن اين بنو اختنا اين العباس و اخوته فلم يجبه احد فقال لهم الحسين ع، اجيبوه وان كان فاسقاً فانه بعض اخوالكم قال له العباس ما تريد فقال انتم يا بنى اختنا آمنون فقال له العباس لعنك الله و لعن امانك اتؤمننا وابن رسول الله لا امان له وتكلم اخوته بنحو كلامه ثم رجعوا ولسان الحال:

اجاه الشمرفات اشلون فوته وگف دون الخيم وعلن ابصوته

نده وين ابن اختنه اووين اخوته ابو فاضل اوعنده اخوه امن الاشبال
صاح الشمر مضمونه السياسه وهم احظور عند راهي الرياسه
التوه اورد لولح العباس راسه حَيه امن احسين خاف ابهاى ينقال
گال احسين هذا اندعه ابخوله ياعباس من واجب وصوله
ركب مثل اللّوه المنشور طوله المجدم البيه الفتح ينشا ل
وصل ليه اويقله گول شتريد عدوالله اوعدونه البايع ايزيد
يقله ابراى اجيتك جيد ايفيد المثل مضروب مثل الوالد الخال
اجيت ابراى قلى جيتك بيش علينه انته الامير اوقايد الجيش
على حفظ الحيات اوبرغد العيش اوهذا الموت غنّه ابقرب الاجال
رجف عباس والسيف ابيمينه اوعِرج الهاشمي لاح ابجبينه
يقله الموت تدرى الموت وينه الموت ابسيفي البارج والآجال
انه الموت خواض المنايه احزام احسين والشايل الرايه
الشايه هاى واليوصل الشايه اهي بحمايتي واليصل رجال

امّا زينب لما رجع العباس استقبلته قائله

يعباس ريض لى اعلى هونك اشعدهم عداكم يحاچونك
او بامرت الجيش ايواعدونك اخاف امن اخيك يفردونك

وهو اعضيدك اوقرت اعيونك

الجواب :

يقلها يزينب چي تظنين اروحن وخلي اعضيدي الحسين
عيناچ لو تنجلب صوبين لردها ابشمالي دون اليمين

ومنها انه لما اشتد العطش بالحسين (ع) واصحابه أمر اخاه العباس فسار في عشرين راجلاً يحملون القرب وثلاثين فارساً فجاؤا ليلاً حتى دنوا من الماء وامامهم نافع بن هلال الجملي يحمل اللواء فقال عمرو بن الحجاج مَنْ الرجل قال نافع قال ما جاء بك قال جئنا نشرب من هذا الماء الذي حلأ تمونا عنه قال فاشرب هنيئاً قال لا والله لا اشرب منه قطرة والحسين عطشان. هو واصحابه فقالوا لا سبيل لسقي هؤلاء انما وضعنا في هذا المكان لنمنعهم الماء فقال نافع لرجاله املؤا قربكم فملؤها وثاروا اليهم عمرو بن الحجاج واصحابه فحمل عليهم العباس ونافع بن هلال - فكشفوهم واقبلوا بالماء ثم عاد عمرو بن الحجاج واصحابه واراد ان يقطعوا عليهم الطريق فقاتلهم العباس واصحابه حتى ردوهم وجاؤا بالماء الى الحسين (ع) ومنها انه لما نشبت الحرب تقدم اربعة من اصحاب الحسين (ع) وهم الذين جاؤا من الكوفة ومعهم فرس نافع بن هلال فشدوا على الناس باسيافهم فلما وغلوا منها عطف عليهم الناس واقتطعوهم عن اصحابهم فندب الحسين (ع) لهم اخاه العباس فحمل على القوم وحده فضرب فيهم بسيفه

حتّى فرقهم عن اصحابه ووصل اليهم فسلموا عليه واتى بهم ولكنهم كانوا جرحى فابوا عليه ان يستنقذهم سالمين فعادوا لقتال وهو يدفع عنهم حتّى قتلوا فى مكان واحد فعاد العباس الى اخيه واخبره بخبرهم ومنها انه اشبه عمه جعفر الطيار الذي قطعت يمينه ويساره فى حرب مؤته مجاهداً فى سبيل الله فابدله الله تعالى عنهما جناحين يطير بهما مع الملائكه وكذلك العباس فى يوم عاشوراء فى نصرة اخيه سيد الشهداء

لا تنسى للعباس حسن مقامه ... فى الروع عند الغارة الشعواء
واسى اخاه بها وجاد بنفسه ... فى سقى اطفال له ونساء
ردّ الالوف على الالوف معارضاً ... حد السيوف بجبهة غراء

«لسان الحال»

علق عباس نيران الميادين ... اوصاح الثار يا خوّانة الدين
تبسم فرح عباس المشكر ... عيد من يشوف الگوم تكثر
توسطها او نشبها الموت الاحمر ... اوصاح الحرب يحله من تكثرين
تشّه فوق غوجه اوصرخ بالگوم ... شگ اصفوفها او طشر الصموم
نكث رمحه عليها اوصاح هليوم ... اذكرهم حرايب يوم صفين
لكد غاره على الفرّت امن الخوف ... لفاها اوصاح انه العباس معروف
مَنِ ابن الليث بالميدان موصوف ... اسعرت نار الحرايب لاتغرين

اجنح فوق ميمونه او تجنّه او تشعشع بالحرب والحرب فنّه
زبد وارعد اوخاف الموت منّه غضب ضهضب اورف رفة الشاهين
من فرّت مسامى الكون حدّ ر على الشاطى اودونه اصفوف عسكر
زعق بيها اوصاح ابظهر الاشگر ضلّت تحتسبها اصفوف ميتين
صاح او ضيگ اعليها فلكها اوفوگ اخيولها موته تركها
نزل للمشرعه راهى او ملكها غرف بيده اوتذكر عطش الحسين

«لسان العقيله»

علينا اقبلت خيل اوروايه اولخيا منه اتعنت اعنايه
وارجالنا نومه ضحايه واطفالنا كلها ضمايه
والعلقمى ملزوم مايه دنهض يمن بيك الحمايه
ابن والدى البيك الكفايه البالسيف مسجيها المنايه

×-··-×

وحگ من للخلق رحمه وجوده جزه الحد فضل ابوفاضل وجوده
أرزم والعلم شاله وجوده نضه المشرعه ولاهاب المينه

.....

يبوفاضل كتل زينب وجدها وهى امدلله الوالدها وجدها
عليه بن سعد فرصه وجدها وردكيده ابنحره يا شفيه

...-××-·-××××××-·-××-...

المنهج العشرون

بطل تورث من ابيه شجاعة ... فيها انوف بنى الضلالة ترغمُ
يلقى السلاح بشدة من بأسه ... فالبيض تلثم والرماح تحطّمُ
عرف المواعظ لا تفيد بمعشر ... صمّوا عن النّبأ العظيم كما عموا
وانصاع يخطف بالجماجم والكلا ... والسّيف ينشر والمثقّف ينظمُ
او تشتكى العطش الفواطم عنده ... و بصدر صعدة الفرات المفعمُ
لو سدّ ذو القرنين دون وروده ... نسفته همته بما هوا عظمُ
ولو استقى نهر المجرة لارتقى ... وطويل ذابله اليها سلّمُ
حامى الظّعينة اين منه ربيعة ... ام اين من علیا ابيه مكدمُ
فى كفه اليسرى السّقاء يقلّه ... وبكفّه اليمنى الحسام المخذمُ
مثل السّحابة للفواطم صوبه ... فيصيب حاصبة العدوّ فيرجمُ
بطل اذا ركب المطهم خلته ... جبلاً اشمّ يخفّ فيه مطهّمُ
قسماً بصارمه الصّقيل وانّنى ... فى غير صاعقة السماء لاقسمُ
لولا القضا لمحا الوجود بسيفه ... والله يقضى مايشاء ويحكمُ

لسان الحال فى شجاعته :

اجت زينب لبو فاضل تقله اهنا يراعى الزود

هذى الخيل والفرسان وصلتنه اوجزت لحدود

اتحشم بيه وتقله ينور العين و سنادى

لن من الخيم طلعت سكنه باچيه اتنادى

ادخيل ادخيل يا عمى العطش هل ذوب افادى

انموت امن العطش وننته يعمى بو الفضل والجود

خلاّ هااو تعنّه اوراح صوب احسين ابواليمه

صب الدمع من عينه ابخده من وصل يمّه

يقله ها يبو فاضل اشوفك معتنى ابهمه

قله يا عضيدى احسين قلبى امن الهظم ممرود

ابعينى ضاقت الدينه اوهمى اليوم مايعصه

اوجيتك يا بن ابوى اليوم منّك طالب الرخصه

نفسى رايدة الجنّة اوهذى ساعة الفرصه

اوكاسات الفنه يصين للعالم ورد مورود

قله احسين ياخويه يحامل رايتى اوعضدى

يهون الكم تخلونى اظل بين الكفر وحدى

شنهو الفكر بالعيله يخويه بعدك اوبعدى

انخليهم على السجاد وهو فى المرض مجهود

قله يا عضيدى احسين سكنه زيدت بلواى

جتنى اتصيح عطشانه يعمى والحرم وياى

خويه اوواعدتها اليوم بذن الله لجيب الماى

اوعذرى لووقع راسى يخويه اومابقت لحازنود

قله يا عضيدى تاه فكرى والقلب مجروح

اقلك روح چيف اتروح غصباً من على اتروح

ودرى من بعد ساعه اشوفك فى الترب مطروح

لكن بعد واشبيدى اوهذا يومك الموعود

لمن حصلت الرخصه لبو فاضل قمر عدنان

لاح ابظهر ميمونه او تعنه حومة الميدان

اوناده بالسرايه اليوم يوم امزامط الفرسان

كل احقوقنا بالسيف والعاجز يريد اشهود

نكس كل روايا ها اودركال الحرب شاله

دق بالقاع رجله اوقال تجلوا السا يخيّاله

عنده الحرب والميدان عيد اوطرب يحلاله

اوعنده امخاطف الزنات ترقص له شبيه الخرد

يا حي شبل ابو الجملات شد فوق المهر واشتد

صال او جا لها الصنديد من جاها اوزبد و رعد

او من عج السلاهب صار ذاك اليوم يوم اسود

اوخله الدم بحر تيار يتلاطم ابغير احدود

طشرها اورد لمها اوخذ مها او صرخ بيها

او طشر ها اورد لمها او ذ لل كل طواغيها

او طشر ها اورد لمها ابسيفه اوحوم اعليها

او طشر ها اورد لمها او طشر كل جمعها اردود

ردنه حيدر الكرار حاضر كربلا ويشوف

شبله من ترك بالقاع دم ذبح الصفوف ايروف

ما والله رجف قلبه اولا هاب ابكثر لصفوف

يشطر بالرمح شطرين ذاك البالحرب معدود

لمّن ما تركها اعجاز نخل خاويه فى البر

راح المشرعه ابهمه او عنها فرق العسكر

لون القوم مقصوده فناها او ما بقى امخبر

لكن همته للماى يملى جربته ويعود

خاض الماى ابو فاضل اولمن هين ابرده

ترس چفيه مقصوده يبرد غلته اوچبده

تذكر لن اخوه احسين ما ضاق الشرب بعده

او سكنه او جملة النسوان كلها امفتته لجبود

ذب الماى من جفه او قال اشرب اشلون اشرب

وخويه والحرم وياه كل اقلوجمن تلهب

وم حالة الرضعان من زود العطش تنحب

وانه امواعد اسكينه او قلت الها ترد بسنود

زم اعلى المتن جوده اورد اردود بالغاره

او خله الخيل فوق الخيل واهل الخيل معتاره

وكل فارس بطل جججيج خله النا نحه ابداره

من يضرب فرد ضربه ابسيفه مايرد ارد و د

يا حى نشبل ابوالجملات يحلاله الدرع والطاس

بس اعلى السرايه ايحوم چنه طاير الجرناس

بيها ينتخى ويصيح آنه بوالفضل عباس

ضنوة حيدر الكرار ماهاب ابكثر لجنود

ناده بن سعد يا قوم وين اعلو مكم راحت

انتو ميت الف خيال ليش اعزومكم ما تت

لمن سمعت الفرسان من كل ناحيه انتاخت

كلهم فى فرد فزعه اوخلوا كل درب مسدود

آه اوحاطت الفرسان بيه اومن وصل حينه

يو يلي قطعوا اشماله اوعقبها قطعوا ايمينه

او صابوه بالسهم ياويل قلبي في وسط عينه

واعظم كل مصاب انضاب راسه ياوسف بعمود

ابو فاضل على الغارة حماها بكل شدّه لعد زينب حماها

الف وسفه على ابن حامي حماها ايغيب و تضل بيره الهاشميه

بين فضل ابوفاضل وجوده ..... دون ابن النبي افنه وجوده

ركب غوجه لقف سيفه وجوده يبي يسجي عطاشه الفاضريه

******

يابن والدى منى اشعذرك ونته الذى دگيت صدرك

ياذخر ابوى اليوم فخرك ياريت عمرى دون عمرك

قال امير المؤمنين عليه السلام لاخيه عقيل وكان نسابة عالماً باخبار العرب وانسابهم ابغى امرئة قد ولدتها الشجعان من العرب لاتزوجها فتلد لى غلاماً فارساً و ذالك بعد وفاة الصديقه فاطمة (ع) فقال له عقيل اين انت عن فاطمه بنت حزام الكلابية (وهى المكناة ام البنين) فانه ليس فى العرب اشجع من ابائها ولا افرس فتزوجها امير المؤمنين (ع) فولدت له العبّاس ثم عبدالله ثم جعفر ثم عثمان وحضر هؤلاء الاخوة الاربعة مع اخيهم الحسين

يوم كربلا وابلوا فى نصرته بلاء حسناً وجاهدوا امامه حتى قتلوا جميعهم وكان احسنهم بلاء واعظمهم جهاداً ومواساة لاخيه الحسين ابو الفضل العبّاس (ع) وهو اكبرهم وكان عمره يومذاك اربعاً وثلاثين سنة. سماه ابوه علي بالعباس لعلمه بشجاعته وسطوته وصولته فى قتال الاعداء قال الطريحي ان العبّاس كان مع ابيه امير المؤمنين فى الحروب والغزوات ويحارب شجعان العرب ويجادلهم كالاسد الضارى وفى يوم صفين كان العبّاس عوناً وعضداً لاخيه الحسين حين ان الحسين فتح الفرات واخذ الماء من اصحاب معاويه وهزم ابا الاعور عن الماء وقال فى ابصار العين حضر بعض الحروب مع ابيه علي (ع) ولم يأذن له فى النزال. وفى الكتاب المسمّى بالكبريت الاحمر للقائيني ان العباس كان فى صفين يقاتل اهل الشام مع ابيه امير المؤمنين (ع) وقال اى صاحب الكبريت الاحمر قد روى بعض من اثق به بان يوماً من ايام صفين خرج شاب من عسكر امير المؤمنين (ع) وعليه لثام وقد ظهر منه اثار الشجاعه والهيبة والسطوة بحيث ان اهل الشام قد تقاعدوا عن حربه وجلسوا ينظرون وغلب عليهم الخوف والخشية فما برز اليه احد فدعى معويه برجل من اصحابه يقال له بن شعثاء كان يعدّ بعشرة الاف فارس وقال له سويه اخرج

الى هذا الشاب و بارزه فقال يا امير ان الناس يعدونني بعشرة الآف فارس فكيف تأمرني بمبارزة هذا الصبي فقال معاويه فما نصنع قال يا امير ان لي سبعة بنين ابعث اليه واحداً منهم ليقتله فقال له افعل فبعث اليه احد اولاده فقتله الشاب و بعث اليه بآخر فقتله الشاب حتى بعث جميع اولاده فقتلهم - الشاب فعند ذالك خرج ابن شمشاء وهو يقول ايها الشاب قتلت جميع اولادي والله لاثكلنّ اباك وامك ثم حمل اللعين وحمل عليه الشاب فدارت بينهما ضربات فضربه الشاب ضربة قدّه نصفين والحقه باولاده فعجب الحاضرون من شجاعته فعند ذالك صاح امير المؤمنين (ع) ودعاه وقال له ارجع يا بني فاني اخاف ان تصيبك عيون الأعداء فرجع وتقدم اليه امير المؤمنين (ع) وارخى اللثام عنه وقبّل ما بين عينيه فنظروا اليه واذا هو قمر بني هاشم العبّاس ابن امير المؤمنين (ع) ويكفي في شجاعته ان الاعداء اذا سمعوا باسم العباس ارتعدت فرائصهم ووجلت قلوبهم واقشعرّت جلودهم وناهيك في شجاعته ان الحسين (ع) ما اجازه للقتال في يوم عاشورا بل ارسله ليأتي بالماء وقيد يديه ورجليه بأتيان الماء وحمل القربة مع ذلك لماركب فرسه واخذ رمحه والقربة

وقصد الفرات وقد احاط به اربعة الآف وفى رواية ستة الآف وفى الاسرار عشرة الآف محارب فحمل عليهم العباس وقتل منهم شجعاناً ونكس منهم فرساناً وتفرقوا عنه هاربين كما يتفرق عن الذئب الغنم وصعد قوم على التلال والاكمات واخذوا يرمونه بالسهام حتى قال اسحق بن حويه لعنه الله فثورنا عليه النبال كالجراد الطائر فصيرناجلده كالقنفذ ومع ذالك كان كالجبل الاصم لاتحركه العواصف فغاص العبّاس فى اوساطهم وقتل منهم ثمانين وقيل ثمانماية فارساً وقيل اكثر من ذالك وهو بينهم يرتجز ويقول:

لا ارهب الموت اذا الموت رقا حتّى اوارى فى المصاليت لقا

نفسى لنفس المصطفى الطهر وقا انى انا العباس اغدو بالسقا

ولا اخاف الشّر يوم الملتقى

فتفرقوا عنه هاربين فكشفهم عن المشرعه ونزل فهجموا عليه فخرج اليهم وفرّقهم ثم عاد الى المشرعة فحملوا عليه ثانياً فكرّ عليهم العباس على ما فى بعض الكتب منها الكبريت الاحمر الى ست مرات وفى السادسة انصرفوا ولم يرجعوا فنزل وملاء القربة واراد ان يخرج نادى عمر بن الحجاج لعنه الله دونكم العباس. لسان الحال:

حى شبل الفحل عبّاس اعضيدا حسين بالميدان

شهدت له العدا بالكون لنّه فارس الفرسان

فارس شهدت العسكر ابجگه والرمح والسيف شوصفه عگلى اتحير
او عنه يعجز التوصيف عالجيمان من حدّى ابسيفه اوشالهم تنسيف
مُحمّد نزل عاكاوثان بيده محكم القرآن نثرها ماتها عالگاع
ابضرب البيه ماتنّه اشما تنكل دروع اوطوس السيفه مايشگفنّه
تظل محتار لوتشفته او عگلك يندهش منّه من طبراته متعجب
يومن حسنه الفتان فتح گوّه الشريعه يوم طاحت راية ابن ازياد
نزل للمشرعه اوناده وين المنّعة الموراد ماله لجربة اوغرف غرفه
اوتذكر وعد سكنه عاد نقض جفّه اودنگ دمعه على المظلوم والرضعان
يگل للنفس هاى انصاف منّج تشربين الماى گلب احسين يسعر نار
او يبرد بالغرات احشاى وآنه ضنوة الكرار هم گلى امرّوه هاى
وهو بافراش احمد بات يفديه بالنفس فرحان فدهْ نفسه اوثلث تنام
بالطف العضيده احسين او بالحومه وگف ينشان لسهام اونبل صوبين
بعض حيله سهم سدهْ اوسهم اللّى وقع بالعين او مرد گلبه سهم اگسّر

جُودْ صار له نيشان

(بوذيه)

الف وسفه على العباس ينصاب اومخ راسه على الچتفين ينصاب
الميامّ دوم الهاولحسين ينصاب لمن تظهر الرايه الهاشميه

*****

اغمض ابفيض دمع العين وشرق وعظامى غدن لاگات وشرق
على المطروح فوق النهر وشرق نوره اوقطعوا اچفوفه الصخيه

المنهج الواحد والعشرون

يوم ابو الفضل استفزت بأسه ... فتيات فاطم او بنى ياسينِ

فى خير انصار براهم ربهم ... للدين اول عالم التكوينى

فرقى على نهد الجزارة هيكل ... انجبن فيه نتائج الميمونِ

متقلداً عضباً كان فرنده ... نقش الاراقم فى خطوط بطون

واغاث صبية الظماء بمزادة ... من ماء مرصود الوشيج معين

حتى اذا قطعوا عليه طريقه ... بسداد جيش بارزٍ وكمين

ودعته اسرار القضا لشهادة ... رسمت له فى لوحها المكنون

حسموا يديه و هامه ضربوه فى ... عمد الحديد فخّر خير طعين

و مشى اليه السبط ينعاه كسر ... ت الآن ظهر يا اخى و معينى

عباس كبش كتيبتى وكنا نتى ... وسرىّ قومى بل اعز حصونى

يا ساعدى فى كل معترك به ... اسطو وسيف حمايتى بيمينى

لمن اللّوى اعطى و من هو جامع ... شملى وفى ضنك الزحام يقينى

اولست تسمع زينباً تدعوك ... من لى يا حماى اذا العدى نهرونى

اولست تسمع ما تقول سكينة عمّاه يوم الاسر من يحميني

خطاب العقيله و شجاعته

اجت زينب الحرة المعصب ابيدها تهلهل والهلا هل لبن والدها

تهلهل والمدامع شبه كت السيل تقله والكلايف غير اهلها اتثيل

هاى الخيل قوم انهض تلقه الخيل سمع الخيل يا ذا عورها اتندها

سمع ندهة الحرة او سمع نخواها نهض طاعون عدوانه او منايا ها

تعال اوشوف من قام او تدگا ها يزينب آمرى اشترين ينشدها

نشدها اوذبت المعصب وقالت شوف بيض او سمر سمر الجنة او بيض اسيوف

هاى اركز اوهاى اسرب اوهاى اصفوف هاى الزلم وصلتنه اوجزت حدها

حدنه ابشارب متوهم اليقرب ضنوة والدج حيدر الطر مرحب

تشهى الخيل تشهى اصفوف تشهى اسرب تشهى الزلم تخسه اوتوصل استحدها

اعرفك ذخر حيدر ضمك الهليوم اعرفك ليث يا فاى يصل احزوم

كف الگوم سيفك يا عجيد الگوم سيف المن على مذخور وحصدها

الچ عين التشوف احصد وخرب الكيف وين السيف هذا اليوم يوم السيف

اسوى الطاس والفارس على التنصيف ونتى اوكربلا والسيف شاهدها

تشهدلك يوم يوم القنطره المشهور والطف للقيامه بيرغ او منشور

هذا اليوم يومك وانت له مذخور تشيم اختك وبوها والنبى جدها

صاح اعلى المجاعد والمنايه اتصيح نفخ الصور واليسمع لصوته ايطيح

طعن الرحى او ذراها رماد ابريح صرصر عادها او بالبيد بددها
بددها او نده يا والدى يرضيك شبلك ياعلى وعلوم الى تاتيك
قتلى ابكربلا يومك اوعاره اعليك اديت الامانه الچنت رايدها
رايد كون اواسى احسين ياجيدوم واسيته او محامى الزينب اوچلثوم
عرصة كربله مذكوره الها اعلوم ونته اليوم ذاخرنى الشدايدها
يا ذخر الشدايد آه يصل الصيف يد مى الرمك يد مى الرمح يد مى السيف
لاچن حيف كل الاسف كل الصيف ذخر احسين مطروح اعلى موردها

لسان حال العقيله:

****

اجت زينب او ذبت المعصب - حدام اخوها والدمع صب
يبنى والدى جيتك ابمطلب عطاشه او نريد الماى نشرب
رجف شاربه من هاى وغضب شد او ركب ورزم اوحورب
او تچنه شبل جسام مرحب لقه المشرعه من اصفوف واسوب
طوه اخيولها بالسيف وطرب والزلم فوق الزلم تركب
كراديس ما تندل المهرب نصه المشرعه او للماى من طب
حرّم عليه الماى يشرب ذكر قلب اخوه احسين معطب
مله الراويه او للحيم غرب او سقه الظاميه السيف المجرب
لو له الذى امقدر امن الرب من يقدر العبّاس يقرب

قال الامام الصادق (ع) كان عمّنا العبّاس نافذ البصيرة

صلب الايمان جاهد مع ابي عبدالله (ع)، وابلى بلاء حسناً ومضى شهيداً وكفى في ايمانه ما قاله علي بن الحسين (ع)، في زيارته اشهد انك مضيت على بصيرة من امرك يعني في دينك لانه لم يجاهد الاعداء لاجل العصبية لاخيه بل كان يعرف ان دين الله قائم بالحسين (ع)، وهو عمود الدين مجاهد عن دين الله وعن شريعة المصطفى وحامي عن ابن رسول الله (ص)، وعن نبات الزهراء (ع)، كما قال:

اني احامي ابداً عن ديني وعن امام صادق اليقيني

وروى عن علي بن الحسين (ع)، انه نظر يوماً الى عبيد الله بن العباس بن علي فاستعبر ثم قال ما من يوم اشد على رسول الله (ص)، من يوم احد قتل فيه عمه حمزه بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله وبعده يوم مؤته قتل فيه ابن عمه جعفر ابن ابي طالب ولا يوم كيوم الحسين ازدلف اليه ثلاثون الف رجل يزعمون انهم من هذه الامة كل يتقرب الى الله تعالى بدمه وهو يذكرهم الله فلا يتعظون حتى قتلوه بغياً وظلما وعدواناً ثم قال يعني السجاد رحم الله العباس فلقد آثر وابلى وفدى اخاه بنفسه حتى قطعت يداه فابدله الله عز وجل منهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن ابي طالب (ع)، وان للعباس عند الله تعالى منزلة يغبطه بها جميع

الشهداء يوم القيامه . وفي تأدبه (ع) انه ما كان يجلس بين يدي الحسين (ع) الا باذنه كان كالعبد الذليل بين يدي المولى الجليل وكان ممتثلاً لاوامره ونواهيه مطيعاً له وكان له كما كان ابوه علي (ع) لرسول الله ومن تأدبه لم يكن يخاطب الحسين (ع) اكلا ويقول ياسيدي يا ابا عبد الله يا ابن رسول الله (ص) وما كان يخاطبه بالاخوّه قيل في مدة عمره الا مرة واحدة خاطب الحسين (ع) بالاخوّة فقط الساعة التي ضربوه بعمود من حديد ناداه ادركني يا اخي ولسان الحال:

قطعوا العدى اچفوفي يخويه والعلم مال
بالعجل نشوف البير غك يحسين شيا ل
طاح الحمل يا بو علي اوقلت الحيله
مقدرا نشيل اسلاح والجربة ثجيله
ماك العلم يحسين خل ضيغم يجي له
لا ينكسي جيشك بين حيدر يردال
سيفي ابتّي والصرع يسحب بلتراب
والدم ينزف والقلب يا بو علي ذاب
هذا السهم نابت ابعيني يا بن الطياب
فدوه الغيالك ما بقت لعضيدك لحوال

والله فلا ايطيح العلم ما دمت موجود

ملزوم انشره ولزمه ابصدري والزنود

ميطيح حتى ايطيح اخوك ابضربة اعمود

ينكسر جيشك چان خدى اتوسد ارمال

كان العباس رو حي فداه يلقب في زمان حيوته بقمر بني هاشم و يكنّى ابا الفضل ولقب في الطف بالسقاء و من القابه الصيّار كان الله وهب له جناحين يطير بهما في الجنة ومن القابه باب الحوائج وكان لواء الحسين (ع) معه وكان اميراً وزيراً .

ولما راى العباس كثرة من قُتل من عسكر اخيه الحسين (ع) تقدم وقال لاخوته الثلاثة هؤلاء يا بني امي تقدموا لاحتسبكم عند الله اوحتى اراكم نصحتم لله ولرسوله فتقدم عبدالله بن علي وعمره خمس وعشرون سنة فقاتل قتالاً شديداً حتى قُتل فتقدم بعده اخوه جعفر بن علي وعمره تسع عشر سنة فقاتل حتى قُتل فبرز بعده اخوهما عثمان بن علي (ع) وعمره احدى وعشرون سنة فقام مقام اخوته وقاتل حتى قتل وعن بعض تآليفات الاصحاب ان العباس لما رأى وحدته اتى اخاه وقال يا اخي هل من رخصة فبكى الحسين (ع) بكاءً شديداً ثم قال يا اخي انت صاحب لوائي واذا مضيت تفرّق عسكري فقال العباس قد ضاق صدري و سئمت من الحياة

واريد ان اطلب بثاري من هؤلاء المنافقين فقال الحسين، فاطلب لهولاء الاطفال قليلاً من الماء فذهب العبّاس ووعظهم وحذّرهم فلم ينفعهم فرجع الى اخيه فاخبره فسمع الاطفال ينادون العطش العطش فركب فرسه واخذ رمحه والقربة وقصد نحو الفرات

«لسان الحال»

ضبّط حزم غوجه اوقف حامي الظعينه
جدام ابو السجاد والسيف ابيمينه
يقلّه ينور العين درخصن العزم هاج
ياخوى مالى عن ورد هل المشرعه اعلاج
قصدى اروّي امهندي من فيض الوداج
طفلك يخويه احسين فت قلبي ابو بنينه
يحسين سكنه ابطفلك الملهوف جتنى
يابس السانه اوشوفته والله اشعبتنى
اوحال العزيزه اوحال اخوها اشلون فتنى
تجذب الونه والرضيع ايدير عينه
هلت مدامعها يخويه او وقفت احذاى
ترتعش واتقلى يعمى اتفتت احشاى

مدة ثلث تيام والله ما ضقت ماى واحنه يخويه الموت لازم واردينه

فلما وصل الفرات احاط به اربعة الآف ممن كانوا موكلين بالمشرعه ورموه بالنبال فكشفهم وقتل منهم على ما روى ثما نين رجلاً وهو يقول «لا ارهب الموت اذا الموت رقا» حتى دخل الماء فلما اراد أن يشرب غرفة من الماء ذكر عطش الحسين (ع) واهل بيته فرمى الماء من يده وقال والله لا اشرب واخي الحسين (ع) وعياله واطفاله عطاشا لا كان ذلك ابداً وهو يقول :

يانفس من بعد الحسين هوني وبعده لا كنتِ ان تكوني

هذا الحسين شارب المنون وتشربين بارد المعين

هيهات ما هذا فعال ديني ولا فعال صادق اليقين

لسان الحال :

اشلون اشرب وخوي احسين عطشان x او سكنه والحرم واطفال رضعان

اظن گالب العليل التهب نيران ذب الماى من جفّه او تحسر

هذا الماى يجرى ابطون حيات وضوگ گبل اخوى احسين هيهات

اظن طفله يويلي امن العطش مات وظن موتى گرب والعمر گصر

وملاء القربة وحملها على كتفه الايمن وتوجه نحو الخيمة فقطعوا عليه الطريق واحاطوا به من كل جانب فحاربهم فاخذوه بالنبال من كل جانب حتى صار درعه كالمنخل من كثرة السهام فكمن له زيد بن

بن ورقاء من وراء نخلة وعاونه حكيم ابن الطفيل فضربه على يمينه فقطعها فاخذ السيف بشماله وحمل القربة على كتفه الأيسر وهو يرتجز ويقول :

والله ان قطعتموا يمينى انى احامى ابداً عن دينى
وعن امام صادق اليقين نجل النبى الطاهر الامين

فقاتل حتى ضعف فكمن له الحكيم بن الطفيل الطائى او نوفل الازرق فضربه بالسيف على شماله فقطع يده من الزند فحمل القربة باسنانه وهو يقول :

يا نفس لا تخشى من الكفار وابشرى برحمة الجبّار
مع النبى السيد المختار قد قطعوا ببغيهم يسار
فاصلهم يارب حرّ النار

وجائه سهم واصاب القربة واريق مائها ثم جائه سهم آخر فاصاب صدره فانقلب عن فرسه وفى خبر فضربه ملعون بعمود من حديد ففلق هامته ولما وقع عن فرسه صاح الى اخيه الحسين (ع) - ادركنى يا اخى فانقضّ عليه ابو عبد الله كالصقر فرآه مقطوع اليمين واليسار مرضوخ الجبين مشكوك العين بسهم مثخناً بالجراحة فوقف عليه منحنياً وجلس عند رأسه يبكى وينادى الآن انكسر ظهرى وقلت حيلتى - لسان الحال :

يخويه العلم گلي وين اوديه ينور العين دربي بيش اجديه
حنا فوگه اوشمه اوتبچ ايديه اوصاح احسين اخوي الله واكبر
يخويه انكسى ظهري اوكا اگدر اگوم صرت مركز يخويه الكل الهموم
يخويه استوحدوني عگبك الگوم اوكا واحد عليه بعد ينفر

وتركه الحسين في مكانه لسرّ هناك ظهر بعد حين وهو دفنه منحازاً عن بقية شهداء الطف ليكون له مشهد خاص تقصده الزوار لانه باب الحوائج وتلك اشأت المولى لتظهر له الكرامات الباهره وتعرف الامة مكانته الساميه عند الله تعالى فتترك بمشهده الشريف و تجعله الواسطة بينها وبين الله تعالى في استجابت دعواتها وظهور الكرامات من تلك البقعة الطاهرة غنية عن البيان ورجع الحسين روحي فداه الى المخيم منكسراً حزيناً باكياً يكفكف دموعه بكمه

«لسان الحال»

گام احسين يبچي للصواوين ينشف دمعته عن الناوين
خاف لنهن يفگدن على احسين اويگلن له عليمن هل الدمع خر
اويلي تلگت تبچي اسكينه تگله عمي العباس وينه
نشرب ماي او نسانا مانسينه العطش واقلوبنا تلهب من الحر
خرت دمعة احسين وتنصب اوقاللها او نار القلب تلهب ـ
ابشاطي العلقمي عمج امترب گضى فرت اتصيح الله واكبر

«نعي»

يا عباس عني رحت لا وين ... او تدري امن الهواشم مابقه امعين

يخويه امودع الله تظل بالبر ... نهض محنى الظهر للخيم سدر

يبوي وحدك چا عمي وينه ... يبويه اشعوگه اومارد عليه

واعدنا يجيب الماي لينه ... اوعلى وعده نسچت اطفال الحسين

بچه اونادي يبويه راح عمچ ... يبويه اشيفع اعتابچ او ونچ

بعد عمچ يبويه موش عمچ ... گضه امطبر يسكنه لاتقتبين

صفگت بيدها اوصرخت اسكينه ... الخلف بالله يزينب ياحزينه

يمه راح عمي او قطع بينه ... صرخت زينب او صاحت وقع وين

طلعت زينب ابصرخات سكنه ... تشوف احسين محنى الظهر منه

صاحت راح عباس المچنه ... ظل احسين لاناصر ولا امعين

****

يگل الهاي زينب راح عباس ... اوراح الضيغم اللي يرفع الراس

****

اشلون امشي ابيرو وترك ورايه ... چفيلي اوما شفت عزمه ورايه

هم ياتي وكت صارم ورايه ... ترفرف بيد ابوفاضل عليه

*****

الدهر مايوم فرحني ولي سار ... اوعلى لملم معاشيه ولي سار

وگف عباس لايمنه ولا ايسار ... يصيح آه اعلى سكنه مولديه

****

ياهادي الكربله سانف مناخاي ... نادي بيها ابوفاضل مناخاي

الناس ابذره من اخوتها مناخاي ... اچفوفه والعلم گطمن سويه

اجت سكينه تصيح الله واكبر ←

يبوي وحدك ياعباس ياوين

المنهج الثانى والعشرون

غداة اتى ارض العراق بفتية ... مصابيح انوار اذا الليل فاحمُ
هم الاسد لكنّ السيوف مخالب ... هم الشهب لكنّ للكماة رواجم
بهم ذالك التطريف والسيد الذى ... نسته الى سبط النبى الغواطمُ
هو ابن الزكى المجتبى القاسم الذى ... لهام الاعادى بالمهند قاسمُ
فوالله لا انساه فى حملاته ... كشل على والصفوف تزاحمُ
يلاقى السيوف البارقات بطلعة ... كبدر الدياجي ابرزته الغمآئم
ترى رمحه يحكى اعتدال قوامه ... وصارمه يحكيه فى الجفن صارم
بوجنته ماء الشبيبة ماثج ... به جلنّار الخد طاف وعائم
لهفى لذاك الغصن بعد اخضراره ... ذوى يابساً ناحت عليه الحمائم
و لهفى لذاك الخد اشرق قانياً ... ببحر نجيع موجه متلاطم
ولست بناس سبط طه مذانحنى ... عليه وعيناه دموعاً سواجم
اتى فيه فسطاط النساء وصدره ... على صدره فاستقبلته الكرائم

«لسان الحال»

الكدر من كربله يكفيك اسمها — اهي كبل البشر صادر علمها
عرس جاسم اشلون الصار بيها — اطيور البين تتخافق عليها
عرس والناعيه تنعه ابنعيها — اخوها اوهاي ابنها چتيل يمها
تزف من عادة العريس شبان — او زفت جاسم العريس نسوان
احضرن جاسم او عرسه ابفرد صوان — ابساعه الغيرت رسمه اورسمها
جابن حنته اوما خضبنّه — او طير البين للعريس غنه
تهلهل صوت ثاني او صوت لنه — يا جسّام ما تنصر زلمها
هذه اشلون عرس اشلون زفه — بعد اشلون وين اخضاب چفه
آخر كربله ما بيچ عفّه — هله اشبلوچ والله اشعظمها
العرس من عادته سبعه من الايام — التزف شبّان مثله ورا اوجدام
بس جسّام وحده عرس جسّام — عرسه اصياح والنوحه ابخيمها
جاسم من حده اولن جيت امه — بد بيها غرفته اوليها تظمّه
عمامك يبني ابشدّه مهمّه — الخيل الخيل كفها اوكف حزمها
ياجسام يبني انچاني امّك — يواحد خليني اودعك ورد اشمّك
عمك ذاك عمك ذاك عمّك — حياتك دون عمّك حل عدمها
تنخه اوقال لا ترضنين يمّي — لاما سال بالميدان دمّي
نشلى او نشلى ابحياتي عقب عمي — انه مقدر على الذلة او هظمها

على جاسم بنات احسين دارن عند اموادعه ابياحال صارن
سكنه ادموعها ويلي ايتجارن تقول اشمولنه بعدهْ ايشيلمها
اجه يتمايل العريس منّاك - يعمى ايصيح كل احنه فدا ياك
اشلون ابن اهد عش فوق العطش ذاك x اللّامه ايشيلها او شايل علمها
شال العلم واللّامه او ثقلها شاب امدلل اويهض ثقلها
زينب عمته طاير عقلها اعلى اخوها وبن اخوها اشكثرهما

نعي الوالدة

يبني العتب وياك شيفيد يانور عيني افراگك ابعيد
يامهجتي يالفرد ووحيد يبني امن ابنها الوالدة اتريد
مروفه لمن تسكن التلعيد جسمي نخيل او ثوفي ازهيد
هذا البهضني اوجرح المجيد تجي دفعة الشبان بالعيد
امك يجاسم تگدر اتهيد

بوذيه

لجيم النوح على العريس ونضاب عزه اوماً تم اودمعي سال وانضاب
لگد ويلي على العدوان وانضاب ابراسه اوطاح على القبره الشفيه

******

يوم الطف سهم ماضي تحنه او على جمر الغضه ضلعي تحنه
اون علمين دمه راسه تحنه او صار املبسه اسهام المنيه

ذكر جمع من اهل المقاتل هذه القصه في حق القاسم بن الحسن بن علي بن ابيطالب بهذه الكيفيه قال لما آل امر الحسين (ع) الى القتال بكربلا و قتل جميع اصحابه و وقعت النوبة على اولاد اخيه جاء القاسم بن الحسن و قال يا عم الاجازة لامضي الى هؤلاء الكفرة فقال له الحسين (ع) يا بن الاخ انت من اخي علامه واريدان تبقى لي لا تسلّى بك ولم يعطه الاجازه للبراز فجلس مهموماً مغموماً باكي العين حزين القلب واجاز الحسين (ع) اخوته للبراز ولم يجزه فجلس القاسم متألماً ووضع رأسه على رجليه وذكران اباه قد ربط له عوذة في كتفه الايمن وقال له اذا اصابك الم وهم فعليك بحل العوذة وقرائتها وفهم معناها واعمل بكل ما تراه مكتوباً فيها فقال القاسم لنفسه مضى سنون عليّ ولم يصبني من مثل هذا الألم فحل العوذة وفضها ونظر الى كتابتها واذا فيها يا ولدي قاسم اوصيك انك اذا رأيت عمك الحسين (ع) في كربلا وقد احاطت به الاعداء فلا تترك البراز والجهاد لاعداء الله واعداء رسول الله ولا تبخل عليه بروحك وكلما نهاك عن البراز عاوده ليأذن لك في البراز لتحظى في السعادة الابديه فقام القاسم من ساعته واتى الحسين (ع) وعرض ما كتب الحسن (ع) على عمّه الحسين (ع) فلما قراء الحسين (ع) العوذة بكى بكاءً شديداً

ونادى بالويل والثبور وتنفس الصداء وقال يا بن الاخ هذه الوصية لك من ابيك وعندي وصية اخرى منه لك ولا بد من انفاذها فمسك الحسين (ع) على يد القاسم وادخله الخيمة وطلب عوناً وعباساً وقال لامّ القاسم او ليس للقاسم ثياب جدد قالت لا فقال لاخته زينب أتيني بالصندوق فاتته به ووضع بين يديه ففتحه واخرج منه قباء الحسن (ع) والبسه القاسم ولف على رأسه عمامة الحسن ومسك بيد ابنته التي كانت مساة للقاسم فعقد له عليها وافرد له خيمة واخذ بيد البنت ووضعها بيد القاسم وخرج عنهما فعاد القاسم ينظر الى ابنة عمه ويبكي

«لسان الحال»

زفوا العريس ياخوّ أنه ... ونصبوله حوفته ابصيوانه
گوموا زفوا بن الحسن بعمامه ... اوجردوها البيضكم جدّامه
ما بگت غير الحرم وبتامه ... بالاحزان اگلوبها مليانه
گوموا الزفة الجاسم ياشباب ... بيزيكم هالنوم كله اعلى التراب
احين هالفصّل على طوله الثياب ... للعرس لاچن ابوضع اچفافه
گوموا الزفته اوحنوا چفوفه ... بعمامه وانصبواله الحوفه
هذه سيره اوبالعرب معروفه ... الولد تتكور ابعرسه اخوانه
گوموا زفوا ابن الحسن لاينهضم ... بالعرس گلبه عگب كسر اليتم

هم جرت عريس ما اتزفه الزلم بس يزفنه حرم ولهانه
گوم يا عبّاس زف ابن الحسن يا عجب تغمض اعيونك عالوسن
حاشه اگول اگلوبكم لنهن جسن او صاغها من رحمته سبحانه
گوم يالاكبر يشبه المصطفى طال نومك على الرمضا ماكفه
زفت الجاسم رضيت اهل صنفه ما گلت بيه تشتت عدوانه

«نغمة»

يبني امهنه ابطيب نومك عريان وامسلبه اهدومك
حر الشمس غيّر ارسومك لون تنشره ابروحي لسومك
وين الذي ياخذ اعلومك لبوك الحسن واهلك لوقومك
اويلاه يالغسلك ادمومك اويلاه يبني يوم يومك

المنهج الثالث والعشرون

يا روحة المجد من فهر ومن مضر ... قد جف ماء الصبا من غصنك النضر
يا نجمة الحى من عمرو والعلى وحمى ... زمار سؤددها فى البدء والحضر
يا درة غادرت اصدافها فعلت ... حتى غلت ثمناً عن ساير الدرر
قد غال خسف الردى بدر الهدى فهوى ... فيا نجوم السماء من بعده انتشرى
القد يشبه مهما ماس صعدته ... والخد يحكى بروق الصارم الذكر
حلو الشبيبة يا لهفى عليه ذوى ... من بعد اينا عه بالعز والظفر
تحكى خلائقه زهر الربيع كما ... فى رقة الطبع يحكى نسمة السحر
استصغرت سنه الاعداء حين دعا ... الى البراز فلاقت اعظم الخطر
كأن صاعقة حلت بها فأتت ... على الكتائب لم تبقى ولم تذر
السمر قد صفقت والبيض قد رقصت ... بالبيض والخيل غنته عن الوتر
خضابه الدم والنبل النثار وقد ... زفته اعدائه بالبيض والسمر
النجم فوق السماليت بذى صفر ... وان رأته عيون الناس فى صفر
مهذب الخلق والاخلاق ان تره ... كأنه ملك فى صورة البشر
ما اخضوضر عارضه ما دب شاربه ... لكن جرى القدر الجارى على القدر

آيبنى شگول اعليك آ يبنى دولبنى زماني بيك دولبنى
دولبنى زماني بيك ياسلوه اشلون انساك وانسه ايامنه الحلوه
اشهل البلوه المثلها ماجرت بلوه آ يبنى لعند الموزمه اتذ بنى
تذ ب البيك تسعة امن الشهر شالت ونالت من تجيل الحمل ما نالت
امك جابتك يمدلل او حالت اويوم البيه صرت ياشبل شيبنى
شيبنى اصيارك و الهدم حيلى هز مهدك يشمامه وسهر ليلى
منك حرمت امك ليش ياويلى آخر ما گلت حقها اوتطا لبنى
اطلبك سهر ليلى والمنازع داك اطلبك باللبن من درتى الغذاك
نسيت ارباك ياجاسم نسيت ارباك يمدلل سقمنى ارباك و اتصبنى
اتصبنى او سقمنى اوغيّر اللونى على صدرى ربيت ومرعلى امتونى
حسبت احساب واعسابى طلع دونى على راسى ابيوت امشيده تبنى
تبنى البيت لامك و الجعيده امك تصابحنى او تحيب الواجب ابصمك
ريت القبر ضمنى قبل ما ضمك الموت الموت يبنى اوياك يرعبنى
يرعبنى الكبر سنّى اوشوفى ازهيد حيلى راح منى والجريب ابعيد
يبنى من تجى الشبانه يوم العيد صار النوح يوم العيد يطربنى
نسيت امك يجاسم من بعد عدها عين الله على العربيس واحدها
تريد اتناشدك دگعد اوناشدها تگلك باليسر منهو اليرچبنى

يبنى الفاجدات اكثرهن امخلفات ما تدرى تموت ام الولد لو مات
يبنى ارباى وينه او سهر ليلى الفات يبنى ليش ما تقعد تحاسبنى

— لسان حال الوالده —

انا الوالده ونته ظناها والوالده تطلب رباها
ليش انقطع منك رجاها يبنى انطفه عينى ضواها
يومك يا لوحيد عماها وضلوعى القصر حناها
مهى خيمتك عمك بناها

وايضاً

تلفايده وياك يبنى انا الوالده هيّن تذبنى مهو اباك يدلل اتبنى
ردتك عليه البيت تبنى سل اوسلم يومك انشبنى

ذكر بعض المؤرخين ان من اولاد الحسن بن على بن ابيطالب (ع) فى كربلا مع عمهم الحسين (ع) سبعة وقتل منهم خمسة ونجا منهم اثنان وهما عمر بن الحسن كان مع الاسرا والحسن المثنى يوم الطف له من العمر اثنان وعشرون سنة وقاتل فى نصرة عمه الحسين قتالاً وقتل سبعة عشر رجلاً كما فى بعض المقاتل واصابه ثمانية عشر جراحة فوقع جريحاً وبه رمق من الحياة فلما قتل الحسين (ع) وأسر الباقون من اهله جاء اسماُ ابن خارجه فانتزعه من بين الاسرى وقال لا يوصل الى ابن خولة ابداً فقال عمر بن سعد دعوه لابى حسان

ابن اخته فجاء به الى الكوفه وهو جريح فداواه عنده ثمانية اشهر او سنة على ما رواه ابن قتيبه ورجع الى المدينه .

وكان عمر بن الحسن مع الاسراء في الشام فقال له يزيد لعنه الله - اتصارع ابن هذا يعني خالداً فقال له ما فيّ قوّة على الصراع ولكن اعطني سكيناً واعطه سكيناً فاما ان يقتلني فالحق بجدي رسول الله وابي علي بن ابيطالب واما ان اقتله فالحقه بجده ابي سفيان وابيه معاويه فتأمل يزيد وقال شنشنة اعرفها من اخزم هل تلد - الحية الا حية وممن قتل منهم القاسم ابن الحسن ع، روى انه لمّا راى الحسين ع، ان القاسم يريد البراز قال له يا ولدي اتمشي - برجلك الى الموت قال وكيف لا يا عم وانت بين الاعداء بقيت وحيداً فريداً لم تجد محاميا ولا صديقاً روحي لروحك الفداء ونفسي لنفسك الوقاء ثم ان الحسين ع، شقّ از ياق القاسم وقطع عمامته نصفين ثم ادلاها على وجهه كأنه اراد ان يصون القاسم من اصابة عيون الاعداء مع صيانته عن حرارة الشمس ثم البسه ثيابه بصورة الكفن وشد سيفه بوسط القاسم واركبه على فرسه وارسله الى المعركة ثم ان القاسم تقدم الى عمر بن سعد وقال يا عمر اما تخاف الله اما تراقب الله يا اعمى القلب اما تراعي رسول الله فقال عمر بن سعد لعنه الله اما كفاكم التبختر والتجبر اما تطيعون يزيد

فقال القاسم لاجزاك الله خيراً تدعى الاسلام وآل رسول الله عطاشى ظماء قد اسودت الدنيا باعينهم فوقف هنيئة فما راى احداً يقدم اليه فرجع الى الخيمة فسمع صوت ابنة عمه تبكى فقال لها ها انا جئتك فنهضت قائمة على قدميها وقالت مرحباً بالعزيز الحمد لله الذى اراني وجهك قبل الموت فنزل القاسم الى الخيمه وقال يا بنت العم مالى اصطبار ان اجلس والكفار يطلبون البراز فودعها وخرج وركب جواده وحماه فى حومة الميدان ثم طلب المبارز فجاء اليه رجل يعد بالف فارس فقتله القاسم وكان له اربعة اولاد مقتولين على يدى القاسم فضرب القاسم فرسه بسوط وعاد يقتل الفرسان الى ان ضعفت قوته فهم بالرجوع الى الخيمة واذا بالازرق الشامى قد قطع عليه الطريق وعارضه فضربه القاسم على امّ رأسه فقتله وسار القاسم الى الحسين وقال يا عماه العطش العطش ادركنى بشربة من الماء فصبره الحسين واعطاه خاتمه وقال حطه فى فمك ومصّه قال القاسم فلما وضعته فى فمى كأنه عين ماء فارتويت وانقلبت الى الميدان ثم جعل همته على حامل اللواء واراد قتله فاحاطوا به بالنبل وكان غلاماً صغيراً لم يبلغ الحلم وهو يرتجز ويقول :

ان تنكروني فانا ابن الحسن سبط النبى المصطفى المؤتمن

هذا حسين كالاسير المرتهن بين اناس لا سقوا صوب المزن

وكان وجهه كفلقة قمر فقاتل قتالاً شديداً حتى قتل على صغر سنه خمسة وثلاثين رجلاً وقال ابو مخنف حتى قتل سبعين فارساً وهو يقول

انى انا القاسم من نسل على نحن وبيت الله اولى بالنبى

قال حميد بن مسلم كنت فى عسكر ابن سعد فكنت انظر الى هذا الغلام عليه ازار وقميص ونعلان قد انقطع شسع احدهما ما انسى انه كان اليسرى فقال الازدى لاشدّن عليه فقلت سبحان الله وما تريد بذالك والله لو ضربنى ما بسطت اليه يدى يكفيك هؤلاء الذين تراهم قد احتوشوه قال والله لا فعلن فما ولّى حتى ضرب القاسم بالسيف على رأسه و خرّ صريعاً ينادى يا عمّاه ادركنى قبل فجاء الحسين اليه كالصقر المنقض فتخلل الصفوف فقتل قاتله وجلس عند القاسم وهو يفحص برجليه الارض فقال الحسين عليه السلام يعزّ والله على عمّك ان تدعوه فلا يجيبك او يجيبك فلا يعينك او يعينك فلا يغنى عنك بعداً لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيمة جدك وابوك هذا يوم والله كثر واتره وقل ناصره ثم احتمله على صدره ورجلاه يخطان فى الارض فجاء به حتى القاه بين القتلى - لسان الحال -

على ابن الحسن كلبى تقطعت خراوصاح يا عمى المشكر

بس ما سمع حسه شرعت بيه — چتل چتال جسام او سدر ليه
لقاه ايعالج او يفحص ابر جليه — يلوج ابر وحه اودمه ايغور
بچا او ناداه يا جاسم اشبيدى — يريت السيف گبلك حز وريدى
هان الكم تخلونى وحيدى — على اخيمى يمى الخيل تفتر
يمى اشقالت من الطبر روحك — يجاسم ما ترا وينى اجر وحك
لو ابقى يمى چنت انوحك — ابقلب مثل الغضا وابدمع محمر
حط احسين صدره ابصدر رجبسلم — شبگ فوگه اوشاله يم الخيام
صدره ابصدر عمه اوخط بالجدام — بالتربان واحسين ايتعثر
جا به اومدده ما بين اخوته — بچا عدهم يويلى وهم موته
بس ما سمعت النسوان صوته — اجت زينب تصيح الله واكبر

بوذيه

ضلع احسين على الجاسم محنه — يمى ابموتتك زارت محنه
شاله احسين وبدمه محنه — آه اشلون حال امه الزچيه
ردتك ما ردت دنيا ولا مال — اتحضرنى لووقع حملى ولا مال
يجاسم خابت اظنونى ولا مال — عند الضيج يبنى اگطعت بيه

ام الولد

علامت اوليدى امحنه ليدين — او مطعون بفاده طعنتين
اوسالت ادمومه على الخدين — اوبعدك شباب اوما تهنه

المنهج الرابع والعشرون

ان يبكه عمّه حزناً لمصرعه ... فما بكىٰ قمر الا على قمرِ

يا ساعد الله قلب السبط ينظره ... فرداً ولم يبلغ العشرين في العمر

لابن الزكي الا يا مقلتي انفجري ... من الدموع دماً يا مهجتي انفطري

قد كنت احذر انّي لا اراك على ... وجه الصعيد ولكن جانني حذري

ما كنت آمل في الرمضاء ابصره ... يا ليت فارقني من قبل ذا بصري

ما كنت آمل ان ابقىٰ وانت على ... حرّ الصعيد ضجيع الصخر والحجر

مرمّلاً مذرأته رملة صرخت ... يا مهجتي وسروري يا ضيا بصري

خلّفت والدة ولهىٰ مصيّرة ... مد هوشة ليس من حام ومنتصر

بني تقضى علىٰ شاطي الفرات ظماً ... والماء اشربه صفواً بلا كدر

بني في لوعة خلّفت والدة ... ترعىٰ نجوم الدجىٰ في الليل بالسهر

وددتُ قبل تمام الحمل اسقطه ... اوانني لم اجد حملا مدى العمر

حملته تسعة حتى سهرت به ... طول الليالي فلم ادرج سوى الضرر

لسان حال الوالدة

رمله الولد ها شبگت اعليه تشجعه او تهلهل له او تنخيه
للعمر دون احسين تفديه يگلها او دمع العين يجريه
الماى عگبى من تشربيه اذكرى افادى العطش ماذيه
والعرس لابد من تحضريه تذكرين عرسى اوزفتى بيه
او شباب الذى عينج تصد ليه والده اشبابج ذكريه

آيبنى ابشبابه ما تهنّه عرّيس وابدمه امحنّه
او للبيض فوقه غدت حنّه واملّبه نشاب ايتشنّه

الوالدة

مدرى اهلهلّك يجسّام ابعرسك البيه الفرح ما دام
مدرى ادگ والطم على الهام اشوفك اموزع بيض وسهام
او حيّد وعدلك شُهُر و يّام واليوم عندى اسنين واعوام
مدرى صدق لوطيف واحلام اوليدى على امنصّة رمل نام
تزفه العدة چاوين الاعمام اشموعه مواضى او نبل وسهام
واعمامته طبره على الهام ياحسن دِحضر عرس جسّام

ذكر بعض ارباب المقاتل ان الحسين ع، لما حمل القاسم بن الحسن ع، والقاه بين القتلى من اهله بيته قال ع، اللهم احصهم عدداً واقتلهم بدداً ولا تغادر منهم احداً ولا تغفر لهم ابداً

صبراً يا بنى عمومتى صبراً يا اهل بيتى لا رأيتم هواناً بعد هذا اليوم ابداً وقال بعضهم بعد مقتل القاسم انشاء الحسين (ع) يقول :

غريبون عن اوطانهم وديارهم تنوح عليهم فى البرارى وحوشها
وكيف لا تبكى العيون لمعشر سيوف الاعادى فى البرارى تنوشها
بدور توارى نورها فتغيرت محاسنها ترب الفلاة نعوشها

وفى الاسرار قال فى القاسم هو غصن من اغصان شجرة النبوّه وثمرة من ثمرات الامامه والخلافة وان فتيان بنى هاشم قد ارتضعوا من ثدى الفتوّة ولبان الشجاعة واغلمة بنى عبد المطلب كبروا فى ظل النباهة والشهامه ولله در من قال شعراً

وضجيع طفلهم وان ثوى منهم فتى فمع المهند يقبر
فأنهم يرجون لقيا ربهم بالبيض تشفع عنده وتكفر

وقال الآخر

فوليدهم فى المهد يألف سيفه فكأنه والسيف قد ولدا معاً

وقال بعضهم

كأن الحرب ربتهم صغاراً وهم شكروا مساعيها كباراً

وفى نفس المهموم ان السيد المرتضى علم الهدى زار القاسم بهذه الكلمات السلام على القاسم بن الحسن بن على ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا بن حبيب الله السلام عليك يابن ريحانة رسول الله

السلام عليك من حبيب لم يقض من الدنيا وطراً ولم يشف من اعدائه صدراً حتى عاجله الاجل وفاته الامل فهنيئاً لك يا حبيب رسول الله (ص) ما اسعد جدك وافخر مجدك واحسن متقلبك وفي الناسخ لما جاء به الى الخيمة ووضعه مع القتلى من اهل بيته قال الحسين (ع) اللهم انك تعلم انهم دعونا لينصرونا فخذلونا واعانوا علينا اعدائنا اللهم احصهم عدداً واقتلهم بدداً ولا تغادر منهم احداً ولا تغفر لهم ابداً اللهم ان كنت حبست عنّا النصر في دار الدنيا فاجعل ذلك ذخراً لنا في الاخرة وانتقم لنا من القوم الظالمين و قال بعضهم شعراً :

تلك الوجوه المشرقات كأنها ... الاقمار تسبح في غدير دماء

الى ان قال

خضبوا وما شابوا وكان خضابهم ... بدم من الاوداج لا الحناء

وكأن هذا الشاعر اقتبس هذا المعنى من لسان امير المؤمنين (ع) حيث قال يوم صفين الا وان خضاب الرجال الدماء وخضاب النساء الحنّاء يقول الكواز الامر كما ذكرت يا امير المؤمنين وكما وصفت يهنيك حال اولادك يوم الطف حيث خضبوا من دماء نحورهم ومراده القاسم بن الحسن وهو غلام صغير لم يبلغ الحلم وله من العمر ثلاثة عشر سنة ولهذا اثر قتله في عمّه اثراً عظيماً

بل اثره عم جميع العائله الشريفه خصوصاً امه - لسان الحال

شاله الوالى المظلوم جابه يم الخيام والقلب منه منفطر والدمع سجام

صرخت النسوه بالبچا اوضجت الايتام + اوطلعوا طبق كايهم اونضبوا اللعزيه

اورمله اطلعت تلطم صدرها ابدمع همال انتادى يفصل البان عن گوض اوشال

ظليت حرمه ابلا ولى من غير رجّال اوصارت الضجه فى اخدور الهاشميه

وصلت لعد جاسم اوسمها القلب مهموم صاحت يعگلى يا شباب الما محروم

مرمى على الرمضا اومتخضب بلدموم لبچى على فرگاك كل صبح اوعشيه

بوذيه

بس لبنى رچبت الخيل لاگات موت احمر ابسيفه الگوم لاگات

لون هى على يذبل صار لاگات من شفته ابحضن عمّه رميه

دم ظرك صبغ زلفك وليعود يبنى دنهض ابعزمك ولى عود

ابهاى العين ربيتك ولى عود أمل ذاك الربه اتخلفه عليه

تعيش امك وهى تحسب وفت لك او يزى يادهر غزلك وفت لك

ابد معى لغل اجروحك وفت لك گلبى دوه او مشكل تردليه

المنهج الخامس والعشرون

حجر على عيني يمرّ بها الكرى ... من بعد نازلة بعترة احمدِ
اقمار تمّ غالها خسف الردى ... واغتالها بصروفه الزمن الردى
شتى مصائبهم فبين مكابد ... سماً ومخور وبين مصفّدِ
سل كربلا كم مهجة لمحمد ... نهبت بها وكم استجذّت من يد
وكم دم زاك اريق بها وكم ... جثمان قدس بالسيوف مبدد
وبها على صدر الحسين تزقرقت ... عبراته حزناً لاكرم سيّد
وعلى قدر من ذوابة هاشم ... عبقت شمائله بطيب المحتد
افديه من ريحانة ريّانه ... جفّت بحر ظماً وخرّ مهندِ
بكر الذبول على نضارة غصنه ... ان الذبول لآفة الغصن الندِ
لله بدر من مراق نجيبه ... مزج الحسام لجينه بالعسجد
ماء الصبا ودم الوريد تجاريا ... فيه ولاهب قلبه لم يخمد
لم انسه متعمماً بشبا الضبا ... بين الكماة وبالاسنة مرتد

فى شجاعته لسان الحال

عليمن دارت النوبه على ابن حسين لمجنه

طلع من خيمته اينادى اليريد الموت يتدنه

يتدنه اليريد الموت منكم يابنى سفيان

كل اهل الرياسه اتكوم تحضر خطّة الميدان

لو تشبجت زلم والخيل يعرف فارس الفرسان

اليوم اليوم اشب النار فيكم وعلق الدنه

صارت ضفيره بالكون من طبه على الاكبر

ظلمت كل نواحيها او نوره بالوغه يزهر

يتلولح على الصيدات و بظهر المهر يفتر

من مثله سبق للموت وبن اثمنطعش سنّه

من مثله سبق للموت عمره اثمنطعش يا ناس

بالحومه وقف وقفه اتشابه وقفة العبّاس

بيها ينتخى وايصيح حين اللى كشف للراس

وين اليطلب الميدان يتدنه الحرب فنه

يا حى شبل ابو السجاد لاح ابظهر ميمونه

امفرع وسطة الجيمان وجموده على امتونه

اسطه بالحرب يدرى اشلون الحرب وفنونه

من يضرب فرد ضربه ابسيفه مابعد ثنّه

ردنه حيدر الكرار حاضر كربلا ايشوفه

من صال اوركب غوجه اوكوّر عسكر الكوفه

اوخلّه كربلا كلها ابروس اوجثث مردوفه

اوخله اخيو لهم ردت خليه اوتسحب العنه

جندل كل افاعيها اوخلا ها تصيح الويل

كل فارس بطل مرعوب من سيفه اوينادى اخيل

ذيچ الزلم كورها اوخله الخيل فوق الخيل

تنهى الميت الف خيال ما تقدر تقربنه

يتنومس ابضرب السيف والعيد الحرب عنده

يطرب لوحمه الميدان چنه بالحرب جده

انشبيب ما بلغ عشرين عمره بالحرب وحده

ماواحد وقف بالسيف من دونه يذب عنه

وحده ابحومة الميدان ماواحد وگف دونه

بس احسين بالصيوان صوبه شابحه اعيونه

اوليله واقفه ابكتره اولنّه منخطف لونه

اثارى بكر بن غانم شافه من قرب منّه

لمن شافته ليله لونه اغطف و تغيّر

قالت له يبو اليمة اشمالك واقف امحير

خبّرنه يبو السجاد نترجه على الاكبر

للخيمه يرد اردود يولا نقطع الظنّه

لسان حال الوالد

يبني على هاليوم نفعك - طبع النبي المختار طبعك

زاچي الاصل محمود فرعك گلت للسّند والصين اتبعك

عن نصر ابوك اشلون امنعك وذّن بيمّه اوخل اسمعك

واگعد ابحضني خل اودعك وطّيني بيدي احل درعك

بوذيه

حزن ليله عليها اشتد وهمها او گلبها عِد على الاكبر وهمها

تدرون اشعمل بيها وهمها على ابنيها تغيّر وجه ابيه

يشبه المصطفى بالخلگ وبذاك تهايل طود صبري اعليك وبذاك

هد حيلي صدا نخواك وبذاك على المگدو ريوليدي اشبيديه

ان علي بن الحسين الشهيد بالطف لقب بالاكبر لانه اكبر اولاد الحسين (ع) على قول مشهور او اكبر من ثلاث لان الحسين (ع) له من الولد الذكور ستة ثلاث منهم اسمه علي وثلاث عبدالله وجعفر ومحمّد كما ذكره بعض كتب الانساب فهو اكبر من على

الثالث و عن المفيد ان للحسين (ع) من الاولاد الذكور اربعة علي بن الحسين الاكبر كنيته ابو محمد و امه شاه زنان بنت كسرى يزدجرد و علي بن الحسين الاصغر قتل مع ابيه بالطف و امه ليلى بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود الثقفيه وجعفر بن الحسين (ع) توفي في حياة ابيه ولا عقب له وامه قضاعه وعبد الله بن الحسين قتل في حجر ابيه صغيراً و امه رباب بنت امرئ القيس انتهى كلامه هذا ويجوز ان الطفل الصغير ايضاً سمي بعلي هذه من كثرة حب الحسين عليه السلام لابيه امير المؤمنين سمى اولاده علياً كما اشار الى ذالك زين العابدين جوابا ليزيد لعنه حين قال للامام واعجباً لابيك سمى عليا وعلياً فقال (ع) ان ابي احبّ اباه امير المومنين فسمى باسمه مراراً.

فكلا منا حول على الشهيد بكر بلا كنيته ابو الحسن كما وردت الاشارة في زيارته عليه السلام. السلام عليك يا ابا الحسن عمره الشريف قيل ١٩ سنة وقيل ٢٥ وقيل ٢٧ لان الاكثر قال انه ولد سنة ٣٣ بعد الهجره امه ليلى بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي امها ميمونه بنت ابي سفيان بن حرب ابن اميه وقد اخذ الشرف و السيادة من طرف الاباء و من طرف الامهات لان عروة بن مسعود كان احد السادات الاربعة في الاسلام قال رسول الله (ص) في سيادتهم هلال العبدي وعدي بن حاتم وسراقة بن مالك المدلجي وعروة بن مسعود الثقفي وهو

احد الرجلين المعظمين في قوله تعالى حكاية عن كفار قريش وقالوا لولا نزّل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وهو الذي ارسلته قريش للنبي(ص) لعقد صلح الحديبيّه وكان كافراً ثم اسلم سنة ٩ من الهجرة بعد رجوع الرسول الاكرم (ص) من الطائف واستأذن النبي في الرجوع لاهله فرجع ودعا قومه للاسلام فرماه واحد منهم بسهم وهو يؤذّن للصلوة فقتله فقال رسول الله(ص) لمّا بلغه ذالك مثل عروة مثل صاحب يس دعا قومه الى الله فقتلوه وقال(ص) ورأيت عيسى بن مريم فاذا اقرب من رأيت به شبهاً عروة بن مسعود وعلى هذا يكون معاويه بن ابي سفيان خال ليلى ام الاكبر لهذا ناداه رجل من اهل الكوفه حين برز على الاكبر للميدان ان لك رحماً بامير المؤمنين يزيد بن معاويه فان شئت امّناك فقال له على ويلك لقرابة رسول الله (ص) احق ان ترعى وكان معاويه كثيراً ما يمدح علي ابن الحسين (ع) حتى قال يوماً لاصحابه من احق الناس بالخلافه قالوا انت قال لا بل احق الناس بالخلافة علي بن الحسين بن علي عليهم السلام جده رسول الله وفيه شجاعة بني هاشم وسخاء بني اميه وزهو ثقيف يعني المنظر الحسن وفيه يقول الشاعر

لم ترعين نظرت مثله ... من محتف يمشي ومن ناعل

لا يؤثر الدنيا على دينه ... ولا يبيع الحق بالباطل

اما شجاعة بنى هاشم التى اشار اليها معاويه لعنه يوم الطف عرفهم بها على الاكبر حين نكس منهم الرايات وخاض فيهم كجده خواض الغمرات واباد منهم الشجعان وفرت منهم اكثر الفرسان واحجم العسكر عن مبارزته و وقفت عن منازلته ووجهه كالقمر يتلالا كأن نوره روحى له الفدا . لسان الحال فى سطوته

شل اطرادها ابن احسين الاكبر ... او خلى الخيل بالهامات تعثر
امصيت هلهلت له الخيل لولاح ... عليها او صفقت له اطراف الارماح
او رگصت له السيوف ابروس الافراح ... او فوگ الطوس دگت ضرب الاگشر
من هاشم امنتب موش ملفوف ... ابوه احسين بالميدان موصوف
اوجده حيدر الكرار معروف ... اوعمه الحسن والعباس الازهر
اهتز ابغيرة الله وافزع الراس ... تبارك بالوجه والدرع والطاس
اوسيفه الشمشامى المرهب الناس ... او بالخيل الطلايع ضيق البر
اشجم حرآن من غدارته نس ... مهوابن احسين ضرب السيف الهوبس
ابرمحه چم عجيد اصياح لبس ... اوخلاها ايجا جمها تفتر
تموج الخيل من يفتر عليها ... چن الخيل ابوالحسنين بيها
ذب هذا ورا اوهذا لديها ... مساميها اورمحه يلحق الفر
شباب ولا يهاب الموت طفاح ... برج عالى طويل الظهر نفاح
ارضى السيف واطا شرط الارماح ... اورد ايلوج بالسانه او يفنى

او نعمين الاكبر من تشعشع بمذهبه او للراس فرّع
وبفير گلبه ما تدرّع صرخ بالعشاير شبه صعصع
ومذهبه اعلى الطوس يلمع او عن طبرته ما درع يمنع
او عوده ابتهج بيه او تنشع كلما الجمالاته ايتنوع
اولعد نخوته بالطنب يسمع كل الاسف شافه وگع
اوشافه ابموا ضيها توزع نصاه اوصرخ لاچن اشينفع
مصرعك بويه اشلون مصرع بيه الگلب ذاب او تقطع

المنهج السادس والعشرون

يلقى ذوابلها بذابل معطف ... ويشيم انصلها بجيد اجيدِ
خضبت ولكن من دم وفراته ... فاحمرّ ريحان العذار الاسود
جمع الصفات العز وهى تراثه ... عن كل غطريف وسهم نسيد
فى بأس حمزة فى شجاعة حيدر ... بأبا الحسين وفى مهابة احمد
وتراه فى خلق وطيب خلائق ... وبليغ نطق كالنبى محمّد
يرمى الكتائبُ والفلا غصت بها ... فى مثلها من عزمه المتوقد
فيردها قسراً على اعقابها ... فى بأس عزّيس العرينة ملبد
ويؤب للتوديع وهو مكابد ... لظمأ الفؤاد وللحديد المجهد
صادى الحشى وحسامه ريان من ... ماء الطلا وغليله لم يبرد
يشكو لخيرأبٍ ظماه وما اشتكى ... ظمأ الحشى الا الى الظامى الصدى
كل حشاشته كصالية الغضا ... ولسانه ظمأً كشقة مبرد
فانصاع يؤثره عليه بريقه ... لوكان ثمة ريقه لم يجمد

حملته و لسان الحال

صال الاكبر او رج الميا دين اومن امذهّبه ماجت الصوبين
شباب او شمّر اردانه اوغرها حر الصيد وبعينه صگرها
زهلها اولا بعد تندل مغرها يخطف روحها اومنه تفرو ين
وسد نشوسها اتراب الوطيه اوسيفه اتلوّح ابحدّه المنيه
خلط روس او جثث بالطف سويه جدّه الليث حيدر كفو او نفسين
امصيّت بالحرب من زغر سنّه خله اخيو لهم تسحب العنه
حتى الارض ترجف خوف منّه او مثل الطود ثابت نشبل الحسين
عگب ما نوو كلهم على الشرده اولا واحد بعد يوصل الحده
سدرومن العطش مفطور چبده ينادى الچبد منى انجسم نضين
يصيح ابصوت بويه احسين عطشان اوذابت مهجتى من نار الاكوان
يبويه امن الشمس والعطش خلصان دليلى اهنا يبنى سيد الوصين
بچه احسين اوبخب واچش نصيبه يگله الماى يبنى امنين اجيبه
ترى چبدى مثل چبدك لهيبه يبويه اصبر اوسدر للميادين

گومى تلقى ابنج يليله نشدى احزومه اوهلهليله
لامت حرب نشايل نجيله اومن العطش ذايب دليله
واحسين انشونه يتچيله يروحى الذى راسى يشيله

على الاكبر اوّل قتيل من الطالبيين فى الطف بعد انصار ابيه وكان

يشبه رسول الله (ص) في خلقه و خلقه و منطقه وكان مرآة الجمال النبوي لانه فرع الشجره النبويه الوارث للمآثر الطيبة فهو معقد الآمال الحسينيه و لهذا اثر على ابيه اثراً عميقا و لذلك لما اراد البراز رفع الحسين يديه الى السماء و قال اللهم اشهد عليهم انه برز اليهم غلام اشبه الناس خلقاً و خلقاً و منطقاً برسولك وكنّا اذا اشتقنا الى نبيك نظرنا اليه.

هذه الكلمات تنبأ عن الحزن العميق الذي حل بالحسين (ع) من هذه الكارثة المؤلمه وفيها اشاره الى هؤلاء القوم الذين يدّعون انهم اتباع جدّ محمد (ص) المغرر بهم من قبل دعاة السوء فهم - يجتمعون اليوم على حرب ابن محمد و يشهرون سيوفهم لقتله ويتقدّم الآن للميدان من هو اشبه الناس برسول الله في خلقه وخلقه ومنطقه كما ان في هذا الجمع الغفير الكوفي من يعرف ذلك اراد الحسين بهذه الكلمات انهم يدّعون الاسلام افكا و زورا وهم عراة مما يدّعون وكان روحي فداه على طول الخط يوضح لهذا المجتمع الضال عن جادة الاعتدال فعلي الاكبر يمضي في جهاده ودفاعه عن كلمة الحق ويعبّر عن تقرير المصير مع هؤلاء الظلمة برجزه -

انا علي بن الحسين بن علي نحن و رب البيت اولى بالنبي

والله لا يحكم فينا ابن الدعي

فحدد الموقف وانه لا سبيل لطلبة القوم منهم وهم اباة الضيم وهم اقوى مما تفرضه الظروف القاسيه و بهذا الشعار انقطع امل القوم وجميع المحاولات الدنيئة من ان اباة الضيم يستسلموا او يسالموا علي الاكبر بعد حصول الاذن له من ابيه خاض عباب الحرب ودارها دور الرحى نكّس ابطالها وجندل رجالها يضرب فيهم كضربات جده امير المؤمنين فابوه بالطبع مأنوس بشجاعته ووجه يتهلل فرحاً وشد على الناس مواراً وقتل منهم جمعاً كثيراً حتى ضج الناس من كثرة من قتل منهم وروى انه قتل على عطشه مايه وعشرين فارساً وطلبا المبارزه فلم يبرز اليه احد فدعى عمر بن سعد طارق بن كثير (قال له) وتأخذ ما تأخذ من ابن زياد فاخرج الى هذا الغلام وجئني برأسه فقال، انت تأخذ ملك الري وانا اخرج اليه فان تضمن لي الى الامير امارة الموصل اخرج اليه فضمن واعطاه خاتمه ميثاقاً فخرج وقاتل قتالاً شديداً الى ان ضربه علي بن الحسين (ع) ضربة منكره فقتله وخرج اخو طارق فقتله علي فلم يخرج اليه احد الى ان نادى عمر بن سعد الا رجل يخرج اليه فبادر اليه بكر بن غانم وكان كما قيل يعد بالف فارس او بثلاثة الآف فارس فلما خرج بكر اللعين تغيّر وجه الحسين (ع) وكانت ام على بباب الخيمة تنظر في مرآة الامامه

وهي وجه الحسين فلما تغيّر قالت يا سيدي لعلّ ولدي قد اصابه شئ قال لا ولكن قد خرج اليه من اخاف منه عليه فادعى له فاني سمعت من جدي رسول الله ان دعاء الام يستجاب في حق الولد دخلت ليلى خدرها نشرت شعرها رفعت ثدييها بيديها جعلت تنادي يا راد يوسف على يعقوب رد على ولدي وغشي عليها. لسان الحال

طبت الخيمتها الغـــريبه تبچي او على ابنيها امو يبه
يا لراد يوسف من مغيبـــه اليعگوب و مسچن نخيبـــه
اريد على سالم تجيبه

امّا على الاكبر فلم يزل معه في كروفر حتى عاجله بضربة في وهن درعه ارداه صريعاً احتز رأسه و اقبل الى ابيه منادياً ابه :

صيد الملوك ارانب وثعالب واذا حملت فصيدي الابطال

لكن يا ابة هل من جائزة وهي شربة من ماء فقد نشف كبدي من الظماء اتقوى بها على قتال الاعداء فبكى الحسين منادياً وا ولداه وارتفعت الصيحة عند الهاشميات كل تنادي واعلياه

« لسان الحال »

مضى العطش بابن احسين الاكبر اورد ايلوج بلسانه اويفـــر
يصيح ابصوت فت گلبي اوشعبني يبويه گوم ليه العطش ضـر بني
يبويه درعي اوطاسي بهضني يبويه اونشفت اريا گي من الحمر

يبويه شربة اميه الچبدى ... ايتگوه ورد للميدان وحدى
يبويه فطر گلبى وحق جدى ... العطش والشمس والميدان والحر
يگله امنين اجيب الماى يبنى ... مهو حچيك بهض حيلى اوشعبنى
اوفت روحى اوحمس چبدى اولبنى ... يبويه استخلف الله العمر واصبر
يگله والدمع يجرى من العين ... يبعدى اوبعد كل الناس يحين
تقلى اصبر اوقلبى صار نصين ... اشلون اصبر يبويه والصبر مر

بوزيه

مدرى اشگال ابوالسجاد منجاه ... علي اوعوده الخايف روم من جاه
من برهان اريد الماى من جاه ... العطش نصين طرگلبى سويه

******

تعده حده الظالم وجازه ... عسى الرب خاصمه ابفعله وجازه
رخصه اعلى الورد مالى وجازه ... صداق امى صدگ يحرم عليه

****

يشبه المصطفى بالخلك وذاك ... تهايل طود صبرى اعليك وذاك
هد حيلى صدا نخواك وذاك ... على المگدور يوليد اشبيديه

****

المنهج السابع والعشرون

وتجلى فجرا بليل قتام ... مستنيراً من الهدى بضياء
هو شبل الحسين شبل على ... حين ينمى بنجدة و اباء
اشبه الناس فى محمد خلقاً ... خُلقاً منطقا بغير خفاء
ضجت الخيل والرجال ارتياعاً ... واستغاثت من بأسه المضاء
فاستجار بن سعد منه ببكر ... فأُريع الحسين عند اللقاء
واستغاثت ليلى به لعلي ... قال كونى عوناله فى الدعاء
فمحاه بضربة من على ... لابن ودٍ قد اسرعت بالفناء
فأتى للحسين والقلب منه ... يتلظى من الظما باصطلاء
ابتاه هل لى بشربة ماء ... اتقوى بها على الاعداء
ان ثقل الحديد اجهد نفسى ... والظما قاتلى وأنت رواء
قال من ابن يا بنى وهذا ... خاتمى فاستعن برب السماء
عُد الى الحرب سوف تلقى بكأس ... عن قريب من خاتم الانبياء
فاتى الحرب ايأً من حياة ... ليس فيها غير العنا والشقاء

ليس يبقى سوى الشهاده فيها بين سمرٍ تحنى وبيض وضاء
فتوارى وهوالشهيد كريماً فوق مهد منها وتحت غطاء

«الوداع ولسان الحال»

تسايل يا دمع لوداع الاكبر يگلبى ذوب لوداعه اوتفطر
يويلى من تلاگوعند الوداع امشابگ طول لمن هووالگاع
لاع ابنه لبيه والابو لاع على ابنيّه يويلى اوداع الاگثو
يشم احسين خد ابنه اويصبه اودمعه مثل دمع ابنه يصبه
والنار البگلب ابنه ابگلبه يخفيها على ابنه اونوب تظهر
يگله والدمع بالعين دفاق ابعبره امكسره و ابقلب خفاق
يبويه اوداعة الله هذا الفراق يبويه اشبيدنه هذا المقدر
يبويه للسيوف اسدر اوللزان اولوح ابغاربه و تشلش الميدان
يبويه اليوم مرواحك للجنان اوبالكوثر يبويه اليوم تفطر
تحسر ويل گلبى او جذبونّه اومن الماى آه انگع ظنّه
عرف لن المنيه دنت منّه حز دمعه او للميدان ندر

(بوذيه)

الاكبر برز للميدان وحماه وقلب ليله تشجر تنورواحماه
يمن رد يوسف ليعقوب وحماه ترد الاكبر ابجودك عليه

رج الاكبر الجيمه وشبها وذاه الكحل من باسه وشبها
يشبه حيدر ابباسه وشبها ابمزرائيل حسّام المنية

الاكبر يعود الى الميدان بعد قتل بكر بن غانم شبيه جده على فى الجسم وفى الشجاعه وفى تعصّبه للحق لانه يوم قال الحسين روحى فداه اثنا الطريق كأنى بفارس قد خطر علينا قائلاً القوم يسيرون والمنايا تسير بهم اتاه علي قائلاً يا ابة او لسنا على الحق فقال له، اى والذى اليه مرجع العباد قال علي اذن لا نبالى بالموت. تشهد سيدالطف فى جميع حالاته على جانب عظيم من الصبر والتجلّد لكن وداعه الاخير لعلي الاكبر افقده بعض تجلّده اعتنق ولده ودموعه جاريه على كريمته فاخذ يودعه ولكن باية حالة يصفها بعضهم بلسان الحال:

يا على يبنى انوب ذ ليت	والموت ياخذنى تمنيت
عمود الوسط يالشايل البيت	يبنى بعد عندى اشغليت
انه بيش اجيت اوبيش رديت	ياواحد للحيل هديت
ظهرى انحنه ولشوفى اعميت	عانى لهاى الدار لاجيت

ولماودع اباه وودع النساء رجع الى الميدان وعيون الحسين، تشيعه فصاح الحسين، بعمر بن سعد مالك قطع الله رحمك كما قطعت رحمى ولم تحفظ قرابتى من رسول الله (ص) وسلّط عليك من يذبحك على فراشك ولم يزل علي يحمل على الميمنه ويعيدها على الميسره ويغوص فى الاوساط فلم يقابله جحفل الا ردّه

ولا برز اليه شجاع الا قتله حتى قتل تمام المائتن كما فى بعض المقاتل وهو يقول

الحرب قد بانت لها الحقائق ... وظهرت من بعدها مصادق
والله رب العرش لا نفارق ... جموعكم او تغمد البوارق

فلم يزل يقاتل قتالاً شديداً مع ما فيه من العطش الشديد فقال مرة بن منقذ العبدى ان مرّ بى هذا الغلام علىّ اثام العرب ان لم اثكل اباه فطعنه بالرمح فى ظهره وضربه بالسيف على رأسه فغلق هامته واعتنق فرسه فاحتمله الى معسكر الاعداء و احاطوا به حتى قطّعوه بسيوفهم اربًا اربًا يصف هذه الحال المؤلمه بن نضار بلسان الحال :

شبگ على المهر لباله يوديه ... لبوه احسين عن الگوم يحميه
اويلى المهر للعدوان فربيه ... ووجب آه بوسط العسكر
دار و بالسيوف عليه والزان ... مثل چتال سبع المات فرجان
عسى ابعيد البلا ولية العدوان ... ارذال او بالمعايب دوم تفخر

فلما بلغت روح علي الترابى نادى رافعاً صوته يا ابتاه عليك منى السلام هذا جدى قد سقانى بكأسه شربة لا اظمأ بعدها ويقول ان لك كاساً مذخورة فاتاه العين كالصقر المنقض على فريسته وانكب عليه واضعاً خده على خده وهو يقول :

على الدنيا بعدك العفا ولسان الحال

تعد عنده او تشافه امغمض العين ابدمه سابح امترب الخدين
متواصل طبر والراس نصبين حناظهر على ابنيه او تحسر
يبويه گول منهو الشرق راسك ينور العين من خمد انفاسك
يعگلى من نهب درعك اوطاسك يروحى اشلون اشوفنك امطبر
يبويه من عدل راسك اورجليك اومن غمض اعيونك واسبل ايديك
ينور العين كل سيف الوصل ليك گطع گلبى اولعند احشاى سدد
يبويه من سمع يمك و نينك اومن شبحت لعند الموت عينك
للعشرين ما وصلن سنينك اوحا تفنى عليك الدهى الاگثر

ولما وقع علي فى الميدان امر فتيانه ان يحملوه الى الخيمة فجاؤا به الى الفسطاط الذى يقاتلون امامه وحرائر الرساله ينظرون اليه محمولاً مخضبا بالدماء موزّع جثمانه بالضرب و الطعن ـ فاستقبلنه بصدور دامیه و شعور منشوره وعولة وصراخ تقدمهن عقيله بنى هاشم زينب الكبرى صارخه منادیه يا حبيب قلباه و ثمرة فواداه ليتنى كنت قبل هذا اليوم عمياً

لسان الحال

اجت زينب تصيح الله واكبر يمه ليش هالنومه ابهل الحر
هوت فوگه تشم خده اوتحبه اوتطبق طبرة الراس اوتقصبه

او تسفر زيح ثوبه اوتجس قلبه لگت دمه من افواده يغور
يويلى ولولت واحنت ظهرها تخمش اخدودها اوتحلج شعرها
او تدق ابراسها وتلطم صدرها اوتنعى ابصوت طرگلب الصخر طر
يشمس الگيض يليهب وهجهها يبدر التم يلمطفى سرجها
يسم الخيل يا لمچثر مرجها اشلون امن السرج تنشلع وتخر
ينجم اسهيل يلحامى الشريع ياجرناس يمعذب البراجع
يشبل الموت يمسدر الگلايع اشلون امسيت للنشاب مكور

بوذيه

عديت او للقلب سريت بعداك فعلت افعال حامى الجار بعداك
على الدنيه العفى يا بوى بعداك محل الضيج يبنى اقطعت بيه

*****

يبويه اشلون سيف وصل وردا ك وصل ليه اوسدر لك قطع وراك
امن الكوثر بنور العين ورداك ونه الدنيه غدت ظلمه عليه

المنهج الثامن والعشرون

فان يمسى مغبّر الجبين فطالما ... ضحى الحرب فى وجه الكتيبة غبرا

وان يقضى ظمأناً تقطر قلبه ... فقد راع قلب الموت حتى تفطرا

والقحها بشعواء تشقى بها العدى ... ولود المنايا ترضع الحتف مقمرا

فظاهر فيها بين درعين نثرة ... وصبر ودرع الصبر اقواهما عرى

سطا وهو احمى من يصون كريمة ... واشجع من يقتاد للحرب عسكرا

فرافدُ فى حومة الضرب مرهف ... على قلة الانصار فيه تكثرا

تعثر حتى مات فى الهام حده ... وقائمه فى كفه ما تعثرا

كأن اخاء السيف اعطى صبره ... فلم يبرح الهيجاء حتى تكسرا

له الله مفطورا من الصبر قلبه ... ولو كان من صم الصفا لتفطرا

ومنعطف اهوى لتقبيل طفله ... فقبل منه قبله السهم منحرا

لقد ولدا فى ساعة هو والردى ... ومن قبله فى نحره السهم كبرا

الطفل وحاله بلسان الحال :

اجه احسين الخواته اودارن اعليه ... او عبد الله الطفل وصه الحرم بيه
يخويه گالن امغيّره اوصافه ... ثلث تيام عيب المای شافه
اعيونه غايره ومذبل اشفافه ... العطش والحي يخويه احسين ماذيه
گالت عمته طفلك تراده ... اوما للگوم غيرك بعد زاده
ليهم تاخذه ابحالة امهاده ... بلكت ينتخي واحدا و يسجيه
شاله احسين وعمّه انفرد عنها ... النوايب من ملا بسهن چسنها
الفواطم من تشيط ايما نفها ... ابروح الطايره وعيون تربيه
نده ياگوم ندهه اتهد الاجبال ... اخوته الموت بينه اوبينهم حال
العداوه اتصيح بين ارجال وارجال ... او طفل البالمهد شنهو المسويه
طفل عطشان هذه ثلث تيام ... يلوع امن العطش ماهوّد اونام
ظامی ايموت وانتم عرب واسلام ... هذا الصار محد چان مجريه
تجدّم حرمله للطفل ورماه ... ابسهم قطع وريده اوبالدم اسقاه
ابچفه احين سيل الدم تلقاه ... اوذبه للسمه للحق يراويه

نعي

ناده او هتف بالجيش كله ... او على ساعده معروض طفله
جرم هالطفل ماله اوزلّه ... ليش العطش ساعه او يچتاله
هذي على اسم العرب ذلّه ... امصاب الطفل ما صار مثله
گطع رگبته حرمله ابنبله ... اومن سدر عوده بيه لهله

الله يعين امه الثكله من شافته او دمه امفسله

في بعض المقاتل انه لما اثكل الحسين (ع) بانصاره جميعاً و لم يبق الا هو نفسه وحيداً مع تلك النسوة الارامل فما كان منه الا لقاء الحق ولا بد من القاء الحجة على اولائك المردة مع علمه بما انطوت عليه نياتهم الخبيثه فلما زحفوا لقتاله تقدم ليعظهم فحمد الله واثنى عليه وذكر جدّه فصلى عليه ثم قال الحمد لله الذى جعل الدنيا دار فناء وزوال متصرّفة باهلها حالا بعد حال فالمغرور من غرته والشقى من فتنته فلا تغرنكم هذه الدنيا فانها تقطع رجا و تخيّب طمع من طمع فيها و اراكم قد اجتمعتم على امر قد استحقتم الله فيه عليهم واعرض بوجهه الكريم عنكم وأحلّ بكم نقمته و جنّبكم رحمته فنعم الربّ ربّنا و بئس العبيد انتم أقررتم بالطاعه وآمنتم بالرسول محمّد (ص) ثم انكم زحفتم الى ذريته وعترته تريدون قتلهم فاستحوذ عليكم الشيطان فانساكم ذكر الله فتباً لكم ولما تريدون انا لله وانا اليه راجعون هؤلاء قوم كفروا بعد ايمانهم فبعداً للقوم الظالمين فقال ابن سعد لعنه الله ويلكم كلّموه فتقدم اليه شمر لعنه الله فقال يا حسين ماهذا الذى تقول قال عليه السلام اقول اتقوا الله ربكم ولا تقتلونى فانه لا يحل لكم قتلى و انتهاك حرمتى فانى ابن بنت نبيكم ولعله قد بلغكم قول نبيكم

الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة اما بعد فانسبوني من انا ثم ارجعوا الى انفسكم فعاتبوها وانظروا هل يصح لكم قتلي اَوَ لستُ ابن بنت نبيكم اَوَليس ابي اوّل من صدّق بالله ورسوله اوليس جعفر الطيار عمّي اوليس حمزة سيد الشهداء عم ابي او لم يبلغكم ما قال جدي رسول الله (ص) فيّ وفي اخي هذان سيدا شباب اهل الجنة فان صدقتموني بما اقول وهو الحق فوالله ما تعمّدت كذباً مذ علمت ان الله يمقت عليه اهله وان كذبتموني فان فيكم من اذا سألتموه انبأكم سلوا جابر بن عبد الله وابا سعيد الخدري وسهل الساعدي والبراء بن عازب وزيد بن ارقم يخبرونكم انهم سمعوا هذه المقالة أما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي ثم ان كنتم في شك من هذا افتشكون في اني ابن بنت نبيكم فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري فيكم وَيحكم أتطلبوني بقتيل منكم قتلته او مال لكم استهلكته او بقصاص من جراحة فأخذوا لا يكلّمونه ثم قال فلا والله لا اعطي بيدي لكم اعطاءَ الذليل ولا اقرّ لكم اقرار العبيد فلم يزل معهم في الوعظ والنصيحة وقلوبهم اشد من الحجارة حتى مالوا عليه ميلة واحدة فجعلهم وعاد الى الخيام فبينما هو كذلك واذا بزينب مناديه اخي حسين هذا عبد الله قد دلع لسانه من شدة العطش وكان بابي ونفسي له

ثلاثة ايام لم يذق قطرة من الماء فهل تأخذه يا اباعبدالله لهؤلاء القوم كي يسقونه شربة من الماء فان امّه قد جفّ لبنها فلما رآه ابيّ الضيم على تلك الحالة بكى وتنفر وقام به واضعاله على يديه اقبل به الى القوم منادى يا قوم انكم قتلتم اهل بيتى وانصارى ولم يبقى سوى هذا الطفل وانتم ترونه قد دلع لسانه مما ناله من العطش وهو طفل لا يعلم ما الغايه ولم يأتى بجنايه فهبنا مذنبين فما ذنب هذا الطفل فانه ان عاش لا يضرّكم وان مات طولبتم بدمه فما ضركم لو سقيتموه شربة من الماء فلما نظى القوم ذالك افترقوا ثلاث فرق فرقة تقول اسقوه فانه طفل صغير ولا ذنب له و فرقة لازمة البكاء وفرقة تنادى لا تبقوّا فى هذا البيت صغيراً ولا كبيراً فالتفت الحسين ابن سعد لحرملة بن كاهل قائلا ياحرمله اقطع نزاع القوم واسقِ الطفل فقال له بماذا فقال له اما ترى بياض نحر الطفل يلوح كأنه ابريق فضة اقتله على صدر ابيه فابتعد حرمله لجهة عن القوم فاحس القوم بانه ابتعد ليأتى بماء للطفل واذا هو قد سدد سهماً فى كبد قوسه أجركم الله يا شيعة الحسين فبينما الحسين واقف واذا بذالك السهم قد شك نحر الطفل وكتف الحسين فاختلط دمه بدم ابيه وذبحه من الوريد الى الوريد ووضع الحسين يده تحت مجرى الدم وجعل يملاء كفه

ويرمي به نحو السماء قائلاً اللهم لا يكون اهون عليك من فصيل ناقة صالح فلم تسقط منه قطرة واحدة - لسان الحال -

تلگه احسين دم الطفل بيده انشحال اليچتل ابحضنه اوليده
سال او ترس چفه من وريده اوذبه للسما او للقاع ماخر

كل المصايب يبني انهون او لمصيبتك بالگلب چانون
فوق العطش بالسهم مطعون شگولن امجابل زلم بالكون
يو يطلبوك ابسابج اديون شافوك ظامي امعور العيون

بوذيه

علگم ريت لن يجري بحرها عگب طفل الگضه ظامي بحرها
ابوجه احسين عينه من بحرها الله ايساعده الراعي الحميه

لوله القدر دون احسين ماحال تمنعه الگوم عن الورد ماحال
الصبر لحسين بس مكفوف ماحال ابو اليچتل على صدره ابنيه

لسان الوالده

لهيم اوكا اسچن ابمنزل وكا دار رضيع الماجره امصابه وكادار
ابثديه امحيره لاحن وكا دار ورضعه امدوهنه غصبن عليه

عليك انفتح جفن العين وافتاك او سهم نحرك ابگلبي وگع وفتاك
اچتل الطفل من آمرك وفتاك بين كا هل شله وياك سيه

المنهج التاسع والعشرون

قد تواصت بالصبر فيه رجال ... حفظت عزة الهدى اذ اضيعوا
سكنت منهم النفوس جسوماً ... هي باساً حفائظ و دروع
سدّ فيهم ثغر المنية شهم ... لثنا يا الثغر المخوف طلوع
وله الطرف حيث سار أنيس ... وله السيف حيث بات ضجيع
لم يقف موقفاً من الحزم الا ... وبه سن غيره المقروع
طمعت ان تسومه القوم ضيماً ... وابى الله و الحسام الصنيع
كيف يلوى على الدنية جيداً ... لسوى الله مالواه الخضوع
ولديه جأش ارد من الد ... ع لظىُ القنا وهن شروع
وبه يرجع الحفاظ لصدرٍ ... ضاقت الارض وهي فيه تضيع
فابى ان يعيش الا عزيزاً ... او تجلّى الكفاح وهو صريع
فتلقى الجموع فرداً و لكن ... كل عضو في الروع منه جموع
رمحه من بنانه و كأن من ... عزمه حد سيفه مطبوع
زوج السيف بالنفوس ولكن ... مهرها الموت والخضاب النجيع

بقه محنى الضلوع احسين اجه وتوسط الحومه

وقف بالمعركه مهموم يندهه صحبته اوگومه

وقف بالمرعنه مهموم ندك يامسلم اوهـــانى

حبيب او يالعلى يزهير اهلال اومسلم الثانى

اعاتبكم شعاتبكم شقلكم يقصر الســـــانى

لامنكم جفه او هجران لاهذه محل نومه

وين الحي وين ابرير وين الشاكرى عـابس

انه لامة حرب شايل اودرع امن الزرد لابس

نار الحرب والحر نار چبدى امن العطش يابس

اريد الماى والثايه تريد اهناك ملزومه

نخه وين ابن ابوى انهض يملقه الشر تلقه الشر

ياعباس ياجاسم وين ابنى عـــلى الاكبر

يا ضنوة عقيل ايهون يا ضنوة على اوجعفر

حيهم كنز ابو طالب مابيكم بعـد قومه

چانو قبل رد الصوت عنده للنخه حيهم

انه فيهم وهم فيّ غيده فى اوغده فينهم

البدر عباس ونجومه اخوتى البلغلك ظيهم

اليوم امن السما للقاع طاح البدر ونجومه

حشم كل هله الماضين من جَدّه او مسامیهم

اورد اُثْنَه على اصحابه او عدّد كل اسامیهم

اشما ينْده وهم سكتين يشوف القدر اميهم

صاح ابصوت يا عباس اخوى البادّه اعلومه

وين الباديه اعلومه هاى اطفال عطشانه

هذا اللّازِم افّاده او هذا ايلوج بلسانه

هاى الحرم ولهانه تقلك ليش يحمانه

ياجيها يواليها اشمضيومه اومهمومه

مهمومات خدركم ونتم ياكرام سكوت

انه احسين اصوتكم منى اولا يهزكم صوت

انه شلى ابحيات الذل والعز والفخر بالموت

لايهنه بعدكم عيش ورخصت العمر سومه

لسان الحال يخاطب القوم:

ياگوم من عَتبة اشتطلبون شلكم على وسفات وديون

بنيكم رسول الله تگولون اووصيته بهل بيته تخبرون

اوعلى والدى الكرار تدرون وامى الزهره ما تنچرون

وخوى الحسن ملقه اليقصدون وانه احسين خامسهم تسلمون

الله اولجلنه اتصور الكون ابيا دِين دمّى تستحلون

قالوا نعم نعرف المضمون نبغض علي او نطلبكم اديون
وبنيك يسيف الله يطاعون يموت العدو يهدم الحصون
يحامي الحمه تسمع يقولون

قال الراوي فلما قتل اصحاب الحسين (ع) واهل بيته ولم يبق احد معه عزم على لقاء القوم بمهجته الشريفه فدعى ببردة رسول الله (ص) والتحف بها وافرغ عليها درعه الفاضل وتقلد سيفه واستوى على متن جواده ثم توجه نحو القوم وقال ويلكم على ما تقاتلونني على حق تركته ام على شريعة بدلتها ام على سنة غيرتها فقالوا بل نقاتلك بغضاً منّا لابيك وما فعل باشياخنا يوم بدر وحنين فلما سمع كلامهم بكى وقد تكاملوا عليه ثلاثين الفاً فحمل عليهم فانهزموا من بين يديه كأنهم الجراد المنتشر ثم يرجع الى مركزه وهو يقول لاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم وفي البحار فلما ركب الحسين فرسه وتقدم الى القتال وقف قبالة القوم وسيفه مصلت في يده ايساً من الحيوة عازماً على الموت وهو يقول :

انا ابن علي الطهر من آل هاشم كفاني بهذا مفخراً حين افخر
وجدّي رسول الله اكرم من مشى ونحن سراج الله في الخلق يزهر

الى آخر الابيات .

ودعا الناس الى البراز فلم يزل يقتل كل من برز اليه حتى قتل جمعاً كثيراً ثم حمل على الميمنه وهو يقول

الموت اولى من ركوب العار والعار اولى من دخول النار

وحمل على الميسره وهو يقول

انا الحسين بن علي آليت ان لا انثني

احمي عيالات ابي امضي على دين النبي

قال عبدالله بن عمار بن يغوث ما رأيت مكثوراً قط قد قتل ولده واهل بيته وصحبه اربط جأشاً منه ولا امضى جناناً ولا اجرأ مقدماً ولقد كانت الرجال تنكشف بين يديه اذا شد فيها ولم يثبت له احد كما ذكره الطبري في تاريخه فصاح عمر بن سعد بالجمع هذا ابن الانزع البطين هذا بن قتال العرب احملوا عليه من كل جانب فاتته اربعة الآف نبله و حال الرجال بينه وبين رحله فصاح الحسين ، بهم يا شيعة آل ابي سفيان ان لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا احراراً في دنياكم وارجعوا الى احسابكم ان كنتم عرباً كما تزعمون ، فناداه شمر ما تقول يا ابن فاطمه قال انا الذي اقاتلكم والنساء ليس عليهن جناح فامنعوا عتاتكم عن التعرض لحرمي ما دمت حياً ،

قال اقصدوني بنفسي واتركوا حرمي فدحان حيني وقد لاحت لوائحه

فقال الشمر لك ذالك وقصده القوم واشتدّ القتال وقد اشتدّ به العطش فحمل من نحو الفرات على عمرو بن الحجاج وكان في اربعة الآف فكشفهم عن الماء واقحم الفرس الما فلما ولغ الفرس ليشرب قال الحسين (ع) انت عطشان وانا عطشان فلا اشرب حتى تشرب فرفع الفرس رأسه كأنه فهم الكلام ولمّا مد الحسين (ع) يده ليشرب ناداه رجل التلتذ بالماء وقد هتكت حرمك فرمى الماء من يده ولم يشرب وقصد الخيمة

يرى الفرات ولا يحظى بموردهِ ... ليت الفرات غدا من بعدهِ يبسا

خطاب العقيله مع الحسين (ع)

هاى الخيل شدوا شتد يسيرها ... يصد يا طود يا سدة اسكندرها

يا سدة اسكندر گوم رد الخيل ... ياويل الخصيم المايشبك ويل

گالى الحيل بعد المن تضم الحيل ... خدّرها انولت يحسين خدّرها

دون الدين والخدر اودون الدار ... اشب النار وطفى النار نار ابنار

اسوى اليوم حملة حملت الكرار ... ذوله اوعينج اوكل عين تنظرها

يردونك تبايع لا يفاعي ابعيد ... چي تنزل على الذل يوتسالم بيد

صل رابي ابمرابي يزرگ الواريد ... سم يا سام يا لمسجى العدو مرها

اشيل الجيش كله اشما كثر وثجل ... والصل ما يذل اويطخ راسه الصل

بين الموت بالعز يو حيات الذل ... اخوچ الموت بالعزه التخيرها

يا واحد زمانك يعي يا فتاك ... تروح اومن تروح العز يروح اوياك
شيم اختك يخوها على اللقله تنخاك ... ليش اتشوف ابوفاضل تعذرها
تقله القوم قوم اتريد قوم القوم ... بصره اوشام والكوفه اوحيها ابزوم
تطلب يوم بدر اوحصل يوم ابيوم ... عتبه والوليد اليوم مشورها
تبسم وهز اوجرّد الماضي الحد ... يقلها اليوم اسوى اليوم يوم اسود
نكث رمحه اوتطاير كل عجدوحد ... تجنه اوعدوجهها ارماح كسرها
تهلهل والدموع اتهل اوتلوى الجيد ... تقله استلمت للموت عاني اتريد

بچت غصبن عليها اتشوف اخوها اوحيد

نعي لسان حال العقيله:

اخوى الغلا والله ايتمثل ... ابغير الوصي اوجدّي المرسل
لطلع للحرب وجهه ايتهلل ... مطرب على مهر تخيّل
نحوها اوبيده السيف مِنل ... او لركان جيش الكفر زَلزَل
من صُوته كل حرّان يختل ... يطير العگل منه اويذهل
فعل بالعدة ما شاء يفعل ... لمّن هتف بيه الاحبل
سلّم الربّه و استثل ... اوعن غاربه للموت حوّل
اوظامي بطل حيلى انجتل ... وبغير دمّه ما تغسّل
او تجفن ابذُريها اوتزمل ... ياهو اليلوم الجفن لوهل

اوبالگلب نار الحزن تشعل

المنهج الثلاثون

وتحزّبت فرق الضلال على ابن من ... في يوم بدر فرّق الاحزابا
فاقام عين المجد فيهم مفرداً ... عقدت عليه سهامهم اهدابا
احصاهم عدداً وهم عدد الحصى ... وابادهم وهم الرمال حسابا
يرمي اليهم سيفه بذبابه ... فتراهم يتطايرون ذبابا
لم أنسه اذ قام فيهم خاطباً ... فاذا همُ لا يملكون خطابا
يدعو الستُ انا ابن بنت نبيكم ... وملاذكم ان صرف دهرٍ نابا
هل جئت في دين النبي ببدعةٍ ... ام كنت في احكامه مُرتابا
ام لم يوصى بنا النبي واودع ... الثقلين فيكم عترة وكتابا
ان لم تدينوا بالمعاد فراجعوا ... احسابكم ان كنتم اعرابا
فغدوا حيارى لا يرون لوعظه ... الا الاسنة والسهام جوابا
حتّى اذا اسفت علوج امية ... ان لا ترى قلب النبي مصابا
صلت على جسم الحسين سيوفهم ... فغدى لساجدة الضبا محرابا
ومضى لهيفاً لم يجد غير القنا ... ظلاً ولا غير النجيع شرابا

الشجاعه الحسينيه

يهل الخيل ابو السجاد بالخيل ... دنكسوله السلاح او صيحوا دخيل
طب الكون واهله صاحت انذار ... مهو حدّ الزلم ضنوة الكرار
شملها الرعب يمنه اوگلب ويسار ... مثل موسى اولِگف ذيچ التهاويل
مثل موسى اولگف سحر الفراعين ... ابعصّاته اوخفت نار المياد ين
زينب هلهلت بالطنب لحسين ... كفو الترفع نخوته الراس وتشيل
يشيل الراس لمّن لكد وحده ... اوعلى السبعين الف فات اوتعدّه
وگف دون الحرم بالسيف سدّه ... تميل اطوادها وحسين ما يميل
الشجاعه تاج اله ومفصّل اعليه ... او تفگدّ امه حتم كلمن يد انيه
يضه الراس حدّه والنفس بيه ... بِل ابطالها ومذهبه استهيل
تعلّم سيفه التوحيد منّه ... يصك البطل وحده اوعيب ثنّه
فنّه الاخذ غلب احين فنّه ... وخذ غلبة على كل الرياجيل
اهو مثل الخليل اوصك الاصنام ... اوحطمها ابسيفه اولف الاعلام
اليفر منّه يفر الراس جدّام ... اوراحت خيلها اندوس المچايل

«نعى لسان حال العقيله»

احين ودع اهل بيته ... اونثر عبت ببن امى حميته
من هلهلت ليه اونخيته ... لكدها عسىٰ ابروحى فديته
بالكون شايع دوم صيته ... والگوم ماتحمل نويته

باب على اخته احسين زينه

بـــوذيه :

زينب هلهلت لحـــين وحـده لكد غوجه اوگصد للقوم وحده
عليه تصعب من العدوان وحـده يسرز ينب اوسبى الفاطميـه

هلى ركبوا جياد العز وعادوا جفوا والعشر مگاهم وعادوا
على نذر لئن رجعوا وعـادوا ورد لزرع طريج الفاضريه

اخوى الچدس ذاك الجمع والصاك انفنت لوما نزل له الوعد والصاك
ربك بالصبر يحسين وصـاك گال الصبر شافى اوتاج اليـه

الوداع الثانى او الاخير

حقاً لوقيل بان هذا الموقف من اعظم ما لاقاه سيد الشهداء فى تلك اللحظات كما ذكره المجلسى فى جلاء العيون لان عقائل النبوه تشاهد عميدا خبيتها وسياج صونها و حمى عزّها وشرفها يودع وداع فراق لا رجوع بعده و امر عليه السلام عياله بالصبر و لبس الأُزر و قال استعدوا للبلاء واعلموا ان الله تعالى حاميكم وحافظكم و سينجيكم من شر الاعداء ويجعل عاقبة امركم الى خير ويعذّب عدوكم بانواع العذاب ويعوضكم عن هذه البليه بانواع النعم والكرامة فلا تشكوا بالسنتكم ما ينقص من قدركم ولما سمعت النساء مقالته ع، ولا يدرين بمن يعتصمن وبمن العزاء بعد فقده ـ

فلا غرو اذا اجتمعن عليه واحطن به و تعلقن باطرافه بين طفل يئن و والهة اذ هلها المصاب الجلل واخرى تطلب منه الماء وعلا منهنّ البكاء اذا ما حال سيد اهل الغيرة والعطف والحنان وهو ينظر الى ودائع الرسالة و حرائر بيت العصمه تقدمهن عقيلة آل ابي طالب، و لسان الحال،

صد الباجي اعياله ابعينه ... بچن عنده او نادن ياو لينه
عسن للفاضريه لا لفينه ... اولا بينا يوالينه تحير
اجت زينب يوصيها بلعيال ... يوصيها ابعليله اوكل الاطفال
شاف الدمع فوق اخدودها سال ... تگله على افراگك ماالكدر اصبر
گام ايهوّن افراگه عليها ... او بيّن بمدعين الله عليها
عگب ماجاب كل الصبر ليها ... ركب غوجه اوللميدان سدر

والتفت الحسين (ع) الى ابنته سكينه التى يصفها للحسن المثنى فراها منحازة عن النساء باكية نادبة فوقف عليها مصبراً ومسلياً

«لسان الحال»

سيطول بعدى يا سكينة فاعلمى ... منك البكاء اذا الحمام دهانى
لا تحرقى قلبى بدمعك حسرةً ... ما دام منى الروح فى جثمانى
هذا الوداع عزيزتى والملتقى ... يوم القيمة عند حوض الكوثر
كفى البكاء فقد ازدتِ تألمى ... وداعك اهما دموعى من دم

لا تجزعي من هول عشر محرم سيطول بعدي يا سكينة فاعلمي
منك البكاء اذا الحمام دهاني

يرنو لحالتها فيبكي رقة من اجلها طوراً وينظر نسوة
فيقول والاحفان تجري عبرة لا تحرقي قلبي بدمعك حسرة
ما دام مني الروح في جثماني

يبويه قول لا تخفي عليه هذي روحتك يولعد جيه
يبويه انچان رايح هاي هيه اخذني اوياك عنك متدراصبر
يبويه باد حيلي وحق جدك عمن للگاع خدي دون خدك
يبويه شال راس الدين بعدك والدنيا اظلمت والكون مغبر

ودعا الحسين (ع) لميدان جهاده في ساحات العز والشرف وتقدم لاكمال رسالته والقاء حجته . عاد الحسين (ع) للمعركة وعادت النساء الى الحسرة واللوعه الصامته والدموع الخرس ولهن بصيص امل بعودته مرة اخرى قال الرائي :

من ذا يقدم لي الجواد ولا متى والصحب صرعى والنضير قليلُ
فاتته زينب بالجواد تقوده والدمع من ذكر الفراق يسيلُ
وتقول قد قطعت قلبي يا اخي حزناً ويا ليت الجبال تزول

وعاد للدفاع عن مبادئه باروع ما عرف البشر من بطولة واقدام ولقد كتب بدمه اسمى معاني التضحيه والتفاني في سبيل الحق

وهو روحي فداه يقتل كل من دنى اليه من عيون الرجال حتى قتل منهم مقتلة عظيمة و في خبرانه قتل الف وخمسمايه وخمسين رجلاً سوى المجروحين فلما نظر الشمر لعنه الله الى ذلك قال لهمر بن سعد لعنه ايها الامير والله لو برز الى الحسين (ع) اهل الارض لافناهم عن آخرهم فالرأى ان نفترق عليه ونملأ الارض بالغرسان والنبال والرماح ونحيط به من كل جانب فقال عمر بن سعد هذا هو الرأى ففعلوا. وفي البحار فصاح عمر بن سعد لعنه، الويل لكم اتدرون لمن تقاتلون هذا ابن الانزع البطين هذا ابن قتّال العرب فاحملوا عليه من كل جانب فحملوا عليه فلما احاطوا به حمل عليهم كالليث المغضب فجعل لا يلحق منهم احداً الا بعجه بسيفه فقتله والسهام تأخذه من كل ناحية وهو يتقيها بنحره وصدره وهو يقول يا امة السوء بئسما خلفتم محمداً في عترته اما انكم لن تقتلوا بعدي عبداً من عباد الله فتهابوا قتله بل يهون عليكم عند قتلكم اياي وايم الله اني لارجوان يكرمني ربي بالشهادة بهوانكم ثم ينتقم لي منكم من حيث لا تشعرون قال الراوي فصاح به الحصين بن مالك السكوني فقال يابن فاطمة وبماذا ينتقم لك منا قال يلقي بأسكم بينكم ويسفك دمائكم ثم يصب عليكم العذاب الاليم

ورجع الى مركزه يكثر من قول لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وطلب في هذا الحال ماءً فقال شمر لا تذوقه حتى ترد النار و ناداه رجل يا حسين الا ترى الفرات كأنه بطون الحيات فلا تشرب منه حتى تموت عطشاً فقال الحسين (ع) اللهم امته عطشا فكان ذالك الرجل يطلب الماء فيؤتى به فيشرب حتى يخرج من فيه وما زال كذالك الى ان مات عطشاً.

ورماه ابو الحتوف الجعفي بسهم في جبهته فنزعه وسالت الدماء على وجهه فقال اللهم انك ترى ما انا فيه من عبادك هؤلاء العصاة اللهم احصهم عدداً واقتلهم بدداً ولا تذر على وجه الارض منهم احداً ولا تغفر لهم ابداً. ولما ضعف روحي فداه عن القتال وقف يستريح رماه رجل بحجر على جبهته فسال الدم على وجهه فاخذ الثوب ليمسح الدم عن عينيه رماه آخر بسهم محدد له ثلاث شعب وقع في قلبه فقال بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله رفع رأسه الى السماء وقال الهي انك تعلم انهم يقتلون رجلاً ليس على وجه الارض ابن نبي غيره.

ثم اخرج السهم من قفاه وانبعث الدم كالميزاب فوضع يده تحت الجرح فلما امتلأ رمى به نحو السماء وقال هوّن

على ما نزل بي انه بعين الله فلم يسقط من ذالك الدم قطرة الى الارض ثم وضعها ثانياً فلما امتلأت لطخ به راسه ووجهه و لحيته و قال هكذا اكون حتى القى الله وجدي رسول الله (ص) وانا مخضب بدمي واقول ياجد قتلني فلان وفلان.

(ولسان الحال)

او چپ يستريح احسين ساعه ضعف حيله اوتثگل بالسيف باعه
رن الحجر من وجهه ابشعاعه اودمه مثل ماي العين فجر
شال احسين ثوبه يمسح الدم اولن سهم المحدد ناجع ابسم
ابقلبه وگع لاوخر اوجدّم هوى واظلم هواها والسما احمر
هوى والمهر گام ايحوم دونه يحامي عن وليه من يجونه
خاف الگوم لنهم ياخذونه اويركبه غير خياله المشكر

وفي كامل ابن الاثير و مقتل الخوارزمي انه (ع) اعياه نزف الدم فجلس على الارض ينوء برقبته فانتهى اليه في هذا الحال مالك بن النسر (لعنه) فشتمه ثم ضربه بالسيف على راسه وكان عليه برنس فامتلأ البرنس دماً فقال الحسين (ع) لا اكلت بيمينك ولا شربت وحشرك الله مع الظالمين ثم القى البرنس و اعتم على القلنسوه الا لعنة الله على الظالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انا لله وانا اليه راجعون وسيعلم

الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون والعاقبة للمتقين

وزينب تنادى

سمعت المنادى والصدر حن ... يسكنه لعند احسين دمشن
اوشدن احزام اوزين الطمن ... نغسله او نفصله له چفن
اونخفر گبر لحسين ندفن ... ياهو المثل گلبي تمحن

سمعت المنادى اوگمت ليه ... لگيت الشمر يفتر عليه
حرمه اوغى يبه او لگدر اعليه ... وجروح جسمه موجرح ببيه
يعگلى العمر بالنوح اگضيه ... او لوضاگ خلگى من يسليه

بوذيه

اعيونى امن البچه ظنيت يرحين ... عليك اوصار وسط الگلب يرحين
خوانك عقب عينك وين يرحين ... ضوايع حمل بگت بالغاضريه

******

مانى اختك رضعت اوياك بالدار ... يدر الما مثيلك صار بالدار
اشو خليتنى يحسين بالدار ... غى يبه اوكلا ولى الينفر عليه

تم الكتاب على يد مؤلفه اقل خدمة الشريعه المحمديه حسين الفرطوسى حامداً لله تعالى على نواله ومصلياً على النبى وآله بتاريخ ١٥ ذو العقدة الحرام ١٤٠٥هـ وكان استنساخه بقلم ولدنا المهذب مالك آل المرحوم الشيخ ناصر حمادى وفقه الله لخير الدنيا والآخره

فهرست الكتاب

المقدمة ـــــ ـــــ

المنهج الاول ـــــ هذا المحرّم ـــــ ٢

« الثانى ـــــ هذا المحرّم ـــــ ٨

« الثالث ـــــ هذا المحرّم ـــــ ١٣

« الرابع ـــــ مولد النور ـــــ ١٩

« الخامس ـــــ مأمرة اموية ـــــ ٢٦

« السادس ـــــ الموكب الحسينى ـــــ ٣٢

« السابع ـــــ الموكب الحسينى ـــــ ٣٧

« الثامن ـــــ الموكب الحسينى من حرم الرسول ص ـــــ ٤٥

« التاسع ـــــ الموكب الحسينى من حرم الله ـــــ ٥٠

« العاشر ـــــ اقل الغدر والخيانة ـــــ ٥٧

« الحادى عشر ـــــ انت حرّ كما سميت ـــــ ٦٣

« الثانى عشر ـــــ العاقبة الحسنة ـــــ ٧٠

« الثالث عشر ـــــ سفير الحسين ع ـــــ ٧٧

« الرابع عشر ـــــ سفير الحسين ع ـــــ ٨٤

« الخامس عشر ـــــ سفير الحسين ع ـــــ ٨٩

« السادس عشر ـــــ اصحاب اوفيا ـــــ ٩٥

« السابع عشر ـــــ اصحاب اوفيا ـــــ ١٠١

المنهج الثامن عشر اصحاب اوفيا ١٠٨
" التاسع عشر قمر بني هاشم ١١٥
" العشرون قمر بني هاشم ١٢٣
" الواحد والعشرون قمر بني هاشم ١٣٣
" الثاني والعشرون انت العلامة من اخي ١٤٤
" الثالث والعشرون انت العلامة من اخي ١٥٠
" الرابع والعشرون انت العلامة من اخي ١٥٧
" الخامس والعشرون على الدنيا بعدك العفا ١٦٣
" السادس والعشرون على الدنيا بعدك العفا ١٧٠
" السابع والعشرون على الدنيا بعدك العفاء ١٧٦
" الثامن والعشرون لقد ولدا في ساعة هذا ١٨٢
" التاسع والعشرون فتلقى الجمع فرداً ١٨٨
" الثلاثون فتلقى الجمع فرداً ١٩٥

بسم تعالى

طبع على نفقة السيد الجليل الحسيب النسيب الحاج سيد خضر آل المرحوم سيد عباس الموسوى يرجو بذالك نيل الثواب لوالده واخيه يوم الجزاء انشاء الله تعالى ضمن تقديرنا لمساعيه الخيره نشكره وجميع اخواننا من اهل العلم وغيرهم على ما هممتهم وتشويقهم على هذه الخدمات الجليله ونسئله حسن العاقبة للجميع

الناشر

مصادر الكتاب

١- بحار الانوار للعلامه المجلسى

٢- منتخب الطريحي

٣- مناقب بن شهر اشوب

٤- الخصائص الحسينيه

٥- مجمع الزوايد بن حجر

٦- الاقبال للسيد بن طاووس

٧- مقتل الخوارزمى

٨- مثير الاحزان لابن نما

٩- الاحتجاج للطبرى

١٠- تاريخ الطبرى

١١- جلاء العيون للعلامه المجلسى

١٢- تهذيب تاريخ ابن عساكر

١٣- مقاتل الطالبين

١٤- مقاتل ابى الفرج

١٥- مثير الاحزان للشيخ شريف الصاحب الجواهر

١٦- اسرار الشهاده

١٧- حديث كربلا او مقتل الحسين السيد المقرم

١٨- الحسين فى نهضته للشيخ اسد حيدر

١٩- مجالس السنيه للسيد محسن الامين

٢٠- نهضته الحسين للسيد هبة الدين الشهرستانى

٢١- معالى السبطين للشيخ مهدى المازندرانى

الشعر القريض فى الكتاب لمجموعة من شعراء الطف

١- الشريف الرضى

٢- سيد حيدر الحلى

٣- شيخ كاظم الازرى

٤- سيد جعفر الحلى

٥- الحاجى هاشم الكعبى

٦- سيد سليمان الحلى

٧- شيخ عبد الحسين صادق العاملى

٨- سيد رضا الهندى

٩- سيد صالح الحلى

١٠- شيخ عبد المنعم الفرطوسى

من كتب شعراء اللسان الدارج المعروف بالحجه

١- ديوان الربيعى

٢- ديوان الفتلاوى

٣- الروضة الدكسنيه

٤- الابوذية الكبرى مجموعه

٥- ديوان الجمرات الوديه- الماله عطيه

٦- ديوان بن نضار

٧- فلك النجاة مجموعه

٨- ديوان شعراء الحسين

٩- ديوان السيد عبد الحسين الشرع

١٠- ديوان الشيخ عبد الحميد العلى انباء الحزين

7488

VETVS & NOVVM
TESTA-MENTVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY

WERT
BOOKBINDING
Grantville Pa
MAY-JUNE 1992
We're Quality Bound

Princeton University Library
32101 059170884
(ARAB)
BP194
.2
.F377
1984